

السلام
للجليل
...والموت
لإسرائيل





SPECIAL LIFE TEST SETS
 特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام نبال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

ابتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800H طويلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشيونوما قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميًا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تنزل تعمل جيدًا... فليس هنالك تضليل هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة والكثيرة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: مقدمات للدولة المارونية ٤
 - قضايا خليجية: المساعدات الخليجية .. رفقاً بالعالم الاسلامي ١٠
 - موضوع الغلاف: السلام للجليل والموت لاسرائيل ١٦
 - محاولات ملء الفراغ بالبعث المستحيل للناصرية ١٨
 - تأطير النشاط الصهيوني ٢١
 - المنعبر: لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم بقلم: د. محمد البار ٢٦
 - الحركة الاسلامية في السودان - الحلقة الاخيرة ٢٨

باختصار

- دورة الالعاب الآسيوية فوق قبور المسلمين

صفحات الرياضة في الصحافة المحلية مشغولة في هذه الايام بدورة الالعاب الآسيوية المنعقدة في الهند.. وللعلم فإن مجمع «جواهر لال نهرو» الرياضي شيد بأموال الشعب الكويتي.. فقد اهدت حكومة الكويت مبلغاً وقدره عشرة ملايين دينار هدية للحكومة الهندية من اجل انشاء هذا المجمع..

وقد قامت حكومة الهند بتشديد هذا المجمع على ممتلكات المسلمين.. اذ انها استولت على ارض تحوي اوقافاً ومقابر للمسلمين ودكتتها ولم تعوضهم شيئاً.. وقد صاح المسلمون ولجأوا الى المحاكم ولم يسمع صوتهم احد.. بثوا شكاوهم الى حكومة الكويت باعتبارها متبرعة بالمبلغ، ولم يسمع لهم.. كتبنا نحن حول هذا الموضوع ولم يسمع لنا..

والآن شيد المجمع.. وابناؤنا وابناء الدول الاسلامية الآسيوية يمارسون كل انواع الرياضة على قبور واطواق المسلمين.. هل الرياضة تستحق كل هذا؟ ألم يكن الاجدر ان تذهب هذه الاموال للقضية الافغانية والفلسطينية والارثيرية واللبنانية وغيرها!!

التاريخ

الثلاثاء ٧ صفر ١٤٠٣ هـ -
الموافق ٢٣ نوفمبر (تشرين
الثاني) ١٩٨٢ م - العدد
(٥٩٦) - السنة الرابعة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

•••

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.



بدأت المطالب المارونية في لبنان تأخذ شكلا شبيهاً بمطالب اليهود قبل ان يعلنوا عن دولتهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، والتي كانت مقدمات جعلت اليهود يقدمون أمام المجتمع الدولي لتأسيس كيانهم على الارض المغتصبة.

الديباجة اليهودية:

وفي مقدمة ما كان يثيره اليهود في المجتمعات الدولية، مسألة حماية اليهود - كأقلية غير اسلامية - في الاقطار العربية. بدعوى ترسيخ الاطمئنان في نفوس أبناء الشعب اليهودي. ثم تدرج اليهود في بداية الاربعينات خطوة أخرى جعلوا فيها الانكليز ينزعون السلاح من أيدي المسلمين في فلسطين وذلك بدعوى إيجاد الاستقرار الكامل الذي لا يكون إلا بالتعايش السلمي بين المسلمين واليهود كما كانوا يزعمون! وكانت مطالب اليهود تلقى تجاوباً وتعاوناً لدى القوى المستعمرة.. وعلى رأسها بريطانيا، صاحبة الامتياز الدولي في الانتداب على فلسطين. وإزاء هذا التجاوب انتقل اليهود للمطالبة بترسيم حدود جغرافية يعيش فيها اليهود في دولة يهودية آمنة مستقلة.

وهكذا سلخ المغتصبون جزءاً من فلسطين.. ثم تدرجوا في ضم الارض الاسلامية الى كيانهم قطعة.. وراء قطعة!!

مطالب مارونية جديدة:

على ان المارون في لبنان أتقنوا الدرس اليهودي في التدرج.. بغية إيجاد كيانهم الطائفي

مقدمات للدولة المارونية

المشابه للكيان اليهودي في قلب العالم الاسلامي، لذا فهم اليوم يعيدون ترتيب الديباجة اليهودية على أرض لبنان. فبعد افتعال المذابح طلع (بيير الجميل) مؤسس الكتائب المارونية بمطالب جديدة هي:

١ - إعطاء الامان للأقليات (المسيحية) في العالمين العربي والاسلامي، وترسيخ الاطمئنان في نفوس أفراد هذه الاقليات أينما كانت!

٢ - العمل على تأمين الاستقرار والهدوء في لبنان باستئصال الوجود الغريب منه نهائياً.

٣ - نزع السلاح من يد المسلمين بشتى الوسائل.

٤ - توكيل الجيش اللبناني (والذي وضع في خدمة المارون) بالمهام والتفتيش والاعتقال في المناطق الاسلامية بدعوى تهيئة الاستقرار والامن اللبناني.

وهكذا تتماثل مطالب المارون التي أعلنها (بيير الجميل) مع مطالب اليهود أثناء التمهيد لاعلان أنفسهم دولة مستقلة في فلسطين المحتلة، أولئك الذين وضعوا ما أسموه بنظرية الأمن للشعب اليهودي.. ليكررها اليوم مارون لبنان تمهيداً لترسيخ نظريتهم الطائفية في لبنان.

خطوات عملية:

وتحقيقاً للتصور الماروني لما يجب ان يكون لبنان عليه. يمارس الجيش اللبناني وكتائب المارون المقدمات العملية لايجاد الكيان الماروني المستقل.

- فبعد مذابح المخيمات لجأ المارون الى عملية نزع السلاح من يد المسلمين في بيروت الغربية. وفي جميع المناطق التي يمكن للجيش اللبناني ذي البنية الطائفية ان يصل اليها.

- والى جانب نزع السلاح تقوم فصائل الجيش اللبناني بالاعتقالات العشوائية في صفوف المسلمين.

والى جانب هذا يعبأ النصارى ويترك لهم سلاحهم.. بحجة توفير عوامل الدفاع عن النفس. على ان (بيير الجميل) لم ينس ان يذكر بين مطالبه جعل جيش لبنان يحتوي على نسبة مارونية عالية ليتمكن الجيش بالتالي من تحقيق نظرية المارون! في تنصير لبنان إدارياً وأمنياً وعسكرياً.

ترى هل تختلف مطالب (الجميل) اليوم. عما كان يطالب به اليهود في فلسطين قبل عام (١٩٤٨)؟! *

بعضهم أولياء بعض:

ان التخطيط النصراني اليوم يلقي كل الدعم من القوى الاستعمارية المتربصة بهذه الامة... ولعل اليهود يقفون على رأس تلك القوى التي تدعم مسخ لبنان وتأسيس الكيان الصليبي المستقل فيه. وما تبني اليهود للجميل الماروني سعد حداد إلا مقدمة عملية لايجاد الكيان الصليبي الذي سيكون رديفاً للكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي. كذلك فإن كل ما فعله اليهود في لبنان يدخل في حيز التنفيذ الذي لا بد منه لايجاد الكيان الطائفي الجديد. وهكذا يعمل كل من اليهود والنصارى على تنصير لبنان. وهنا نرى مصداق قوله تعالى: «بعضهم أولياء بعض». أما المسلمون. فلا يمكننا إلا ان نرثي لحالهم التي وصلوا اليها... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- اننا نقول ذلك. لينتبه المسؤولون في البلاد العربية.. وليقفوا ضد هذه المؤامرة الجديدة موقف الجد والحزم. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

هوامش

- رئيس مجلس الأمة قال لصحيفة «الفاينانشال تايمز» إن مشاركة المرأة الكويتية في الانتخاب أصبحت مسألة وقت فقط!
- بعض صناديق البريد تكتظ بسرعة هائلة. مثل الصندوق الموجود في شارع عمان. ولا يدري المواطن لم لا تفرغ هذه الصناديق قبل أن تكتظ لئلا تكون الرسائل البارزة من فتحة الصندوق مجالا لعبت الأطفال.
- خصص لمسابقة الحمام التي أقيمت في الأسبوع الماضي جوائز ضخمة بينها سيارة! في الوقت الذي نسمع صراخ أخوة لنا في العقيدة. يتضورون جوعاً.
- تزور البلاد وفود اسلامية من أوربة مثل وفد المسلمين اليوغوسلاف والمرجو رعاية هذه الوفود القابضة على دينها في بلاد الكفر.. مع رجاء تلبية حاجاتها وتأمين طلباتها ما أمكن ذلك.

● نشاط هيئة التحكيم

تحفظت هيئة التحكيم الخاصة بأزمة سوق الأوراق المالية على أموال احد عشر شخصا آخر بالإضافة الى الاشخاص الثمانية الذين سبق واعلن عنهم في وقت سابق. ويقال ان هيئة التحكيم استدعت مؤخرا (٤٠) شخصا آخر وطلبت منهم حل مشاكلهم المالية قبل ان تقرر الهيئة اجراءاتها الرسمية.

وهنا لا بد ان نأخذ العبرة مما حدث في سوق الأوراق المالية وعلى الكويت ان تسعى مستقبلا لعدم تكرار ما حدث من معاملات ربوية شنيعة وأن التقيد بالشرع الاسلامي في المعاملات فيه الحل الناجح لكل ما عانىنا ونعاني من مشكلات اقتصادية...

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تعقد جمعيتها العمومية



عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي في اجتماعها العادي السنوي يوم الاربعاء ١٤٠٣/٢/١ هـ الموافق ١٩٨٢/١١/١٧م وانتخبت نصف أعضاء مجلس ادارة الجمعية وعددهم خمسة أعضاء بدل من الأعضاء الذين انتهت مدتهم وقد كان عدد المرشحين خمسة، ففازوا بالتزكية وهم: وليد المير، علي فهد الرجيب، اسماعيل الشطي، عبدالله العراز، عبدالله العتيقي.

وقد عقدت الجلسة برئاسة رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكانت الجلسة قد اجلت ساعة لعدم اكتمال

النصاب القانوني حسب المادة السابعة عشرة من النظام الأساسي. وابتدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى رئيس الجمعية عبدالله المطوع كلمة أوجز فيها التقرير السنوي الموزع على الأعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال العام المنصرم والميزانية السنوية. وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير والميزانية وافقت على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة.

وفي نهاية الاجتماع حث رئيس الجمعية الأعضاء على استمرار نشاطهم وعملهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية الخيرة ودعا للجميع بالتوفيق.

● تجاوزات وتلاعب بالأموال

في جلسة مع مهندس يعمل في مؤسسة كبيرة أخذ المهندس يتحدث عن اوضاع المؤسسة من الداخل وتطرق في حديثه الى تجاوزات عديدة إدارية ومالية حيث دناة النفس واستغلال المنصب والتصرف اللا مسؤول والتلاعب بالأموال.. فقلت له: هل المؤسسة ترى أن المسؤولين غافلون عن كل ما يحدث عندكم في المؤسسة؟

أجاب: ان المسؤولين لا يهمهم ذلك وهمهم هو استمرار انتاج المؤسسة وعدم إرتباك العمل فيها مقدم على كل شيء.

إننا نريد أن نقول: إن حرص المسؤولين على استمرار الانتاج وعدم إرتباك العمل لا يعني غرض النظر عن التجاوزات والأخطاء المتعمدة والتلاعب بالأموال!!

نأمل أن يبادر المسؤولين في جميع المؤسسات بالحرص على إستقامة الجهاز الوظيفي وإخلاقه وذلك لا يتم إلا بانتقاء المشرفاء ومحاسبة السفهاء.

● الى بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي مؤسسة مالية اسلامية أثبت وجوده في السوق المحلي خلال فترة وجيزة وقام بفتح فروع كثيرة منتشرة في جميع مناطق الكويت.. لكن لنا عليه عدة ملاحظات:

أولها: ضرورة وجود حل للإزدحام والتأخير عند استلام الموظفين لرواتبهم أما بزيادة الكادر الوظيفي او تطويره باستخدام اجهزة حديثة او زيادة عدد الأيام التي يفتح فيها بيت التمويل عصراً.

الملاحظة الثانية: إن تصميم فرع السالمية الذي افتتح مؤخراً غير مناسب اطلاقاً لأن قسم الرجال يكشف قسم النساء وهذا الأمر لا ترتضيه النساء المحتشمتات المتعاملات مع بيت التمويل الكويتي فهل يقوم البيت بإيجاد حل لهذه المشكلة..

الملاحظة الثالثة: الفروع البعيدة عن مدينة الكويت تحتاج الى جهود في التوعية عن أنشطة بيت التمويل وما يقدم به من أعمال.. حذاً لو توفرت كتيبات أو منشورات صغيرة تبين أعمال بيت التمويل.

ونأمل ان يشكل مجلس استشاري على مستوى عالي من العلم بالشريعة الاسلامية لمراجعة الأعمال لتكون وفقاً للشريعة الاسلامية الغراء واننا واثقون ان المسؤولين هم من أحرص المواطنين على ذلك.

واننا اذ نبدي هذه الرغبات نسأل الله أن يسد خطى القائمين في بيت التمويل وان يثبتوا للناس إن الاقتصاد الاسلامي السليم هو الذي يجب ان يسود.

• روتين الصحة :



أصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي قراراً يقضي باستمرار استقبال عيادات الحوادث والطوارئ في المستشفيات للحالات الطارئة دون حاجة الى تحويل من أية جهة. ولا شك أن هذه الخطوة التي أقدمت عليها وزارة الصحة العامة خطوة مشكورة من أجل المحافظة على حياة المرضى وتجنبهم مخاطر الروتين القاتل.. فهل يشمل كسر طوق الروتين مؤسسات أخرى في الكويت؟



• التنزيلات والأواني الذهبية؟

كثرت في الأونة الأخيرة ظاهرة التنزيلات وخاصة على الأواني المنزلية وتهافت الناس على شراء تلك الأواني علما بأن بعض هذه الأواني مصنوع من الذهب والفضة. واننا إذ نذكر السادة المشتريين لهذه الأواني بأن لا تغرهم بهرجة الذهب والفضة نهيب بهم أن يتذكروا بأن تناول الأكل والشرب من أنية من الفضة أو الذهب محرم من المحرمات، وقد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن استخدام أنية الذهب والفضة.



• ظاهرة انتشار الخدم

قال مصدر مسؤول بوزارة لتخطيط ان إدارة التخطيط لاجتماعي تعد دراسة ميدانية حول سباب انتشار الخدم في الأسرة كويتية بعد أن أصبح ذلك يشكل ظاهرة ملحوظة.

صيد الأسبوع

النبي داهش !!

نشرت مجلة البيضة عن المدعو «داهش» يوم الجمعة الماضي انه نبي اجتمعت فيه جميع معجزات الرسل. فهو الذي عجز الطبيب الانجليزي عن علاجه وهو الرضيع في المهدي. وفيما هو في غيبوبة الموت اذ وقف فجأة وكلم الطبيب بلسان بريطاني فصيح عن اسم الدواء الذي فيه علاجه فخر الطبيب على الارض مغشياً عليه لهول المفاجأة وهذه معجزة عيسى عليه السلام وذكرت انه مشى على الماء ولم يبتل قدمه معجزة موسى ثم كان يقرأ القرآن وهو طفل وامه تطرفء المصباح فيضء المصحف له وتتحول عيناه الى مصباحين. فنقوم امه بحرق القرآن فيغضب الصغير «داهش» ويضرب الرماد بيده فيتطاير ثم يجتمع فيصير قرأنا جديداً بين يديه. والقرآن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تقول المجلة انه مر على طفل على دراجة صدمته سيارة ومات فقال للطفل قم حياً فقام سليماً ثم مسح على الدراجة المهشمة فجمع الله عظامها وانشأها من جديد وهذه معجزة العزيز الذي احياء الله واحيا حماره. وان الداهش هذا له خمس شخصيات في العالم قتل مرة في اذربيجان فيما هو في لبنان يبرق وانه فوق نواميس الكويت وظلت مجلة البيضة تصفه ولم يبق الا ان تقول انه الإله المعبود. اقول للاخوة الغراء في العالم ان مجلة المجتمع الاسلامية كتبت ذات مرة عن كرامات المجاهدين الأفغان ويومها قامت قيامة بعض الجرائد الكويتية في زاوية «الله بالخير» وقالت ان طرح هذه الخرافات انما هي لتلهية الجماهير عن قضايا المصير. فصالي أراها الآن لا تكتب ضد مجلة البيضة وهي تنشر هذه الضلالات والسبب ان مجلة المجتمع مسلمة وهذا ذنبها. نهيب بالصحف المحلية ان تترفع عن نشر هذه الخرافات.

الشيخ احمد القطان

وأضاف أن ظاهرة استجلاب الخدم ظاهرة فرضتها ظروف ومقتضيات التطور والنمو الاقتصادي.. وأشار المصدر الى أن دخول الخدم حياة الأسرة الكويتية نتجت عنه آثار اجتماعية وتربوية وأمنية لا تنعكس على كيان الأسرة فحسب بل تشمل المجتمع بأسره. والجدير بالذكر أن المجتمع كانت في اعداد سابقة قد اشارت مرارا وتكرارا الى خطورة هذه الظاهرة ونرجو ان توفق ادارة التخطيط الاجتماعي في دراستها هذه من اجل إيجاد الحلول المناسبة والحد من إنتشار هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة. مع الانتباه الى أن الخطورة أولا تأتي من استخدام وتوظيف غير المسلمين وإنما نهيب بالأسر الكويتية ان لا تستخدم الرجال في داخل البيوت لأن ذلك يشكل أضرارا وأخطارا لا تحمد عقباها.

توضيح من مستشفى هادي

وردنا من ادارة مستشفى هادي هذا الرد بعنوان مظلوم ولكن بريء تعقيبا على ملاحظة نشرتها المجتمع في عددها رقم ٥٩١. السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع بالاشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء العدد ٥٩١ يوم الثلاثاء ٢ من محرم ١٤٠٢ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٢ في الصفحة رقم ٧٦٦ تحت عنوان ملاحظة لمستشفى هادي.

نود ان نشكركم على تلك الملاحظة القيمة التي تعتبر من المشاكل الهامة التي يعاني منها مستشفى هادي حيث هو المصاب وهو أكثر السكان تضررا من تلك الرائحة الكريهة التي تنبعث وهو في نفس الوقت المتهم والمنسب لتلك الرائحة الكريهة. ان مجاري المستشفى بمساعدة المسؤولين في الاشغال منذ زمن طويل قد تم توصيلها بالمجاري العامة ولا يوجد لدى المستشفى اي نوع من المجاري ظاهرة او غير متصلة بالمجاري العامة حتى تكون مبعثا للرائحة التي يشكو منها الجميع. ولهذا فان مبعث الرائحة صادر من مضخة المجاري التابعة لوزارة الاشغال العامة وهي بجانب المستشفى وقد حاولنا جاهدين الاتصال بالمسؤولين وقد أثير موضوع مضخات المجاري في مجلس الامة الموقر حيث ان مثل هذه المضخة موجودة في اماكن متفرقة بالكويت وسكان المناطق المجاورة يشكون مثل شكوانا ولكن دون فائدة وكم نتمنى ان تتكاتف الجهود الخيرة من أجل تنقية جو المناطق السكنية من التلوث وعدم انبعث الروائح الكريهة التي ينفر منها الانسان وذلك بالعمل لدى الجهات المختصة بالدولة لنقل تلك المضخات من وسط الاماكن الأهلة بالسكان الى مناطق خارج المدينة نائية.

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نرجو منكم تحري الحقيقة ونحن في خدمتكم للتعاون بكافة المجالات لانها مشكلتنا الرئيسية. والله ولي التوفيق....

جلسات مجلس الأمة

• إقرار مشروع القانون الخاص بمعالجة مشكلة سوق المناخ.

• المجلس يوافق على تعديل المادة (٢) وإلغاء معاملات «الشيك بالشيك» وتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) أعضاء.



• جاسم الخرافي : اطلب بتغيير وزاري



• خالد السلطان : تعيين مدققي حسابات



• وزير المالية : الاحتياطي العام غير احتياطي الاجيال القادمة

جلسة الثلاثاء

٨٢/١١/١٦

نهاية السنة بناء على طلب وزير التجارة جاسم المرزوق.

• الخرافي يطالب بتغيير وزاري

وقد طالب النائب جاسم الخرافي بعد الانتهاء من مناقشة مواد المشروع باجراء تغيير وزاري في الحكومة وقال: «بكل محبة وتقدير للأخوة الوزراء أرى أنه لا بد أن يعاد النظر وأن يكون هناك تعديلا وزاريا لكي يجري تنفيذ هذا القانون التنفيذ الصريح».

وقد قدم النواب خلال المناقشات تساؤلات مهمة وكثيرة وأجاب عليها الوزراء حيث أوضح وزير المالية أن أموال الاحتياطي العام الذي سيؤخذ منه للصندوق هو غير احتياطي الاجيال القادمة الذي أكد أنه لا يمس كما اجاب الوزير بأن عدد صغار المتعاملين حسب المعلومات الأولية يتراوح بين (٢٧٠٠) - (٣٠٠٠) شخصا وأن عائد نسبة ١٪ يتراوح بين (٨٠) - (١٥٠) مليون دينار كما اشار الوزير في تعقيباته على صرف سندات الصندوق الى أن الحكومة قد باشرت من الشهر الماضي بتخفيض فوائد الاقتراض وأن صرف هذه السندات من قبل البنوك المحلية سوف يكون وفق فوائد مقبولة.

وتعقبها على المادة (١٦) التي تنص على الغاء الاحكام التي تتعارض مع هذا المشروع تساءل النائب خالد الوسمي ما اذا كان المشروع يلغي المرسوم ٥٧/٨٢، رد وزير العدل بأنه اذا تعارض فانه يلغي في حين قال النائب محمد الرشيد ان اللجنة قالت ان المرسوم يعتبر ملغيا. ومن الجدير بالذكر ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله قد حضر الجلسة حتى اقرار المشروع. وفي بداية الجلسة أبن وزير التربية المرحوم السيد رجب الرفاعي.

على النحو التالي: «وفيما يتعلق بالشبكات الأجلة التي ثبت صدورها بقيمة أكبر مقابل شبكات حالة الأجل ولا تتضمن تعاملات من أي نوع كان، تحيلها الهيئة الى المحكمة المختصة لتفرض فيها وفقا للمادة (١١١) من القانون التجاري».

وقد عارض بعض النواب كخالد السلطان ومحمد الرشيد هذا التعديل وأشار الى أنه اقرار للربا، فقال وزير المالية عبداللطيف الحمد أن المادة قبل التعديل كان سيقرب عليها اضرارا كبيرة تجاه صغار المتعاملين وأن الحكومة لا تقر الربا أبدا، وقال: لماذا لا نترك ذلك الى القضاء؟

• تعديلات أخرى

ومن بين أهم التعديلات التي تمت اضافتها على المشروع، التعديل الذي قدمه عدد من النواب يفرض عقوبة تعبية على من يثبت لدى هيئة التحكيم أنه مفلس وأنه هرب اموالا للخارج وذلك بحرمانه من السفر لمدة (١٥) سنة بخلاف العقوبات الأخرى المنصوص عليها في غير هذا المشروع.

كما أقر المجلس تعديلا آخر قدمه النواب وأضافوا بموجبه مادة بعد المادة رقم (١٥) الزموا الحكومة بموجبها بأن تقدم تقريرا للمجلس بعد (٢٠) يوما من تاريخ العمل بهذا القانون عن أعمال هيئة التحكيم وتقدم تقارير دورية كل ثلاثة أشهر عن أعمال الهيئة وتقدم تقريرا نهائيا عنها عند اختتام مهمتها تشرح فيه كامل أعمالها.

كما وافق المجلس على اقتراح النائب خالد السلطان يلزم الحكومة بتعيين مدققي حسابات في الشركات المقتولة لحصر أوضاعها المالية ومحاسبة المتلاعبين فيها على أن يتم ذلك بعد

• إقرار مشروع السوق

أقر المجلس في هذه الجلسة مشروع القانون الوارد تقريره من اللجنة التشريعية بشأن معالجة مشكلة سوق الأسهم الموازي والمسمى بسوق المناخ بأغلبية (٤٢) صوتا ومعارضة (٦) وامتناع (٤) وذلك بعد أن أنهت المناقشات التفصيلية لمواد المشروع وإجراء بعض التعديلات عليها.

وكان المجلس قد أقر ست مواد من المشروع في جلسته الاخريتين وأجل المادة الثانية، فتابع المجلس المواد الأخرى وجرى تعديلات على بعضها.

• تعديل المادة الأولى

ففي المادة الأولى التي أقرها المجلس بشكل مبدئي وطالب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بإعادة النظر فيها في الجلسة السابقة، تقدم مجموعة من النواب وهم: عبدالكريم الحجيلي، مبارك الديوس ونأيف بورمية وجاسر الجاسر، باقتراح لتعديل المادة لتنص على تشكيل هيئة تحكيم أو أكثر من (٥) أعضاء برئاسة قاض، بدلا من (٧) أعضاء كما جاء من اللجنة وقد وافق المجلس على التعديل ولكنه رفض عبارة «أو أكثر» وأصبح النص بتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) أعضاء.

• معاملات «الشيك بالشيك»

وفي المادة الثانية المؤجلة وافق المجلس على تعديل قدمته الحكومة على احدى فقراتها وتم بموجبه الغاء نص اللجنة بشأن ادخال معاملات «الشيك بالشيك» الى شركة المقاصة وهيئة التحكيم وتقرر بموجب التعديل الجديد أن لا تدخل هذه المعاملات وأن يبقى الخلاف حولها من اختصاص القضاء، وجاء نص التعديل

● في جلسة سرية مثيرة، المجلس يوافق على تعيين فارس الوقيان رئيساً لديوان المحاسبة.



● المحامي فارس الوقيان: تعيينه لرئاسة ديوان المحاسبة.



● مطلق الشليمي: الجهراء محرومة من الخدمة الفندقية.

● الموافقة على اعطاء
المواطن (٥) آلاف دينار
كقرض للتأثيث وزيادة
قرض الزواج الى (٤)
آلاف دينار.

● النائب خليفة الجري يسحب استجوابه لوزير الصحة بعد صدور حكم المحكمة الدستورية.

جلسة السبت ٨٢/١١/٢٠ م

الى زيادة قرض الزواج من (٢٠٠٠) دينار الى (٤٠٠٠) دينار.

● الجري يسحب استجوابه

وبعد استئناف الجلسة العلنية وتناوبه رئيس المجلس محمد العدساني إلى ان المجلس كان قد قرر تأجيل الاستجواب - المقدم من النائب خليفة الجري لوزير الصحة حول أسماء المرضى المرسلين الى الخارج للعلاج وحالاتهم المرضية - الى حين صدور حكم المحكمة الدستورية وان الحكم قد صدر وقضى بأن من حق وزير الصحة التستر على البيانات التي طلبها النائب حول أسماء المرضى وأمراضهم. فسحب النائب خليفة الجري استجوابه للوزير وذلك تمسكاً بالديمقراطية واحتراماً للدستور الكويتي كما قال النائب.

● زيادة رأس مال بنك التسليف

كما وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بزيادة رأسمال بنك التسليف والادخار من (٥٠٠) مليون الى (١٠٠٠) مليون دينار. ووافق أيضاً على التوصية باعطاء قرض قيمته (٥) آلاف دينار من البنك لكل مواطن يتسلم بيتاً جديداً من الحكومة لتأثيثه بالإضافة

● الوقيان رئيس ديوان المحاسبة

في جلسة سرية مثيرة وافق مجلس الأمة على تعيين النائب العام السابق المحامي فارس الوقيان لمنصب رئيس ديوان المحاسبة. وقد عقدت الجلسة السرية لمدة ساعة واحدة تقريباً خلال الجلسة العادية التي ترأسها محمد العدساني، وقد دار نقاش حاد خلال الجلسة السرية انسحب على إثره (١١) نائباً وكان النقاش حول تعيين رئيس لديوان المحاسبة حيث كان مكتب المجلس قد رشح لهذا المنصب السيد فارس الوقيان فاعترض عدد من النواب على مبدأ ترشيح رئيس المجلس المرشح واحد حيث كان هناك (١٥) شخصاً مرشحين من قبل النواب أمام مكتب المجلس.

وقد وافق على ترشيح فارس الوقيان للمنصب المذكور (٢٢) صوتاً وعارضه أربعة نواب وامتنع خمسة. وكان النواب المنسحبون قد قدموا اقتراحاً بتأجيل الموضوع فوافق (٢٠) وعارضه (٢٤) عضواً والنواب الذين انسحبوا قبل التصويت هم: مريخان سعد، راشد الحجيلان، سالم الحماد، مبارك راعي الفقهاء، هاضل الجلاوي، فيصل القضيبى، محمد المرشد، محمد الرشيد، مشاري العنجري، حزام الميع، خالد الوسمي.

● بند الاسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بشأن سؤاله عن التتميم والقسائم للمواطنين وقال ان التتميم الذي اعطته الحكومة للمواطن لا يكفي لشراء مسكن له، ودعا النائب مبارك راعي الفقهاء الحكومة الى الاهتمام بمنطقة الصباحية وخدماتها وذلك في معرض تعقيبه على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن الخدمات في تلك المنطقة. وتحدث النائب عيسى الشاهين عن المساكن الحكومية المؤجرة في تعقيبه على جواب وزير التخطيط عن سؤاله حول قضية الاسكان.

وذكر النائب مطلق الشليمي ان منطقة الجهراء مجردة من الخدمات الفندقية والمشروعات السياحية وذلك في تعقيبه على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الخدمات في منطقة الجهراء، وأخر تعقيب كان للنائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن أصحاب الشركات الذين خصصت لهم قسائم صناعية.





• أبو الحسن الندوي ... صحبات ضائعة

المساعدات الخليجية... رفقا بالعالم الإسلامي

• المسلمون في آسيا وأفريقيا بأمس الحاجة
الى المساعدة المالية.

• التصنيع ضرورة ملحة يجب تخطي كل
عقباتها لنتمكن من البناء الذاتي للأمة.

ولا ضمير. ويقف في الوقت نفسه ضدنا
و ضد مصالحنا وقضايانا.

وجوب الاتجاه نحو التصنيع
في منطقة الخليج

إن ما أتاحه الله لهذه المنطقة
(الخليج) من فرص الثراء الواسع ينبغي
الايضاح هدراً، وواجب علينا جميعاً أن
نتذكر هذه النعمة وبحسن الاستغلال
والتوجيه. وهي فرصة مواتية لتدعيم
كياننا حتى ننهض باستقلالنا وتنتفي
حاجتنا الى الآخرين.

وأول ما يطرأ على الأذهان هو لم
لانعقد العزم على تأسيس الصناعات
المتنوعة الناهضة بهذه المنطقة وما يرتبط
بها. إننا نكاد نعتمد اعتماداً كلياً على
العالم الخارجي في أكلنا وشرابنا وملبسنا
وسلاحنا أيضاً! وفي مسألة السلاح هذه
على وجه الخصوص ذاقت المنطقة
الاسلامية من ألوان المهانة والركوع عند
أقدام الأعداء وكاننا نستجديهم منهم.
مع أنهم يبيعوننا لنا بأضعاف سعره. ثم
يساوموننا على المبادئ والسياسات
بقطع الغيار التي بدونها يغدو ذلك
السلاح أكواماً من حديد.

يحيط بها، قبل زمان من سقوطها في
أيدي الملحدين، وذلك من خلال
الملاحظات التي سجلها وهو يزور تلك
البلاد [أنظر كتابه: من كابل الى
اليرموك]. وأفغانستان أخوات لا حاجة
بنا لذكرهن وهن معلومات جيداً لمن له
أدنى حظ من الوعي!

وأخوتنا المسلمون في أفريقيا وآسيا
سهام المنصرين نحوهم مصوبة. وفي
تقوية هؤلاء تقوية لنا ولا ريب
ووضعهم في أولوياتنا واجب علينا أكيد.
ثم بعد ذوي قرباننا يأتي الآخرون
ممن تربطنا واياهم هموم وقضايا
مشتركة، أو نرجو أن نعطفهم على
قضايانا في الحاضر والمستقبل.

ولا ننسى التذكير بوجوب التخطيط
والتدقيق. ووضع هذه المساعدات في
أيدي مستحقيها مباشرة. وأن يراعى في
ذلك اغناء أولئك عن السؤال المتجدد
والاعتماد الدائم على الآخرين.

والاتجاه الأخير في بذل المساعدات
جيد وذلك بتوجيهها للمشروعات المنتجة
المفيدة والإشراف المباشر في الصرف
عليها بدلا من وضعها أموالاً سائبة
يعربد بها ذلك البعض الذي لا دين له

ذكرت الأنبياء طرفاً من حجم
المساعدات المالية التي تقدمها دول
الخليج للعالم. وقد قدر المراقبون أن ما
تقدمه دول الخليج مجتمعة يقارب
(٨٠٠٠) مليون دولار. وأظهرت المقارنة
أن هذا المبلغ يفوق ما تقدمه أمريكا
والعالم الغربي مجتمعاً.

وإن كانت هذه الأنبياء باعثة على
سرورنا فإن مما يزيد فيه أن تكون
هناك أولويات في المساعدة، ترتبط
بأهدافنا ورسالتنا كمسلمين. ونعني
بذلك أن تتوجه هذه المساعدات الى ذوي
قرباننا في الدين أول ما توجه. لا سيما
المعوزين منهم. أولئك الذين يكاد عوزهم
يلقيهم فريسة هينة تحت أقدام
المنصرين وغيرهم من الأعداء
والمتربصين. ولعل سجلات الأجهزة
الرسمية فائضة بالمعلومات المفصلة عن
هذا.

وإذا جاز لنا الاستشهاد المباشر فإن
دولة كإفغانستان، ما وصل أسبابها
بالشيوعية شيء قدر الحاجة. ثم فطنت
روسيا لذلك فاستغلت الظرف بتوجيه
الضربة للجسد المسلم العزيز! وضاعت
صیحات مسلم غيور [أبو الحسن
الندوي] أدراج الرياح. وهو ينبه الى ما

بعض ما يتعلق بكلية الشريعة

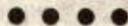
السيد الأستاذ رئيس مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد نشرت مجلة المجتمع في عددها ٥٩٥ تحت عنوان «وقفات جامعية في كلية الشريعة» بعض ما يتعلق بكلية الشريعة ونود توضيح وتصحيح بعض ما جاء تحت هذا العنوان. فقد ذكرت المجلة ان «مجلس الجامعة يرى ان مجلس كلية الشريعة «وليداً» وبالتالي فان ما يصدر عنه غير جدير بالاعتبار» وهذا خطأ فان الامر لم يعرض على مجلس الجامعة حتى يقول مثل هذا القول او ينسب إليه مثل ذلك. وليس انى مجلس الجامعة تصنيف أو تفضيل لكلية على أخرى. ولا يمكن ان يقبل مثل هذا القول عن قمة الهرم في الجامعة. والامر الثاني قول المجلة ان «عميد كلية الشريعة يرى ان الازهر هو الهيئة العلمية الوحيدة التي يحق لها ان تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه» فان مثل هذا القول لم يصدر عن عميد الكلية لا في جلسة خاصة ولا عامة وكان الأجدر بمجلة المجتمع ان تترتب قبل ان تنشر مثل هذه الأقوال. ونحن إذ نذكر ذلك. انما نذكره من باب الحرص على كلية الشريعة وعلى دور مجلة المجتمع ومؤازرتها، ولا ننسى دور المجلة في المساهمة الفعالة في دعم كلية الشريعة اعلامياً.

ولتوضيح قضية «المعيدين» نقول: انه قد عرضت طلبات المعيينين المتخرجين من الجامعات السعودية على مجلس كلية الشريعة وتمت الموافقة عليهم كما تم قبول ابتعاثهم الى جامعات الازهر وجامعات المملكة العربية السعودية خصوصاً وان بعضهم قد حصل على قبول من جامعات المملكة العربية السعودية، ولما عرض الامر على لجنة البعثات والممثل فيها عمداء الكليات رأت اللجنة قبول ابتعاثهم الى جامعة الازهر فقط وهذا ما اثار القضية، ونحن نعتقد ان اللجنة قد جانبها الصواب في ذلك فجامعات المملكة العربية السعودية لا تقل مستوى عن جامعة الازهر، بل ان جامعة الازهر تعادل شهادة خريجي الجامعات السعودية، ونعتقد ان هذا الامر سيسوى بين الكلية ولجنة البعثات عن قريب والحمد لله ان المعيينين لم يتضرروا من جراء ذلك ويرجع الفضل في هذا الى تفهم الجامعات السعودية وبالأخص جامعة الامام محمد بن سعود حيث قبلت اغلب المعيينين، كما ان وزارة الأوقاف ساهمت في تطويق المشكلة وعدم ضياع السنة على المعيينين فقبلت مشكورة ابتعاثهم على منح الوزارة.

هذا ما لزم بيانه ونشكر لكم اهتمامكم وتقبلوا وافر شكرنا.

العميد المساعد لكلية
الشريعة والدراسات الإسلامية
د. عجيل جاسم النشمي



لم لا ننفي عنا هذا الذل والفرص متاحة لنا بهذا الامكان الواسع العريض؟ مع أننا حين نقلب النظر في بلدان أضعف منا في امكانياتها ومساحاتها نجدهم قد خطوا خطوات واسعة في هذا المجال. ولا أدل على ذلك من تلك البلدان الآسيوية الصغيرة (تايوان وسنغافورة وهونج كونج وكوريا) ولن نذكر اليابان في هذا المقام فالمقارنة معها مخجلة حقاً!! ولكن هذه البلدان الصغيرة تكاد واحدة منها تبرزنا مجتمعين. وقد بلغوا شأوا جعلهم يتهددون اقتصاد العالم الغربي. وما تميزت علينا تلك البلاد بشيء غير العزم وتحديد الهدف وترشيد الامكانيات واحكام التخطيط.

وفي امكاننا ان نحقق ذلك وأكثر منه في صناعات ثقيلة من أسلحة وغيرها. ولكن الأمر يحتاج الى المبادرات الشجاعة وقد اظننا زمان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية ويحكم ما يتوفر لها من امكانيات كبيرة في القدرة المالية مع المقتدرين من الأفراد - وهم كثر بحمد الله - أن يساهموا في القيام بهذا الواجب الكفائي. ولا بد من أن نعلم أن هذا الأمر لا يعد مسئولية للأجهزة الرسمية بقدر ما أنه واجب للأمة جمعاء.

ولا ننسى القول بأن هناك الكثير من الكفاءات العلمية المسلمة ممن يتحرق قلبها لبذل ما لديها من أجل النهضة بهذه الأمة. وهذا رصيد انساني طيب في التخطيط والتنفيذ.

كما ولا بد من توجيه التربية والتعليم والاعلام أيضاً في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وختاماً اننا نعلم أنه ليس في صالح القوى المتربصة بنا أن نشق طريقنا في الصناعة لاستفادتهم الأولى من ضعفنا. وقد يضعون امامنا العراقيل ولكن لا بد من التصميم ولتعلم أن الله معنا ما دنا معه، وقد يبدو الطريق طويلاً وقد نكون متأخرين كثيراً عن ركب كثير من الدول ولكن ان نبداً متأخرين خير من الا نبدأ.

صحافتنا والثغرات الصغيرة

بمكان أن تحتذى صحافتنا بذلك مغفلة كل مكونات البيئة عندنا وقيم المجتمع السائدة هنا. اللهم إلا إن كانت مصممة على اقتلاع هذا المجتمع من جنوره وإحاقه إكراها بالمجتمع الغربي الذي تسلم في أعماقه بكماه الذي تستوحيه. تلمس آثاره في هذا الاحتذاء المشلول عن التصرف أو الخروج عن القولية الصحفية الغربية قيد شبر!!

رابعاً: تمنينا على الزميل الكريم لو آتانا بنماذج للمواضيع «الهامة» التي يحسن بخطابنا التوفر عليها. إذ أن كل متعرض لهم من الصحفيين ينهائم عن التدخل «فيما لا يعينهم» وينبههم «لأهميات» أخرى. فلو جمعنا وجهات النظر النهائية لهم عن مثل هذا التدخل لوصلنا إلى وجوب تكميم أفواههم ومنعهم عن الحديث بأي حال! وإلا فمأنا يكون موقف خطابنا من هذا الضياع الساري في أوصال المجتمع والذي تزيد الصحافة من دفعه. جهلت ذلك أو تجاهلته!؟

وختاماً نقول إن الواجب علينا جميعاً من خلال مجتمع نحرض على تماسكه ورفعته أن نتعاون حقاً وصدقاً على حمايته وتقويته. ونتمنى على الأستاذ الكريم أن يكون ما استرعاه الله له من نعمة «القلم» تقويماً لكل اعوجاج وألا تصرفه عيوب الآخرين عن الانتباه لعيوب صحيفته والتي نراه من أجدر القادرين على تقويمها.

ثانياً: يلت نظرنا أيضاً عدم تركيز الزميل على دور الصحافة كأداة للتوجيه لا ينكر أثرها سلباً أو إيجاباً - والمقياس الشخصي المزاجي البحت وهو يصف عبثاً خطيراً عند رهط كبير من المجتمع - كالصور الخليعة والأخبار المبتذلة - بأنه ثغرة صغيرة وخطأ قليل! ومحاولته كذلك انكار أثر الصحافة في توجيه قطاع عزيز من شبابنا، ونود تنكيهه بما ورد في صحيفته نفسها أيام مذابح صبرا وشاتيلا، وكيف أن مجموعة من الشباب عندنا أرسلت إعلاناً مدفوع الأجر لنعي الممثلة جريس كيلى أميرة موناكو. وكيف أنهل الأمر إحدى صحفيات الدار وهي تسطر الاعتراف بمساهمة الصحافة في خلق هذه الاهتمامات الهابطة والتي يصل أثرها حد التخدير التام للمهي عن الانتباه حتى لمثل هذه المذابح البشعة!! وكل ذلك كان بمثل هذه الثغرات الصغيرة و«الصور» التي لا يظن أنها تكون سبباً للانحراف وفقاً لمقاييس الزميل الكريم.

ثانياً: ليس اجحافاً في حق صحافتنا، ولكنها مأسورة بالانموذج الغربي غاية الأسر حتى لا تكاد تراها في بعض صفحاتها عربية إلا في حروفها! وإن كانت الصحافة الغربية تنهج نهجها ذاك متناغمة مع ما يعتدل في مجتمعها وملتزمة بالقيم السائدة فيه ومن منطلق حرصها على الالتزام بمعايير النجاح الصحفي وفقاً للتصورات السائدة هناك. فمن الخطورة

كتب أحد مسؤولي الصحف المحلية في عدد صحيفته الصادر يوم الجمعة ٣ صفر ١٤٠٣هـ ١٩ نوفمبر ١٩٨٢ عن تركيز أئمة المساجد الهجوم على الصحف، وتحميلها مسئولية انحراف الشباب! ونوه بأن اطلاقهم لتلك الحكم فيه كثير من الجور في حق الصحافة. وأنه ليس في الامكان تحميل الصحافة وحدها مسئولية فساد الأخلاق وانحراف الشباب. وأبدى استغرابه كيف يكون النظر إلى «صورة» - مثلاً - سبيلاً للانحراف! وقال إن الخطباء هؤلاء يفعلون مجرد وجود ثغرة «صغيرة» أو «صورة» لا تعجبهم. ثم نعى عليهم القصور في التشخيص وعجزهم عن تاصيل الأدواء ولم ينس دعوتهم للاهتمام بما هو أهم!

ونود أن ندلي برأينا في الموضوع - أولاً: نسلم مع الزميل الكريم أن الصحافة ليست المسئول الوحيد عن ضياع المجتمع. غير أننا نظن أنه بالغ كثيراً في تهوين دورها المطلعة به وتأثيرها في المجتمع. ونستوقفنا كلماته أو قل اعترافاته بتلك «الثغرات الصغيرة» - كما سماها - ولعل الزميل يفتوته كثير مما ينشر في صحيفته، لا سيما في ملحقها يومي الثلاثاء ويوم الخميس. بثغراتها «الصغيرة» الكثيرة. وصورهما التي يرجح ظنه أنها ليست سبيلاً للانحراف .. وبودنا لو آتانا بمثال للثغرات الكبيرة حتى نصح أفكارنا ونعدل مقاييسنا!

رسائل إلى ...

● وزارة المواصلات: كل الناس يشكون من الاستعلامات (١٠١) ومن المكالمات الخارجية. نريد من وزارة المواصلات أن تتخذ قراراً حازماً مع العاملين الذين لا يقومون بواجبهم على الوجه الأكمل. الموضوع يحتاج إلى قليل من الحزم. فقد سئمتنا مما نلاقي من الرقم (١٠١) وكذلك المكالمات الخارجية الذي ينتظر الإنسان فترة طويلة لكي يرد عليه.

● التربوية: بدأ المدرسون الكويتيون يفكرون بترك حقل التدريس والسبب هو عدم التشجيع والتقدير ... ونحن نخشى أن يأتي يوم لا يوجد فيه مدرس كويتي بالوزارة!

● الأوقاف: لقد أن الأوان لكي يكون إمام المسجد هو بحق ذلك الرجل الذي يرجع المصلون إليه عند الضرورة في فتاواهم ومشاكلهم .. وقد أن الأوان كي نلفت نظر كثير من الأئمة بأن الإمامة ليست فقط للكسب وإنما هي واجب إسلامي نحن في أمس الحاجة إليه هذه الأيام.

● الخارجية: مؤسف جداً أن بعض السفراء لا يحترم عقيدة هذا الشعب ولا هو خير من يمثل وطنه بالخارج .. أخص بالكلام بالذات أولئك السفراء الذين يقدمون المشروبات المحرمة لضيوفهم دون خجل ولا مبالاة بالدين والعقيدة! ● الدفاع: نتمنى أن يتم اختيار الرجل المناسب عند إرسال وفود عسكرية للخارج. فنختار الرجل الذي يخشى ربه أولاً ويهمنه مصلحة وطنه ثانياً. وكلنا أمل أن يحسن الاختيار عن إرسال الوفود العسكرية ليمثلوا الكويت في الخارج.





بقلم اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

أزمة جديدة في ذيل أزمة المناخ

قدرة الشركة على الدفع والتسديد منتظرة حل أزمة سوق المناخ.. بل ان احدى الشركات لم تدفع رواتب شهرين لموظفيها.. وبعضها اضطر الى تعويم نفسه في السوق.. وذلك بدخول المناقصات بأسعار متدنية جداً للحصول على السيولة التي من خلالها يستطيع الاستمرار في تسديد الرواتب وفي تنفيذ المشاريع القديمة والمتأخرة.. ولقد رست احدى المناقصات - تكلفتها ستة ملايين دينار - على احدى الشركات التي تقدمت بسعر يقل عن سعر التكلفة بأكثر من مليون دينار..

انني اتساءل.. اين الدولة من هذه الفوضى؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تأخرت في تنفيذ مشاريع حتى هذه الساعة؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تتقدم بأسعار متدنية عن التكلفة الاساسية دون ان تبحث عن الاسباب وعن امكانيات وقدرات هذه الشركة؟ كما اتساءل.. لماذا يرسى مجلس ادارة هيئة الاسكان مناقصاته على شركات المفروض ان يوقف التعامل معها؟ بل لماذا لم يوقف التعامل معها حتى الآن رغم المخالفات المتعددة والتورط الذي يهدد افلاس اصحابها في سوق المناخ؟ انه ليس سؤال صغير انه سؤال كبير.. وكبير جداً..

ان مشاريع الدولة تعني مرافق للشعب.. وللشعب كلمة فيها.. لذا نرجو من الهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية الانتباه لأزمة جديدة مقبلة ضمن اذيال أزمة المناخ.. قد تكون مظاهرها سوء تنفيذ المرافق العامة.. وتأخر تنفيذ المشاريع.. او افلاس بعض الشركات مما يعني خسائر في اموال الشعب..

كل يوم يمر يتأكد لدينا ان أزمة المناخ تمثل كارثة اقتصادية لدولة الكويت.. فقد اثرت هذه الأزمة على المعاملات المصرفية وهزت «بنوك» الكويت.. وجذبت معها الى القاع تجارة العقار لكي تتدنى الاسعار الى النصف.. وجففت كثيراً من السيولة المحلية ودفعت بعضها الى الهروب من السوق المحلي.. واطخر آثار أزمة المناخ هو ما اصاب تجارة المقاولات..

فمنذ سنتين استطاع سوق المناخ بمضارباته المجنونة والمتهبة ان يجذب شركات المقاولات.. واندفعت تلك الشركات تضارب بسيولتها طمعاً في تحقيق الارباح.. بل لجأت الى الدخول في مناقصات مشاريع الدولة بأسعار ادنى من سعر التكلفة.. اي بخسارة.. والسبب في ذلك الرغبة في كسب المناقصة لتوفير السيولة من الدفعة الاولى ثم الدخول بها في مضاربات سوق المناخ نتعويض الخسارة التي تنازلت عنها الشركة وتحقيق الارباح المتضاعفة.

هذا التغيير في اغراض شركات المقاولات اثر على جودة ودقة تنفيذ مشاريع الدولة.. والتي هي في النهاية مرافق للشعب.. ولم تعد الدفعات المالية المرحلية التي تدفعها الدولة للشركة المنفذة تذهب الى المشروع.. بل صارت تعرج - بضم التاء وفتح العين - الى السوق.. وصارت الشركات تفكر بالاحتفاظ بالسيولة اطول فترة ممكنة اكثر من تفكيرها بصرفها على المشروع.. ولان معظم اموال المشاريع ذهبت الى سوق المناخ.. وطالما ان سوق المناخ في أزمة.. فمن الطبيعي ان تنتقل هذه الأزمة الى مشاريع الدولة.. لقد توقفت كثير من المشاريع لعدم

قراءات صغيرة

● تمهيداً لقمة ثنائية ستعقد بين الملك المغربي والرئيس الجزائري بدأت محادثات مباشرة بين ديبلوماسيين من البلدين.

● في محاولات ربط بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالولاء للكتلة الشرقية. قام السكرتير الأول للحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية بزيارة سرية لسورية حيث أجرى عدة لقاءات مع القيادات الفلسطينية الموجودة في دمشق.

● كشفت بعض المصادر الخاصة أن القذافي يطالب البيت الأبيض الأمريكي بالمزيد من التعاون لكن الولايات المتحدة طلبت منه أن يستثمر عشرة مليارات دولار في مصر كشرط لتحقيق مطلبه.

● علم من مصدر فلسطيني مسؤول في عمان أن القذافي وجه دعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة ليبيا وعلم من المصدر نفسه أن هذه الدعوة أبلغت رسمياً الى عرفات.. ويتخوف بعض المراقبين عن مصير غامض ينتظر عرفات في ليبيا شبيه بمصير موسى الصدر الذي اختفى هناك !!

■ اعتقالات جديدة في تونس

أكد ادريس قبiche وزير الداخلية التونسي أن رجال الأمن قد تمكنوا من إلقاء القبض على مجموعة لا يتجاوز عددها (١٠) أشخاص كانوا يعملون على تكوين نوع من التنظيم. وقد شرعوا في حزن بعض الأسلحة لتنفيذ أهدافهم. وسيتم تحويلهم الى محاكم التحقيق في انتظار مثلهم أمام المحكمة.

وتأكد أن هذا التنظيم يضم صحفيين اثنين الأول من جريدة «الصباح» والثاني من جريدة «بلادي».

في الهدف

صحتي هي العجب !!

« لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل » الشيخ محمد عبده رحمه الله امتلا الشرق كما لم يمتلئ من قبل بالمستبدين. وكبا الشرق كسوة لم ينهض بعد منها لسبب بسيط هو ان الاستبداد والعدل نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

(وتصفية الدستور وذلك باخراج المادة القائلة بأن: «دين الدولة هو الدين الاسلامي» منه لصالح العلمانية بمثابة التاج في مراسيم انتصار دعاونا الثورية. اذ لم يبق هناك عائق امام الامة التركية للتوجه والتطور نحو مجتمعات القرن العشرين.)

هذا ما قاله اتاتورك وانصاره في الربع الاول من القرن العشرين. ترى ما هي العوائق التي وقفت امام الامة التركية بعد تحريرها من الدين - لتحويلها من دولة عظمى في ظل الحكم الاسلامي الى دولة بلا دستور في الربع الاخير من القرن دولة كانت تجبي اليها ثمرات كل شيء الى دولة تعيش على صدقات الصليبيين الجدد؟

● انفصلت باكستان الشرقية عن الغربية بمؤازرة الهندوس عباد البقر بحجة ان الغربية تذهب الشرقية وبالانفصال ستنعم الدولة الوليدة بالحياة الرغيدة.

بعد احد عشر عاما تأتي الاخبار المزعجة: عشر سكان العاصمة متسولون شحاذون. والله وحده الذي يعلم نسبة الفقراء الذين لا يسألون الناس الحافا.

● (ان آخر عهدنا بالجوع كان سنة ١٨٨٦ وما كان جوعا مرده شح الارض أو السماء بل قلق اعترى حياتنا السياسية فاضطربت معها حياتنا الاجتماعية والاقتصادية).

قيل هذا الكلام عام (١٩٦٩) من حاكم جاء يبشر اهله بالجنة الموعودة في ظل حكمه الميمون ولكن تلك الدولة مع اتساع ارضها وبكاء سمائها تشكو الجوع. ولكن الفرق بين الجوعين ان جوع القرن الماضي كان سببه ثورة التحرر من التنفوذ. اما سبب جوع القرن الحالي سببه رق العبودية للبتل الدولي وامريكا والتبعية لحاكم بلاد ما وراء الهند.

● قال ابن خلدون: «ان العرب يستحيل ان يقوم لهم ملك الا على اساس النبوة أو تقوم لهم دولة الا على اساس دين».

— وقائع التاريخ تؤكد ما ذهب اليه الرجل. وواقع الامة المؤلم ينطق بهذا الرأي ايضا الا اننا في هذا الاسبوع سمعنا من رجلين علاقتهما بالدين واهية ترديدا للفكر الذي قاد الى الهزيمة. كتب احدهما عن العلاقة الوحشية بين التأخر والدين، وحاضر الاخر عن كيف يكون الولاء للجنس لا للدين. وللوطن لا للعقيدة !!

بعد كل هذا اخي المسلم تسال عن سبب تدهور صحة الامة المكتوبة:

تعجبين من سقمي

صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ ديون السودان

ازداد وضع السودان المالي سوءا واختلقت التقديرات الأولية لحجم الديون المتراكمة عليها. لذا قرر جميع دائني السودان تجميد كل الاتفاقيات التي توصلت اليها الحكومة السودانية انتظارا لاجراء جدولة جذرية لقروض السودان.

والجدير بالذكر أن ديون السودان بلغت ٨ مليار دولار عجزت معه عن تسديد فائدة شهري (يونيو وسبتمبر) والبالغة ٢٢ مليون دولار. ولجأت السودان الى صندوق النقد الدولي ليساعد في حل الازمة لكن يبدو أن لصندوق النقد الدولي شروطه الخاصة التي يتذرع بها أمام مثل هذه الحالات المستعصية. مثل: رفع الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية الأساسية وغيرها، وهذه بدورها كما يتوقع الكثيرون ستثير مشاكل لا حصر لها. شبيهة بالتي حدثت في مصر إبان عهد السادات.

ويذكر أن السودان اضطر في الفترة الأخيرة الى تخفيض قيمة عملته بنسبة ٣٦ بالمائة مقابل الدولار.

■ الجامعات الاسرائيلية لأبناء مصر

في نطاق الهجوم الثقافي على الامة تحاول اسرايل حالياً فتح جامعاتها لقبول الطلبة المصريين الحاصلين على الثانوية العامة ممن لم يجدوا لهم أماكن في الجامعات المصرية. ويذكر أن أولياء أمور هؤلاء الطلبة رفضوا قبول هذا العرض، إلا أن بعض الطلاب أبدوا استعدادهم لقبول العرض، بعد أن تشددت باقي فروع الجامعات المصرية في شروط القبول، ويلاحظ أن هؤلاء هم من الطلبة الأقباط !!

■ مجلس للأئمة والفقهاء في لندن

قرر المجلس القاري للمساجد على مستوى أوروبا برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى العالمي للمساجد معالي الشيخ محمد علي الحركان، إنشاء مجلس للأئمة والفقهاء بمدينة لندن على مستوى القارة الأوروبية بحيث يكون هذا المجلس ضمن نطاق المجلس الأعلى للمساجد.

وقد بحث المجلس عدداً من القضايا والمسائل الخاصة بالمساجد والمسلمين في أوروبا، واستمع إلى عدة تقارير حول أحوال المسلمين في سيرلنكا والدول الاسكندنافية وهولنده.



■ بؤادر مجاعة في موريتانيا

ستشهد موريتانيا حالة معيشية صعبة خلال الاثنى عشر شهراً القادمة قد تؤدي إلى مجاعة. هذا ما صرح به يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر الوزير الموريتاني للتنمية القروية السيد محمد ولد عمار خلال نداء وجهه إلى المجموعة الدولية طالباً مساعدة فورية لبلاده.

وأضاف الوزير الموريتاني قائلاً: إن المحصولات الزراعية الموريتانية لن تتجاوز ٢٠ ألف طن في أحسن الحالات المحتملة مقابل ٧٨ ألف طن كانت محاصيل عام ١٩٨١. وبناء على ذلك أضاف الوزير: إن موريتانيا بحاجة إلى ١١٤ ألف طن من الحبوب و١٧ ألف و٥٠٠ طن من اللين و٩٠ ألف طن من الزبدة لتغطية احتياجات مواطنيه. ونسب الوزير الموريتاني هذه الحالة إلى تأخر موسم الأمطار وقلة الأمطار وعدم ضبطها.



رأي اسلامي

■ خيار حداد

جاء في صحيفة «هأرست» الصهيونية ان اسرائيل اعدت خطة لتقسيم لبنان فعلياً في حالة الفشل في التوصل إلى معاهدة سلام ووضع الترتيبات الامنية التي تطلبها اسرائيل في منطقة الحدود المشتركة وأضافت الصحيفة ان هذه الخطة تقضي بتوسيع نطاق سيطرة الرائد المنشق سعد حداد في جنوب لبنان بحدود ٥٦ كيلومتراً في عمق لبنان مع احتفاظ اسرائيل بقوات لها في هذه المنطقة مع العمل على ان يصبح وجود قوات سعد حداد وجوداً دائماً، وتستعمل اسرائيل على زيادة عدد قوات سعد حداد وتسليحها ومساعدته اذا واجهته مشكلات عسكرية خطيرة.

وقالت صحيفة «هأرست» ان المسؤولين الاسرائيليين ناقشوا الخطة مع سعد حداد وتشير تفصيلاتها الى ان يظل البقاع وشمال لبنان تحت سيطرة سوريا مع تقليص سيطرة حكومة لبنان المركزية وحصرها على منطقة بيروت وجبل الشوف، وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تطلق على هذه الخطة «خيار حداد»

على ان هذا الخيار يتدرج داخل اللعبة الصهيونية التي شارك فيها المارون واطراف عربية اخرى متواجدة على الساحة اللبنانية. وهو خيار يضع لبنان في مضمار التنفيذ التطبيقي لنظرية الامن الصهيونية التي تقتضي:

١ - ايجاد الحزام البشري الاسلامي حول الكيان الصهيوني المغتصب. ليحول في المستقبل بين اليهود وبين اي احتمال لهجوم المسلمين لتحرير فلسطين.

٢ - استبدال الصراع العربي الاسرائيلي وجعله صراعاً عربياً - عربياً بين المسلمين والطوائف الاخرى الاسلامية، ولهذا اقتضى الامر توسيع دولة حداد وتمكينه.

٣ - تدوير لبنان في الحلول والتصفيات ضمن حسابات اسرائيل مع بعض جيرانها. وذلك بإرضاء هؤلاء الجيران على حساب اجزاء معروفة من لبنان او هذه سياسة ارضاء بعض الاصدقاء السريين من العرب باجزاء اخرى من الارض العربية!!

وهكذا فان خيار حداد الذي قد تكون بعض الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة قد قبلت به هو واحد من اوضح المشاريع الصهيونية المطروحة لحل المشكل اللبناني على الطريقة اليهودية!!

موالون للحكومة.

وأضاف المصدر نفسه أن أصوات الترشق بالنيران كانت تتردد كل ليلة في معظم أحياء المدينة وأن الانتقالات لأشخاص مؤيدين لنظام الحكم قد فاقت المعتاد في كابول.



■ حزب التحرير والدستور التركي

● قبل أسبوعين تقريباً تم اعتقال اثنين وعشرين من أعضاء حزب التحرير الاسلامي في أنقرة، وذكرت صحيفة «حريات» التركية أن جميع المعتقلين طلاب بجامعة الشرق الأوسط الأمريكية بأنقرة وأن بينهم خمسة أتراك والباقي من الفلسطينيين والأردنيين، وقال البوليس التركي أنه عشر مع المعتقلين على خمسة آلاف نسخة من كتاب «الدستور الاسلامي» حيث كانوا يعتزمون توزيعه في مختلف أنحاء تركيا، وأضاف قائلاً: ان هذا الحزب تأسس في الأردن عام ١٩٥٠م ويدعو لاقامة دولة اسلامية في تركيا.

والجدير بالذكر أن تركيا دولة علمانية حيث تعتبر مناهضة العلمانية جريمة تستحق العقوبة بموجب القانون، وكان الرئيس التركي كنعان ايفرين قد صادق مؤخراً على دستور علماني جديد لتركيا - فهل العلمانية التي من صنع أعداء الاسلام خير من اقامة حكم الله.



■ المجاهدون الافغان يهزون كابول

نكرت مصادر دبلوماسية في اسلام آباد أن الثوار الافغان كثفوا نشاطهم بشكل ملحوظ في مدينة كابول.

وأضافت هذه المصادر أن أكثر من عشرين شخصاً لقوا مصرعهم في الحادي عشر من نوفمبر الحالي نتيجة هجوم بالقبائل وقع خلال خمس وأربعين دقيقة في ثلاثة مطاعم في وسط كابول يتردد عليها رجال بوليس وجنود أفغانيون

السلام للجليل ... والموت لإسرائيل

* عملية الجليل انتصار لشعار «ثورة حتى النصر»

سيحررون فلسطين! ثم صنع مليون ميدالية أخرى كتب عليها (عدنا) ليوزعها على الجنود بعد تحرير فلسطين!! هكذا كان يفكر ادعياء التحرير من قادة العرب، أما اليوم فمجرد التفكير في تحرير فلسطين جريمة لا تغتفر وخيال جانح ومقولة مردولة غير مقبولة في العقل ولا معقولة عند معظم الانظمة العربية!! فالقول بان اليهود استطاعوا ان يجبروا العرب على استبعاد الخيار العسكري قول مردود عليه او هو تحصيل حاصل واجترار على الواقع ومصادره على المطلوب كما يقول المناطقة، بل ربما يكون العكس هو الصحيح فاليهود لم يقوموا بغزو لبنان حتى يستبعد العرب الخيار العسكري بل لان الخيار العسكري مفقود عند العرب وهذا ما كشفت عنه الحرب بشكل قاطع كل التوقعات حتى مناحيم بيغن الذي قال: (كنت اعلم ان العرب لن يتحركوا، لكن ليس الى هذه الدرجة).

وأما بالنسبة لانشاء دول الطوائف في لبنان فهو الآن قيد التنفيذ، فسعد حداد شكل دولة والمارون في المتن شكلوا دولة والدروز في الشوف

فالعلمية تجري على قدم وساق، فانشاء المستعمرات مستمر، و جلب المستوطنين امر معروف، ولكن عملية الهضم لم تستكمل بعد، ذلك ان رفض الاحتلال بشتى الوسائل موجودة ايضا، فهذا الهدف يمكن ان نقول انه لم يتحقق بعد على ان محاولات الهضم اليهودية تتم عن طريق تهويد الاراضي العربية المحتلة وازالة الصيغة التسلطية وذلك!

أ - بالتهجير لتفرغ الارض من اصحابها الشرعيين

ب - بتحويل المعسكرات الى مستوطنات اضافة الى اعتماد (٢٠٠) مليون شيكل لبناء المزيد من المستوطنات حول القدس بعد ما تعرض له الصهاينة في كريان اربع

الخيار العسكري:

وأما بالنسبة لاستبعاد معظم العرب للخيار العسكري فهو لم ينشأ بسبب غزو اليهود للبنان بل انه موجود في العقلية الرسمية العربية منذ وقت طويل، بل تكاد نجزم ان معظم الانظمة العربية لم تفكر يوما في تحرير فلسطين بقوة السلاح [والى يقول لكم انه عنده خطة لتحرير فلسطين يبقى يضحك عليكم] وهذه العبارة قالها جمال عبد الناصر عندما كان في أوج قوته وجبروته وعندما كانت الجماهير العربية التي ضللتها وسائل الاعلام ترى فيه المنقذ والمحرر فكان جوابه: «أنا معنديش خطة لتحرير فلسطين» وأما حرب رمضان وهي الحرب الوحيدة ضد اليهود التي كانت مبادرة عربية فلم تكن الا (حرب تحريك) لا حرب تحرير كما قال انور السادات، وقد رأينا ماذا نتج عنها بعد ذلك، كانت حربا اعقبها استسلام، وعندما اتجهت انظار العرب الى عبد الكريم قاسم وهو يقول ذات يوم (ساحر فلسطين من الاستعمار الثلاثي اليهودي والارمني والمصري).

فاجاهم بصناعة مليون ميدالية مكتوب عليها (عائدون) يحملها الجنود المليون الذين

عندما قام العدو الصهيوني بغزوه للبنان، اعلن ان السبب المباشر هو اصابة احد الدبلوماسيين الصهاينة في لندن بجروح ونسب الى الفدائيين الفلسطينيين الاعتداء على الدبلوماسي المذكور وأما السبب الرئيسي المعلن لهذا الغزو فيمكن استخلاصه من الاسم الذي اطلقه العدو على هذه الغزوه وهو (السلام للجليل) اي تحقيق السلامة والامان للمستوطنين اليهود في شمال فلسطين وذلك بابعاد الفدائيين الفلسطينيين عنهم.

ولقد استطاع الغزو الصهيوني ان يبعد الفدائيين عن المستوطنات بل عن الجنوب اللبناني كله وبيروت نفسها فهل تحقق (السلام للجليل)؟ وهل انتقلت «إسرائيل» لاحد دبلوماسيها الجرحى؟

حقائق:

ان ما جرى في لبنان وبيروت اثناء الغزو الذي ما زال قائما يؤكد الحقائق التالية:

١ - ان الهدف من الغزو كان ابعد بكثير من الانتقام لجرح دبلوماسي ومن تحقيق (السلام للجليل) كما يزعمون

٢ - ان الهدف كما اصبح واضحا الآن هو: أ - تصفية الثورة الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية

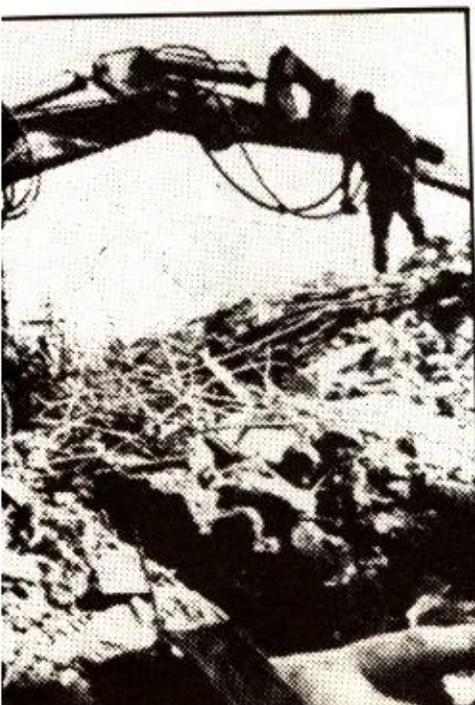
ب - انشاء دول للطوائف في لبنان وبسط سيطرة الدولة اليهودية عليها جميعا.

ج - ان يستبعد العرب الخيار العسكري في مواجهتهم لدولة اليهود وان يحلوا محله، التعايش السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي مع اليهود.

د - هضم الاراضي التي احتلها اليهود بعد عام ١٩٦٧ قبل ان يصبح ضروريا ضم اراض جديدة في المستقبل.

فهل استطاع اليهود ان يحققوا هذه الاهداف؟

أما بالنسبة لموضوع هضم الاراضي المحتلة،



في سبيلهم الى تشكيل دولة وهلم جرا... ولكن هذه الدولة لم تخرج الى حيز الوجود رسميا حتى الآن، ومعنى ذلك ان هذا الهدف اليهودي لم يستكمل بعد.

ماذا عن تصفية الثورة والقضية؟

فماذا عن تصفية الثورة الفلسطينية وانها القضية الفلسطينية، الثورة الفلسطينية فقدت موقعها رسميا في جنوب لبنان منذ ان اصبح لسعد حداد (دولة) في الجنوب، وفقدت موقعها رسميا في بيروت منذ ان دخل الجيش السوري الى لبنان. واما عن القضية الفلسطينية فلم يعد لها وجود رسمي منذ ان اصبح الساسة العرب يتحدثون عن (مشكلة اللاجئين) و (تصفية آثار العدوان) وحل (مشكلة الشرق الاوسط) وكلها تعني ضمنا اعترافا (باسرائيل) واقارارا بوجودها ولما كان (وجود اسرائيل) يعني (غياب فلسطين) فلا مجال للحديث عن قضية فلسطينية اذا لم يكن المقصود تحرير فلسطين من اليهود.

وإذا كانت الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية لا توجد رسميا في أي مكان فهي موجودة فعليا في كل مكان يتواجد فيه فلسطينيون، بل يتواجد فيه مسلمون، وهذا هو الأهم، تظل القضية الفلسطينية موجودة في النفوس ما دامت النفوس عامرة بالايمان لان تحرير فلسطين من اليهود جزء من العقيدة باعتبار فلسطين ارضا اسلامية يحتلها اليهود الكفرة وإذا كان (اهل مكة ادري بشعابها) فان اهل فلسطين يتحملون العبء الاكبر والظليعي في عملية التحرير، وقد اثبتوا من خلال تصديهم للغزو الصهيوني للبنان وبيروت انهم قادرون



بعونه تعالى لو وصلتهم نجدات المسلمين ان يهزموا اليهود وان يحرروا فلسطين.

عملية صور الرائعة:

ولقد اصيب اليهود بصدمة عنيفة لعملية صور الفدائية الرائعة التي كان من نتيجتها مقتل واصابة اكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي يهودي كما اعترف بذلك اخيرا راдио العدو يوم ٨٢/١١/٧٤ ولذلك اعلن الحداد العام في مختلف ارجاء فلسطين المحتلة يوم ٨٢/١١/٧٥. وقال المذيع اليهودي انه لم يتم التعرف على اصحاب الجثث التي تحولت الى اشلاء بسبب الانفجارات او التشويه، وأشار الى أن المستشفيات الاسرائيلية تتلقى يوميا عشرات من الحالات لنساء لهن اقرباء في مدينة صور أصبن بانفجارات عصبية حادة عقب سماعهن نبأ الانفجار.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفتا «ها آرتس» و «دافار» اليهوديتان ان عدد القتلى في مقر قيادة الجيش في صور يصل الى ٤٠٠ ضابط وجندي. وكشف المراسل العسكري لراдио العدو ان الفريق (تسفي فيلغ) الحاكم العسكري في صور فقد كلتا ساقيه في انفجار مقر القيادة الصهيونية في صور، وان حالته خطيرة، وهو يعالج في مستشفى «تل هشومير».

تكتم وتخبط

أما لماذا لم يعلن اليهود عن هذا الحجم الهائل من الخسائر منذ البداية؟ واكتفى المجرم شارون بالقول انها كارثة، بينما كان يحضر حفلة مع زوجته. ولماذا التخبط في معرفة اسباب العملية البطولية وكيفية تنفيذها والجهة المسئولة عنها، فمرة يقولون انها نتيجة عمل تخريبي، ومرة اخرى يقولون انها نتجت عن انفجار انابيب غاز، ومرة ثالثة يقولون ان سيارة جيب عسكرية «اسرائيلية» دخلت مقر قيادة العدو قبل نصف ساعة من انفجارها، ثم يقولون انها نتجت عن عبوات ناسفة كانت موجودة داخل المبنى. واما كان الامر فانها عملية غاية في الدقة والاتقان، وقد حيا الله المخططين لها والمنفذين ان كانوا من الاحياء ونحتسبهم ان شاء الله من الشهداء ان كانوا من الاموات

مدلولات العملية:

هذه العملية الرائعة ان دلت على شيء فانما تدل على ما يلي:

١ - الكيان اليهودي في فلسطين كيان مصطنع وهمي هش فقد تبين حقيقة قوته العسكرية في مواجهة حرب الشوارع في بيروت، وتبينت حقيقة قوة مخبراته في عملية صور، وتبينت حقيقة المعنويات اليهودية في مستشفيات الاعصاب المنهارة التي تعج بالجنود والضباط والمدنيين على السواء.

٢ - رفض الشعب الفلسطيني للصلح مع اليهود، هذا الرفض الذي ينطلق من منطق العقيدة الاسلامية ومن تركة مثقلة بالجرائم اليهودية والاصرار على ان تظل قوة السلاح هي اسلوب المواجهة الاوحد مع اليهود الغاصبين رغم ما رافق هذه العملية من دعوات للفلسطينيين للاعتراف «باسرائيل» والاصرار الفلسطيني الجماهيري على استمرار هذه الثورة حتى تحقق النصر واستعداده للعطاء بلا حدود.

٣ - سقوط نظرية المراهنة على الانظمة العربية والقيادات التقليدية، ونجاح نظرية حرب الشعب طويلة الامد، وبقينا فان عمليتين اخريين من مستوى عملية صور كفيلتان بهز المجتمع اليهودي الهش في فلسطين من اساسه، ويكفي ان نذكر من ناحية اقتصادية وعلى سبيل المثال ان الدينار الاردني وعند بداية احتلال اليهود للضفة الغربية كان يستبدل بعشر ليرات «اسرائيلية» اما اليوم فهو يستبدل ب ١٤٠٠٠ ليرة فأي اقتصاد هذا الذي تقوم عليه دولة اليهود في فلسطين؟

السلام بالجهاد:

يبقى ان نقول ان الجيش الذي غزا لبنان ليحقق السلام للجليل لم يحقق السلام لذاته، وان ما لاقاه و يلاقيه في لبنان انما هو تذيير تحول جديد اعطى المفاهيم الجهادية والاستشهادية بعدها الواقعي العملي وكشف عن مردودها وتمرتها الرائعة. هذا التحول الجديد وضع حدا فاصلا بين مفاهيم الاسلام الجهادية «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» (سورة محمد)

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (سورة آل عمران). وبين مفاهيم المنافقين المتخاذلين: «وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا، قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم، هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتبون» (آية ١٦٧ من سورة آل عمران).

محاولات ملء الفراغ بالبعث المستحيل للناصرية



– جمال عبد الناصر: أسطورة البطولة

– الصفحات السود تملأ ثنيات تاريخ المنطقة الحديث والمعاصر.

جعلت عقيدة الأمة رهن الاعتقال والمصادرة أيضا – لو استطاعوا كما مدد قانون الطوارئ لعام جديد – فإحياء «الناصرية» محاولة للتعويض وملء الفراغ ببعث أعمدها الأساسية من قومية واشتراكية عربية. وغيرها من المسميات الغربية التي البست مسوحا من الأسماء العربية ثم زعم لها المقدرة على اشباع جوع الأمة الايماني والفكري. «فالناصرية» تشكل – وفقا لنصائح المستشارين – تعويضا مناسباً لفراغ الشباب. بالاضافة الى حيثيات اتفاقية التطبيع المصري الاسرائيلي وفي تضافر الاثننتين مع «كفاءة» أجهزة المخابرات المصرية المعلومة ما يجهز على أرواح الشباب. ولكن هيهات...!!

● مناسبة الذكريات :-

ومن المفارقات المضحكة ان ذكرى جمال عبد الناصر تداعت لدى المعجبين به إبان الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان والبشاعات التي مورست في أوساط الفلسطينيين. وتباكى هؤلاء على ضياع الفلسطينيين الذي لا «ناصر» لهم! ولو كانت مناسبة الذكرى تغير هذا لكان معقولاً. فإن الأيام لم تكشف حقيقة وأبعاد نواياه نحوهم. ولو كانوا في دياره لظهر ذلك جيداً. والا فالفلسطينيون يعلمون أن عبد الناصر لم يحتمل حتى انتقاداتهم لمشروع روجرز وكان رد الفعل السريع لديه جراء تلك «الجرأة» أو «الوقاحة» – كما فهم – أن بادر بإغلاق اذاعتهم في القاهرة. كما أن مضمون مبادرة روجرز وقبلها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الشهير كلها توضح من هو «ناصرهم» هذا.

الساحة العربية مليئة بالمشاهد المسرحية – كعادتها – في أيامها الأخيرة. ومن هذه المسرحيات محاولات احياء «الناصرية» وعبد الناصر. والأيدي التي تداولت ذلك لها عذرها سواء أن كانت من الحكام أو من أعلام الفكر ومفلسفي الضياع.

وقد ظهر الاحياء من خلال الاحتفالات الأخيرة في القاهرة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. إذ ملأت صور جمال الأمكنة وأعيدت خطبه وتسجيلاته. ولا يفوت المراقبين أن يتعرفوا على دواعي ذلك بالنسبة للجالس على كرسي الحكم الآن في مصر (حسني مبارك) فإن لديه كثيرا من الدوافع العملية والسياسية. فهو – أي حسني مبارك – يفنقر لقاعدة «أديبة» يتركز عليها ويبرز بها نفسه. فما كان من «أبطال» ثورة يوليو ولا قيادة «ضباطها الأحرار»! ولم تعرف له مواقف تاريخية تستحق الذكر والتنويه سوى ما يزعم له من خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ وهو شيء مرتبط بأداء الواجب أكثر من انه انجاز تاريخي.

فليس غريباً أن يلجأ مبارك لاحياء الناصرية كي ينسب له «مجد» احيائها على الأقل لاسيما وأنها أهملت في عهد السادات وعلماها النسيان. ولعله بذلك يستفيد من القوى والأقلام التي رتعت في عهد عبد الناصر وظلت اسطورة الناصرية وسيلة ارتزاقها. وتصريحات هيكل في التنويه بحسني مبارك بمناسبة وغير مناسبة صورة من صور هذا الكسب!

● الفراغ ومحاولات العلاج :-

ثم إن هناك فراغاً عقائدياً وفكرياً هائلاً يعيش فيه الشباب – على الأخص – بعد أن

ربما مبعث حسرتهم الحقيقي موت «ناصر» المبكر والذي لولاه لرأت «مقررات فاس» النور منذ زمان طويل! ولو أن أنصار «ناصر» تشبثوا بغير هذه الزاوية من تاريخه لكان أولى بهم. وأرفق بناصرهم وليتهم دروا أن صمتهم في هذا المقام هو بحث من ذهب!!

● من مصائبنا :-

ان الكتابة التحليلية الدمية الدقيقة لم تجد سبيلها بعد في أوساطنا ولا قابلية لها مع وجود ذلك النفر المعلوم من المفكرين المبتغين المبتغين. والا لنسفت كل الأساطير ولألغيت هذه الفترات المشينة من تاريخنا ولعدنا لفضيلة الحياء فأغفلنا ذكرها وصمتنا عنها! فإن تاريخ هذه المنطقة «العربية» في عهدها الحديث والمعاصر ملء بالقتامة والسطور السود. ولا سيما اخبار سيئة الذكر «القومية العربية» ويكفي من ذكرياتها خير «لورنس العرب»! ومراسلات مكماهون. والمصيبة الكبرى التي تعيشها الأمة الآن غياب المعايير الموضوعية للتقييم. فغي غيبة المقاييس المتفق عليها. يصعب على الناس التمييز والمقدرة على الحكم

– هل هناك شيء اسمه الناصرية؟

– لو عاش عبد الناصر لما تأخرت مقررات فاس حتى الآن!

– بينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا لسكان اسرائيل كان جيشها أكبر من جيش مصر!!

– لم يكن عبد الناصر بذاته القوة المناهضة للاسلام وانما كان أحد

وجوهها في المنطقة!



– محمد حسين هيكل: المرتزة باسم الناصرية

العجز والتفريط يجعل من طاعة ضابط لاوامر قائده ضربا من ضروب الاعجاز بصورة من صور البطولة! ما علينا، وقالوا ان قضية الأسلحة الفاسدة والتدريب السيء الذي كان سببا في هزيمة «العرب» حفر جرح كرامة الأمة الغائر في صدر عبد الناصر، واستمع لنصيحة أحد زملائه الشهداء بأن ميدان الجهاد الأكبر هو مصر قبل فلسطين، وصمم على تنفيذ وصية رفيقه، وأتى ليخطط لانقلابه منذ ذلك التاريخ، حتى يتعدى الطريق لذلك النصر المأمول!

فهل تقوم وقائع حياته باثبات ذلك؟ هل شهد جيش مصر بعد الانقلاب حظا أحسن في التدريب والأسلحة؟ وهل أعد الاعداد المناسب للعدو المترقب منذ أكثر من نصف قرن (اسرائيل)؟

ان خير مختبر لمثل هذه الدعاوى هو التاريخ. لاسيما ان كان قريبا مثل تاريخ احتلال السويس ١٩٥٦، ففي ذلك الاحتلال ظهرت «كفاءة» واعداد الجيش الذي أعده «ناصر» وسجلت الوقائع انه ما بين ١٩٤٨ – الذي شهد مولد آمال الأمة والعزم على تحقيق كرامتها في صدر عبد الناصر – وما بين ١٩٥٦. تدرت الأحوال في الجيش على وجه الخصوص عما كانت عليه في عهد «فاروق»

وقد كان في امكان قوات الغزو الثلاثي ان تحتل مصر كلها لا القننة وحدها دون أي صعوبة تذكر! ولكن تدخلت مبادئ الدبلوماسية الدولية لتتخذ مصر وعبد الناصر وتلزم القوات الغازية بالجملاء (من خلال الأمم المتحدة وضغط امريكا والمعارضة البريطانية).

وقد كانت فرصة لدرس «شان» نافع يفيد عبد الناصر في قادم ايامه. ولكن انعكس الفهم والاستيعاب للدرس وصنف على أساس أنه «نصر» «لناصر» ولم تنقطع الاحتفالات بهذا «النصر» الى قدوم «الدرس» الثاني في يونيو ١٩٦٧.

لذلك التفتيت ولكن الغريب أن يتمسك أبناء هذا العالم الاسلامي بأصول هذا التفتيت الفكرية، ويجعلوها «مولدا» للأمة وتحقيقا للكيان والوجود، ثم يبحثون عن الأبطال المجسدين لذلك فيسعفهم «عبد الناصر» كمثال تطبيقي في تفتيت الأمة وتذريتها، وكمدع في ايجاد المزيد من الوسائل المفرقة من استخدام للشعارات الطبقية والفرقة الاجتماعية واحداث مجتمعات متنازعة داخل المجتمع الواحد «نسائية وشبابية وعمالية... الخ القائمة المغمومة.

● صورة من الابداع :-

وابداع ذلك النفر من «المفكرين» وعلى رأسهم «هيكل» يتجلى في خلق اسطورة البطولة لعبد الناصر والزعامة المفردة له، وليت بيننا وبين هذا النفر أرضية مشتركة لنقيم من خلالها هذه البطولة، ونتحقق من سماتها المميزة الفريدة. ولكننا سنحاكمهم لمقولاتهم وترويجاتهم عن عبد الناصر وما زعموه له من هموم وأهداف سعى لتحقيقها من أجل «الأمة» وخيرها العام!!

● البطل القومي؟

فقد زعموه بطلا «قوميا» كان تحرير أمته هدفه الأول ومؤرقه الدائم. وان ذلك بدأ معه منذ كان في فلسطين والغالوجة، وينتهزون الفرصة لبداية التاريخ للبطولة بهذا الذهاب! ونود البدء بهذا، فإن زهاب عبد الناصر لفلسطين لم يكن تطوعا منه وبذلا – كما يحاول أولئك ايها مننا – فهو قد ذهب مع عشرات أو مئات غيره من الضباط والجنود الذين تمل عليهم واجباتهم ووظائفهم الرسمية أن يطيعوا ما يوجه لهم من أوامر. ولكن زمان

الصحيح، وأكثر المستفيدين من غيبة الموازين هم ذلك النفر من «المفكرين» المعلوم فإن في ذلك رفعا للشقة في التزييف واختلاق الأساطير، والمثال المجسد لكل ذلك ناصرهم هذا وناصريته!

● الناصرية؟؟:-

لو سألنا المبشرين بالناصرية والمتحمسين لها عن ماهية هذه الناصرية لأمطرونا بوابل من الكلمات ومجلدات من آلاف الصفحات، ولكننا لن نعثر على إجابة دقيقة محددة عن هذه الماهية ذلك أن هذه «الناصرية» – كغيرها من نماذج الفكر العربي الحديث أو «الحديث» بالأحرى – مجموعة من الملفقات الفكرية المتناثرة، وقصارى ما يملكون قوله عنها عن عهود هذه الناصرية هما «القومية العربية» «والاشتراكية العربية» فاما القومية العربية فإن ملابسات انشائها وظروف خلقها وولادتها وحقائق وأهداف ذلك الانشاء معلومة جيدا. فهي اختراع «غرس» زامنة اختراعات أخرى في المنطقة الاسلامية لقومية طورانية وفارسية وهلم جرا. وذلك لتفتيت الخصم التاريخي «العالم الاسلامي»، وليس غريبا لمجرد أحقاد الصليبيين

محاولات ملء الفراغ....

خرجت اسرائيل بحقيقة مفادها أنه ليس في امكانها أن تعتمد على حلفاء ليس لهم نفس درجات ايمانها وشعورها بقضيتها (انجلترا وفرنسا) - كما صرح زعمائها - وعملت وفقا لذلك لتحقق اكتساحها لمصر وعبد الناصر بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ تقريبا. حتى أقر عبد الناصر بأنه لم تكن بينه وبينهم الا ٤٠٠ جندي هم حرسه الخاص!!

• يونية ١٩٦٧ م :-

في ذلك الزمان كانت مبادئ الدبلوماسية الدولية قد تغيرت وموازين «المصالح» قد تبدلت لسوء حظ «ناصر» ولكنه - أي عبد الناصر - لم يتغير فقد ظل حيث هو في سكرة نصر ١٩٥٦م الموهوم والذي عزى لمواهب «البطل» الخارقة! واحتكاما لما يروجه أولياؤه - ثانية - كان ينبغي الا يفوت مدرس التكتيك العسكري درس نكتيتين فيستعد بما يناسب منزلة الخصم العنيد.

غير أن «عبد الناصر» كان غارقا في احلامه «القومية» صيحة الخامس من يونية ١٩٦٧م حيث ألزمته «رسالته» بارسال غرة جيشه «لتحرير اليمن!» ولم يتكلف استدعاءهم مع أن خصمه أعلن نفييره وأتى احتياطيه حتى من لندن ونيو يورك!

وبينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا بالنسبة لسكان اسرائيل كان عدد قوات الجيش الاسرائيلي أكثر من جيش مصر!! وما كانت المسرحيات السياسية «السابقة» مجدية في جو كهذا - كما حاول ثانية - وخذلقته متغيرات الدبلوماسية الدولية التي استبدرت الى غير رجعة وهي - كما نوهنا قبلا - كانت معتمدة في خلاصه ١٩٥٦م وأنتت الهزيمة التي كانت فضيحة قبل أن تكون هزيمة ومع ذلك ظل وجودها هامشيا في ذهن البطل لأنها لم تسقط «الأنظمة التقدمية»!!

وما تلا ذلك من قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ومبادرة روجرز وقبول «البطل القومي» بالحدود الاسرائيلية التي تحوز أربعة أخماس فلسطين فضلا عن تضييع بيت المقدس وسيناء وبقية المناطق التي أخذت عام ١٩٦٧م. فهل هذا هو البطل القومي الذي يقوم الشباب ليقنتي به ولتفتدى ذكراه «ومبادئه»!!

• العسكري؟!:

وكعسكري بل ومدرس للتكتيك العسكري يتوقع المرء أن يكون ابداع البطل في هذا المجال هو منتهى البغية والأمل، ولكن حله العسكري

شاهد عليه من الفالوجة الى يونية ١٩٦٧م وما بينهما من حرب ١٩٥٦م. ولعل أيدع انجازاته العسكرية هو انقلابه والذي تم في ظروف معلومة جيدا في ظلال الاحتلال الإنجليزي الذي كان قائما حينها (حدث الجلاء بعد الثورة بعامين) وحينما استنجد فاروق بالانجليز اعذروا عن التدخل كما اعتذر السفير الامريكي أيضا بأن «أولاده الضباط» - كما ورد على لسانه - لم يستمعوا لنصائحه ولا يستطيع اقناعهم بالتخلي عما فعلوا! وقد كانت سطورة الانجليز لسنوات خللت تملئ على فاروق من يريدونه لرئاسة الوزارة (النحاس باشا) أو يقدموا له وثيقة التنازل عن العرش لتوقيعها!؟

في عهد هؤلاء الانجليز وتحت أعينهم تم انقلاب عبد الناصر أو «ثورته» ان حلا ذلك لأوليائه! المهم لدينا ان المترجمين له يجمعون على أن الحافز لذلك الانقلاب هو الارتفاع بكفاءة الجيش والرجل ابن الجيش تربس في أحضانه وعيايش ألامه ومقاسيه. فلو صحت فرضية ذلك الحافز لكان همه الأوجد ولظل «عقدة» مسيطرة عليه يسعى للتخلص منها حتى يتبوا جيشه أعلى المنازل ولكن الوقائع تخذل ذلك الافتراض بجزم لا يقبل أدنى نسبة من التشكيك!



- الفنان: التلميذ النجيب

• الحاكم!:

وكحاكم لا يستطيع ولا أقرب اقربائه وأصفيائه أن ينكر وسائله في الحكم وأدواته المعتمدة للسيطرة وأحكام القبضة. فهو الذي

تفتن في استخدام أجهزة الاستخبارات. ليس ضد أعدائه الحقيقيين، فهؤلاء كانوا مكان التجلة والاحترام! وإنما ضد مواطنيه، ولدى المصريين بمختلف مستوياتهم حشد زاخر من الذكريات «العزيزة» عن «زوار الفجر» ولعل عدد أجهزة قمعه الداخلية قاق عدد جيشه بمرات! وهو الذي أسكت كل صوت لا يتغنى به أو يسبح بحمده واستخدم من ألوان البشاعة مالم يجرؤ المحتلون الانجليز على استخدامه. وقد ترك تراثا تليدا في هذا المجال استفاد منه تلامذته ومعجبيه وكفى ذكر القذافي كمدافع «أصيل» عن هذا التراث!

وربما يذكرون له كحاكم مسائل القوات والكساء وتوفرهما! أما هذا فقد عرفت به مصر منذ عهود قديمة، ولعلنا نذكر هنا أن القمح - قوت مصر - صار على قائمة استيراد العهد الشوري بعد أن كان انتاجا داخليا! وقد يقال الاصلاح الزراعي وقد يذكرون القضاء على الاقطاعيين. ولكن الأصحاب يعلمون «طبقة» رجال الثورة ونسائها أيضا والتي فاقت مطامحها وتجاوزاتها كل ممارسات الاقطاعيين السابقين والشواهد أكثر من أن تحصى!

وأخر ما زعموه لعبد الناصر أنه مفكر فيلسوف أما هذه فنسلم بعجزنا في الجواب عنها!

• وبعد:-

إن محاولات احياء الناصرية غير ممكنة. أولا: لأنها وصف بلا موصوف حقيقي وثانيا: لأن الوقائع التاريخية لا تعينها على الثبات، والمروجون لها هم أول من يعلمون ذلك. ولعلمهم على يقين أيضا من أنهم ليس لديهم جديذ يقدمونه فيعززون أنفسهم بمثل هذه الاعادة والتكرار. ونحن نعذر ذلك البعض الذي يشكل اسم عبد الناصر وسيلة لكسب قوته! ولكن الواقعية بكل هؤلاء أولى وليتمعنوا جيدا في مدى قدرة «ناصريتهم» على الصمود سواء في ميزان الفكر أو التاريخ.

وقد تعمدا ألا نذكر تاريخ الاسلام مع عبد الناصر لأن ذلك سجلا قائما بذاته ولا ننوي نشر صفحاته الآن لأننا لا نود تبديد جهودنا في ظلال الذكريات المفجعة. ولا يعني ذلك عدم أهمية ذلك بالنسبة الينا ولكننا على علم بأن عبد الناصر لم يكن بذاته القوة المناهضة للاسلام بل كان أحد ممثلها المنبئين في ساحتنا الاسلامية وحري بمن يعرف ميدان المعركة وحقيقتها ألا يلهم نفسه ببنيات الطريق وإنما أحببنا أن نعين بعض أهل الحوزة الأعزاء في تعرف على شيء من أساطير التاريخ المعاصر لنا.

تأطير النشاط الصهيوني بما يرتبط بالماسونية وأدوات الهدم



■ هرتزل: السعي الدائب

– مفتاح الفهم المفقود!

– الصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد أولاً.

● أساسيات في الصراع:–

حين الحديث عن الحركات الهدامة عموماً والماسونية والروتاري على وجه الخصوص، لا بد أن نلم ببعض الأمور الأساسية المتعلقة بالصراع في عمومه كسنة من السنن الكونية. وكأمر ملازم لحياة الاسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر كلمة التوحيد.

فالصراع بين البشر وبين المجموعات وبين الأمم وبين الأفراد ظاهرة مشاهدة كل يوم، وستظل هذه الظاهرة قائمة ما دام الانسان هو الانسان وما دامت الحياة هي الحياة. والذين يحلمون بعالم لا صراع فيه يكلفون أنفسهم شططاً يمثل هذا الأمل البعيد. وحرى بهم أن يتنحوا جانباً عن الحياة ويقعدوا مع القاعدين. وليعلموا أن المكان الذي لا صدام فيه هو «الأخرة» حيث يقضي ربك بالحق، فإما إلى نعيم دائم أو إلى شقاء دائم.

والصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد وما يرتبط بهما من نشدان السيادة والقوة والمجد. فأصحاب كل عقيدة يظنون أنهم وحدهم الراشدون ومن سواهم في غي ميين.

وقد يتصل الصراع بمصلحة مادية أو أدبية، ولكنه يظل مرتبطاً بعالم الفكر والاعتقاد وتكون هي الموجه والموحي به بطريق مباشر أو غير مباشر.

● حصر الصراع:–

وفي ضوء هذا يفسر الصراع بين الأمة المسلمة وغيرها من الأمم. وجدير بنا أن ننهب أن الصراع الحقيقي اليوم محصور في نهايته بين الاسلام على صعيد وبين بقية المذاهب والأفكار والمعتقدات على صعيد آخر.

– لولم تكن هناك

بروتوكولات صهيونية

لوجب علينا انشاؤها.

والصراعات التي بين ذلك إنما تكون صراعات مصلحة محدودة بظرفها وزمانها كالصراع بين المعسكر الشرقي والغربي. أو كالصراع بين فئات معسكر واحد، كما هو الحال بين السوفييت والصينيين. وهكذا. ولكنك أخيراً تلمس بأكثر من شاهد أن كثيراً من هؤلاء ينسون صراعاتهم حينما يتصل الأمر بالاسلام والمسلمين. وقد أحصى الأمير شكيب أرسلان في كتابه حاضر العالم الاسلامي أكثر من مائة خطة ومشروع بين الأمم المسيحية لتقسيم وتفتيت دولة الخلافة الاسلامية. وما أشبه الليلة بالبارحة!!

وفي المحافظة على حالة الضعف السارية في بلاد الاسلام وتغذية الفتن الداخلية، وإلهاء انسانها بكثير من المفاسد، وتمركز الحركات المريية فيها مثل جمعيات تحديد النسل وغيرها من الأشكال والمسميات ما يبرز دليلاً واضحاً على ما نقول.

تأطير النشاط الصهيوني



● مفتاح الفهم المفقود: -

وهناك فهم مفقود في تأصيل الصراع والنظر اليه خاصة في النزاع الأبدي بين الأمة الإسلامية وأهل الكتاب عموماً «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» كما أورد الذكر الحكيم.

ونحن نظن أن حالة عدم التدين وسريان الفحشاء في عالم أهل الكتاب تجعلهم بعيدين عن كل ما يمت لدينهم بصلة، أو متحررين من كل فكرة دينية وذلك ظن غير صحيح. فأهل الكتاب يكررون دائماً أثر عقيدتهم في صياغة شخصيتهم والطبع عليها بطابع خاص مستمر ومتجدد.

وهذا يتصل بأمر يهم المسلمين، فإن اليهود والنصارى يعتبرون أنفسهم أبناء أصول مشتركة «العهد القديم + العهد الجديد» وذلك مفسر للأسر والتعاطف الدائر بين الأمم النصرانية واليهود.

ويغيب هذا عن مثقفينا أكثر ما يغيب أو يتجاهلونه وهم يمررون به ولا يعيرونه اهتماماً خشية أن يحفز الناس هاهنا على التشبث بدينهم والارتباط بأصولهم، وهذا من معالم الضياع الكبرى التي تشاهد في عالمنا الإسلامي.

على أن أصول الصراع بيننا وبين أهل الكتاب «يهود أو نصارى» ذات خلفيات دينية، والذي يطالع فصل «روح الحروب الصليبية» في كتاب الإسلام على مفترق الطرق للأستاذ محمد أسد - وقد كان يهودياً وهو من أبناء الحضارة الغربية بحق - يرى المسألة واضحة. ولكن هناك حركة تزييف يتبناها جمع من المثقفين والمتسمين بأسماء العلم من أجل التعتيم في هذا الجانب لسر لم نتعرف عليه بعد تماماً، ولا

ندري لصالح من، على أنه وبغض النظر عما يعتنقون ويروجون نود القول لهم ولؤيديهم .. أن الذي يفعلون ليس في صالح هذه الأمة ولا في صالحهم ان تأملوا!!!

● ومفتاح آخر أيضاً: -

وهو مفتاح هام يتصل بفهم الشخصية اليهودية، وهي قطب الصراع مع الإسلام والمسلمين، فهذه الشخصية لا يود أهل الشأن أن يتحدثوا عن حقيقتها كما ينبغي.

ويكفيها هنا أن نشير الى حرص هذه الشخصية على إعادة أمجاد إسرائيل وبعث دولة سليمان والتي تمتد من الفرات الى النيل. فهي مسألة متصلة بقلب العالم الإسلامي. وهذه الحقيقة هي الضوء الذي نحتاجه للتعرف على أسرار الحركات الهدامة في عالمنا الإسلامي لا سيما الماسونية والروتاري وما سواهما.

وقد تعود المترفون من أهل الفكر عندنا أن يتجاوزوا عن هذه المساحة دائماً وهم يتداولون الحديث عن «يهود»، ويحاولون بشتى الوسائل أن يجردوا قضيتنا معهم من روحها. وهي روح عقيدية سلم هؤلاء المترفون بذلك أم لم يسلموا.

وقد تجدهم يبذلون الجهود وهم يضغطون مساحة قضيتنا معهم ومن الأمثلة على هذه مسألة «دولة إسرائيل الكبرى» فلا

- «العالمية»

أفيون مثقفينا

يدري المرء لم يغفل أهل الفكر عندنا هذه المسألة؟! هل يستهينون بها مكررين دور أسلافهم من قبل «طه حسين وغيره» وهم يتغافلون عن قيام دولة «يهود» في فلسطين؟ أم لا يحيطون علماً بأبعاد هذا المخطط؟

أسئلة مالهها من جواب يشفي .. ونتجاوزها شطر واجبنا نحن كمؤمنين بالفكرة الإسلامية، وحيثيات هذا الواجب تحتم النظر فيما يترصده هذه الأمة من مقدمة الاجهاز عليها ووسائل السيطرة الخفية المستترة ببعض الشعارات التي تغشي أبصار الأغرار من السذج والسطحيين.

● الشعارات المريية: -

إن كثيراً من هذه الجماعات المريية تجد السبيل الى عقول المساكين عن طريق شعارات فضفاضة تتحدث عن وحدة الانسانية والعالم. ونبذ كل ما يفرق. وهي قد تتوسل لذلك بوسائل شتى ولافئات مختلفة تختم دائماً بشيء منسوب «للعالية» فتسمع عن اتحادات الشباب العالية. واتحادات الكتاب العالميين وقد سمعنا أخيراً عن قرى الأطفال العالمية «أيضاً» .. وهلم جرا.

وهذه «العالية» منحدر رهيب وأفيون لمثقفينا وأهل الفكر والتطلع عندنا. فلا تسحرهم كلمة مثل هذه الكلمة. ولذلك أسبابه النفسية وغيرها. فانساننا - في الغالب - يعاني من عقدة نقص من ضعفه وخنوعه وقعوده. وهو يحاول أن يتبرأ من هذا النقص العميق بكل وسيلة يجد عبوراً عليها. ومثقفونا على وجه الخصوص يحسون في هذا الألتحاق نغياً لحقائق ضعفهم. لذا تجدهم دائماً حريصين أشد الحرص على الترويج لهذه المقدسات.

ثم إن كثيراً منهم تنتعش في ذهنه أسطورة «التفاهم» في حل المعضلات



■ السلطان عبدالحميد:

مشاريع تقسيم دولة الخلافة

البشرية، ولديهم مقدرة رهيبة على تجريد... القضايا من خلفياتها وظروفها وملابساتها والمؤشرات فيها.

والمثقفون المصريون-في كثير من الحالات شاهد قريب على هذا عبر دورهم المعلوم فيما بعد اتفاق (كامب ديفيد)، فقد تحمسوا للتطبيع أيما حماس وأطلقوا لخيالهم العنان تبشيراً بعهود السلام الدائم الآتي عبر جهودهم الفكرية في نفي كل مكونات الشقاق عن الشخصيتين العربية واليهودية أو كما قالوا!

ولا نود التوقف عند هذا أو التعليق عليه، ولكننا أردنا التنبيه لحالة الهيام التي تحلق بمثقفينا عن دنيا الواقع وتلبيهم عن الحقائق جرياً وراء سراب خداع.

● ونقاط الضعف الأخرى :-

ثم إن عالم النفوس تتصل به كثير من نقاط الضعف التي نظم أنفسنا كثيراً إن تجاهلنا عنها. وأعداؤنا على وعي تام بنقاط الضعف هذه ويستطيعون توظيفها دائماً بتفوق شديد، لا سيما وأن ملابسات عصور الانحلال والتميع والضياع تساعدهم على ذلك الاستغلال وتتهيء لهم سبيله كل تهيئة.

ونقاط الضعف هذه مركزة في أهل الحل والعقد من سياسة وقادة واعلاميين ومسئولين مختلفين وفنانين .. الخ.

والأعداء على استعداد لتلبية رغبات كل فرد من هؤلاء بما يناسبه ويشبع طموحه! ولا داعي للاسترسال في هذا إذ أن الإشارة إليه تكفي. وهو حالة معاشة لا تحتاج الى بيان.

● الانصرافية الطاغية :-

ونحن في مقام التعرض للحركات الهدامة ينبغي أن ننتبه للصف الداخلي وتكوينه قبل أن نتحدث عن أعدائنا وخططهم. بل لا جدوى من حديثنا عن الأعداء إن كان صفنا مخلخلاً ومضطرباً.

وهناك حالة من الانصرافية تصبغ أجواءنا وتلهينا عن قضية صراعنا الأزلي مع أعدائنا. وهذه (الانصرافية) أشرنا الى نماذج منها في بعض ما سبق.. ولكننا ننبه هنا الى حالة عامة من الغفلة والانصراف لا نكاد نستثني منها أحداً.

ويتولى كمبر ذلك أجهزتنا الاعلامية بما تقدمه من مواد سامة تشل شخصية انساننا وتحطم قيمه وتزعزع مثله وتجعله مسخاً مشوهاً من بين البشر. وهذه الأجواء من الغفلة والانصراف هي التي تهيء لعدونا السبيل لامضاء مخططاته وتنفيذ مشروعاته.

وإذا أردنا التمثيل لذلك فان عدونا يود اجراء جراحة خطيرة، ويحتاج لمخدر فعال وما يصبغ أجواءنا الحالية هو أنسب المخدرات لاجراء هذه الجراحة!!

● يهود والأهداف التي لا تغيب :-

حينما عقد يهود مؤتمر بال الشهير سنة ١٨٩٧م وصدرت عنه مقرراتهم المشهورة «المشاهدة عملياً». لم يكن ذلك بداية تخطيطهم كما يحاول البعض إفهامنا، بل كان في الحقيقة حلقة من حلقات دأبهم

وسعيهم الدائم من أجل تحقيق أهدافهم بإعادة أمجاد «إسرائيل».

ويحلو لبعض المترفين أن يشكك في تلك المقررات المعروفة باسم «بروتوكولات حكماء صهيون». ولعل هذا ملحق جديد لتلك البروتوكولات أو هو الأرجح!

ونقول في هذا المقام: لولم يكن هناك ترديد وذكر لهذه البروتوكولات لوجب علينا أن ننشئها إنشاء من حقيقة ما يجري في عالمنا الاسلامي من أمور لا يحتاج العقل فيها لاعمال حتى يقرر أنها ضياع وتضييع وإصرار على تحطيمه وبايدي أبنائه أولاً.

● وبعد :-

فقد أشرنا في هذا المقال الا نغرق أنفسنا في تفاصيل قد لا تجدنا كثيراً عن النشاط الصهيوني من خلال بعض مسمياته من ماسونية وروتاري ونواد عالمية وما إليه. بقدر ما أننا حاولنا أن نضع إطاراً عاماً يكاد ينظم فيه السابق واللاحق من أنواع النشاط الصهيوني في منطقتنا. والتي تشكل هدفاً أولاً لهؤلاء.

كماً أحيينا أن نرسخ حقيقة في الأذهان لا يجدي مع عدمها أي حديث عن الصهانية ومخططاتهم. هذه الحقيقة تتصل بواجبنا نحن في تحققنا برسالتنا الاسلامية وتمسكنا بمضامينها بكل التفاصيل لأنه ليس في امكاننا التصدي للأعداء ونحن بهذا المستوى من الخواء.

وأمر أخير نود التنبيه اليه ثانية، هو أن مخططات الأعداء ليست جديدة على هذه الأمة.. وقد استطاعت أن تصمد لها في عهود قوتها وتماسكها حينما كانت تنهل من ينابيع فكرها الصافي ومنهاجها القويم. ولعلنا قد حققنا اليوم من الأسباب المادية أضعاف ما كان لدى أسلافنا وهم يقاومون مخططات الأعداء، ولكننا تخلفنا عنهم بنفس النسبة في مضمار العقيدة والأفكار.

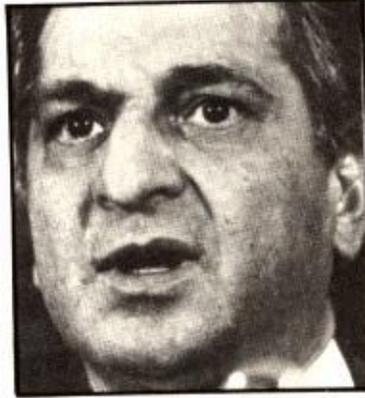
ولا تحاول قارئنا الكريم أن تلمس وراء هذه الأسباب سبباً!!

ضابط المخابرات الهارب

أبلغ مسؤول كبير في المخابرات الروسية (كي. جي. بي) هرب أخيراً إلى بريطانيا مجلة «التايم» بأن الرئيس الراحل بريجنيف لم يأخذ بمشورة المخابرات بعدم تحويل أفغانستان إلى دولة تابعة للاتحاد السوفياتي. وقال فلاديمير كوزيتشكين، ضابط المخابرات الروسي السابق الذي هرب من منصبه في طهران، في شهر يونية الماضي، للمجلة، إن رئيسه أبلغه بأن الرئيس الراحل «ورط الروس في حرب لا يمكنهم الانتصار فيها ولا يمكنهم التخلي عنها».

وأضاف أن المخابرات الروسية حاولت أن تشرح لبريجنيف أن تولى الشيوعيين الحكم في أفغانستان سيؤدي إلى مشاكل، غير أنه تمت الاطاحة بالرئيس محمد داود خان في انقلاب شيوعي عام ١٩٧٨.

ونسب إلى كوزيتشكين قوله إنه على الرغم من أن الرئيس الحالي بيارك كارمال كان عضواً في المخابرات الروسية لعدة سنوات «فإن المكتب السياسي قرر تأييد نور محمد تراقي خليفة لداود لأن الرئيس بريجنيف قال: إنه يعرف تراقي شخصياً، وكان متأكداً من أن تراقي سيؤدي عمله بصورة طيبة». وأضاف أن الرئيس بريجنيف وافق سرا على أن يرتب أمين لتتحي تراقي. ونسب إلى المسؤول الروسي قوله: إن تراقي خرج مباشرة من الرئاسة إلى قبره.



• كارمل: ضابط قديم في المخابرات الروسية.

واستطرد يقول: إن أمين لم يناسب الكرملين فقتله عملاء روس ارتدوا زى الجنود الأفغان.

وقال إن كارمال أخذ إلى موسكو بعد ذلك ووافق على أن يصبح رئيساً.

— حقائق عدة يشير إليها هذا التصريح الصادر عن ضابط المخابرات الروسي، حقائق أكدناها مراراً، وحاول كثيرون أن ينفوها.

أولى هذه الحقائق أن روسيا تريد من غزوها لأفغانستان، ومنذ الانقلاب الشيوعي الأول، تحويل أفغانستان إلى «دولة تابعة

للاتحاد السوفياتي» كما جاء على لسان ضابط المخابرات الروسي، وعليه لم يعد مقبولاً من المدافعين عن السياسة الروسية، أن يقولوا أن روسيا حريصة على السيادة الوطنية لأفغانستان، وأنها لا تريد من احتلالها لأفغانستان سوى مساعدتها على التقدم والتطور!

والحقيقة الثانية هي أن روسيا لن تنتصر في أفغانستان، ليس في إيماننا وحسب، بل وفي اعتقاد المخابرات الروسية التي حاولت أن تثني بريجنيف عن عزمه على غزو أفغانستان، فهي تعلم أن العقيدة الإسلامية إذا كانت هي الدافع إلى القتال فلن يلقي المجاهدون سلاحهم حتى يخرج الروس من بلادهم. ولقد أثبتت السنوات الثلاث التي مرت على بدء الغزو الروسي هذه الحقيقة، فالمجاهدون مازالوا يسيطرون على معظم الريف الأفغاني، ومازال رجالهم يخوضون المعارك البطولية ضد الغزاة، و يلحقون بها الخسائر الفادحة.

والحقيقة الثالثة أن روسيا كانت قد تسلمت إلى أفغانستان منذ زمن بعيد، فهذا الضابط الروسي يعلن أن الرئيس الحالي بيارك كارمل كان عضواً في المخابرات الروسية عدة سنوات، وأن الرئيس بريجنيف كان يعرف تراقي شخصياً. ولعل من دلالات هذا أن أطماع روسيا في أفغانستان قديمة، وأنها تخطط لغزوها منذ زمن بعيد.

تاريخ حافل

الحكومة السوفياتية الذي ساعده في تحقيق الاستقلال الوطني».

في أثناء الدورة الخاصة للجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة في أبريل - مايو ١٩٤٧، تغلب الاتحاد السوفياتي على معارضة الولايات المتحدة لصالح إقامة الدولة اليهودية.

و يوم ٢٩ نوفمبر لعب صوت الاتحاد السوفياتي مع أصوات بقية دول المعسكر

صحيفة «بانوراما» الإيطالية، تحدثت عن العلاقات بين روسيا ودولة العدو ووصفتها بأنها بالغة التعقيد.. تخللها العديد من التقلبات والمفاجآت! وهي تبدأ عندما كتب الحاخام أبا هليل سيلفر، قائد الصهيونية الأميركية، رسالته الشهيرة إلى أندريه غروميكو باسم الوكالة اليهودية قائلاً: «الشعب اليهودي لن ينسى مدى الدهر موقف

السوفياتي (بيلوروسيا - تشيكوسلوفاكيا - بولندا - أوكرانيا) دوراً حاسماً للحصول على النصاب القانوني، أي ثلثي الأصوات، لتأييد القرار ١٨١ القاضي بإقامة دولة إسرائيل.

بعد ذلك مباشرة تمكن الاتحاد السوفياتي من فشل محاولة أميركية لإعادة النظر في القرار السابق وفرض قرار من الأمم المتحدة يضع فلسطين تحت إدارة مجلس الأمن الدولي.

و يوم ١٨ مايو ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفياتي أول دولة تعترف رسمياً بالدولة الوليدة «إسرائيل» بينما اقتصر الاعتراف الأميركي على اعتراف بالأمر الواقع.

فتش عن اليهود

في المقابلة الصحفية التي اجرتها المجلة الاسبوعية الشهيرة «بانوراما» مع الفردو بوانافيتا مؤسس الالية الحمراء الموجود حالياً في السجن، قال: «في العام ١٩٧٣ اتصل عملاء المخابرات الاسرائيلية (موساد) برجال الالية الحمراء في ميلانو وقالوا إنهم مستعدون لتزويدنا بالأسلحة والأموال وتأمين الحماية لنا من قبل بعض الأجهزة الحكومية الإيطالية، وكذلك لتوفير التدريب العسكري لعناصرنا. وطلبوا مقابل ذلك ان نكثف عملياتنا لتقويض الاستقرار في إيطاليا، وأن نقوم في سبيل ذلك بالزيد من العمليات الضخمة والمثيرة».

هذا الاعتراف الخطير يوضح كيف ان اليهودية العالمية هي وراء معظم عمليات التخريب والافساد في العالم، وأن اتباعها متغلغلون في الأوساط الحاكمة. فهل تدرك أوروبا، وغير أوروبا، ماذا يخطط اليهود للعالم من مؤامرات!؟

ان قراءة لبروتوكولات حكماء صهيون، تكشف خطط اليهودية العالمية لافساد الشعوب، وإشاعة الفوضى، وخلق أجواء من عدم الاستقرار في مختلف المجتمعات العالمية. ولكن يبدو أن أوروبا هي التي لا تقرا الآن، أو أنها تقرا ولكنها لا تريد ان تصدق أن اليهود هم وراء معظم منظمات الافساد والتخريب في العالم، وأنهم - اليهود - لا يشعرون بالانتماء الى البلدان التي يحملون جنسيتها، إنما انتماؤهم وولاؤهم لقيادتهم في فلسطين المحتلة.

فاعتبروا يا أولي الأبصار

● قتلى «سالانغ» ..

ماذا يقول فيهم منكرو نصر الله للمجاهدين!؟

البلدان، لكن مشيئة الله - جلت حكمته - أرادته في أفغانستان، وجعلت ضحاياه من الروس، ليعلم الذين لا يعلمون أن الله غالب على أمره، وقاهر فوق عباده، وله الأمر من قبل ومن بعد... وليعلموا أيضاً أن ما نعدّه من قوة لمجابهة أعدائنا هو من طاعتنا لربنا الذي أمرنا أن نعد لأعدائنا ما نستطيع من قوة، ولكن القوة ذاتها، لم تكن ولن تكون، سبباً من أسباب النصر.

ولنتأمل ما جاء في نهاية الخبر «وقد سد الجنود الروس مداخل النفق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق». أليس هذا مصداقاً لحديثه عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه الشيخان «نصرت بالربعب مسيرة شهر»؟! لقد دب الربعب في قلوب الجنود الروس الذين يحرسون النفق، فسدوا مداخله ومنعوا من كانوا فيه من الخروج، ظناً منهم أنهم يحولون دون خروج المجاهدين المنفذين للعملية، لكنهم في حقيقة الأمر كانوا يمنعون رفاقهم. كما كان الحال مع (بني النضير) في أيام البعثة النبوية: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.. فاعتبروا يا أولي الأبصار» الحشر (٢).

أجل .. فاعتبروا يا أولي الأبصار ..

٧٠٠ جندي روسي قتلوا عندما اندلع حريق في سيارة صهريج محملة بالوقود بعد اصطدامها داخل نفق (سالانغ) الى الشمال من كابل. وقالت وكالات الأنباء ان العديد من القتلى ذهبوا ضحية الاحتراق في حادث اصطدام الصهريج مع عربة عسكرية سوفياتية، إذ امتص الحريق الأوكسجين في النفق البالغ عرضه خمسة أمتار وارتفاعه ثمانية أمتار. وقد سد الجنود الروس مداخل النفق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق.

- هذا الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية ونشرته مختلف الصحف، نسوقه الى أولئك الذين أرادوا ألا يصدقوا أن الله سبحانه وتعالى يمكن ان ينصر عباده المجاهدين، ويقتل من أعدائهم ما يقتل، دون أن يطلقوا رصاصة واحدة..

٧٠٠ جندي روسي قتلوا دون أن يستشهد مجاهد أفغاني مسلم واحد! أليس هذا رداً على أولئك الذين كتبوا، قبل أسابيع قليلة، يستنكرون ما ينقل عن انتصارات عجيبة للمجاهدين الأفغان على أعدائهم من الروس والجنود الموالين للنظام الأفغاني!؟

كان يمكن لهذا الحادث أن يقع في باكستان، أو بنغلادش، أو غيرهما من

وبعد الاعلان عن إقامة «اسرائيل» واندلاع أول حرب عربية - اسرائيلية، وفي لحظة حرجة جداً في تاريخ الدولة اليهودية، أمر ستالين شخصياً بتقديم كل مساعدة ممكنة للقوات المسلحة الاسرائيلية، وكان القرار الروسي هذا اكثر أهمية ووزناً من قرار ترومان الرئيس الأميركي الذي كان متخوفاً من ردود فعل البلدان العربية إذا ما انحازت الولايات المتحدة الى صف «اسرائيل» وكان ترومان قلقاً لقلقاً يومها بسبب وجود قادة اشتراكيين على رأس الحكم فيها، و يومها أمر ترومان بفرض حظر تام على تصدير المعدات الحربية على «اسرائيل».



● اندريه غروميكو... ويشكر الشعب اليهودي لحكومته.

ولم يقتصر دعم الاتحاد السوفيتي على إرسال الأسلحة التي استطاع جيش العدو قلب الموقف لصالحه بوساطتها، بل بعث أيضاً بعدد من الخبراء العسكريين، كما ساهم الكرملين بتشجيع الهجرة اليهودية الى (اسرائيل). هذا التاريخ الحافل بنصرة الروس لليهود في فلسطين، وتمكيتهم منها، هل يمكن ان ينسى؟ يبدو أن كثيراً من العرب يريدون اليوم أن ينسوا هذا أو يتناسوه! يريدون أن بغض الطرف عن احتلال الروس لأفغانستان حتى يقف معنا في قضية فلسطين! ومن غيره أضع فلسطين؟ من غيره وقف مع اليهود وقواهم، كما قرأنا في الكلام السابق!؟



لولا بنو

لم يخبت الطعام

وهم يهود الذين «يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون».

وهم يهود الذين «اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم».

وهم الذين «يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون».

هؤلاء هم يهود عباد الذهب وقتلة الانبياء والمرسلين اعداء الله واعداء رسله وملائكته: «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين».

وهم الذين وصف الله عنادهم واستكبارهم مع جنهم وخستهم ودناءتهم...
«أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون»

«بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين».

«ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله

جاءني أحد الاصدقاء، وقال قرأت اليوم حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل علي، قلت: ما هو؟

قال: قوله صلى الله عليه وسلم «لولا بنو اسرائيل لم يخبت الطعام ولم يخنز اللحم (١) قلت: وأنا مثلك... وانما العلم بالتعلم.. فرجعنا الى كتب الحديث ووجدنا الحديث قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما والامام أحمد في مسنده. وعدت الى فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام ابن حجر العسقلاني، فوجدته يقول:

«يخنز اللحم اي ينتن والخنز التغيير والنتن. قيل: أصله ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى، وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك. حكاه القرطبي وذكره غيره عن قتادة وقال بعضهم: معناه لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى انتن لما ادخر فلم ينتن... وروى ابو نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال: في بعض الكتب: «لولا اني كتبت الفساد على الطعام لخزنه الاغنياء من الفقراء».

وهذا الحديث الشريف يوضح مع غيره من الآيات القرآنية الكثيرة والاحاديث التي جاءت في يهود وطبيعتهم الجاسية، وقلوبهم القاسية، «فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار وان منها ما يشقق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط من خشية الله»



الدكتور: محمد علي البار

وإسرائيل

ولم يخنز اللحم

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون».

وها قد نشرت الصحف بعض هذا الخبال الذي اصيب به الذين استسلموا ليهود ووثقوا بهم... وها هو المصري الساذج سمير حنفي يسمي ابنه بيجن وتتناقل وكالات الانباء صور الاب الغبي الذي أصيب بالخبال مع طفله الذي سمي بيجن مع صورة المجرم العتيدي بيجن وهو يبتسم للطفل كما تفعل الرقطاء ناعمة الملمس شديدة الفتك شيمتها الغدر.

فالى متى يظهر فينا كل يوم مثل حنفي الذي أصابه الخبال.. بسبب سياسة التطبيع والسلام مع من لا يعرف السلام... والاطمئنان الى عدو غادر لا عهد له ولا موثيق ولا أيمان.

ان السلام مع هذا العدو الماكر الخبيث هو نوع من الخبال الذي قد اخبرنا الله عنه بانهم يسعون لايقاعنا فيه... لا يآلونكم خبالا. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر.. قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون».

فهل فينا من يعقل؟.... أرجو

ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

هؤلاء هم يهود الذين اصبحنا نحن المسلمين نتخاذل امامهم ونستخذي تحت اقدامهم ونتوجه يمنة ويسرة ليحمونا منهم... ونسارع في مرضاتهم ونبذل ماء وجوهنا ونمرغ كرامتنا في سبيل السلام معهم...

اي سلام ينتظر مع يهود... وأي عهد وفي به او سيف به يهود... وهم الذين يحرفون كلام الله وينقضون ميثاقه.. حتى رفع الله فوقهم جبل الطور ومع ذلك انحرفوا وزاغوا ونقضوا ميثاقهم وعهدهم «واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك».

«فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا».

«فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم».

ولا يزال المسلمون في كل زمان يطلعون على خائنة من هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت... فكيف نواليهم وكيف نوادهم وكيف نطلب السلام معهم...

الهوامش

(١) يخنز اللحم . يتنن

المسار العام

– ثمانية عشر عاما تكفي لاعادة النظر في التحالفات الممتدة .

– لا بد من اعادة النظر في المسار حتى لانقضى العمر كله في استقبال المفاجآت .

● والتسيب في الانتماء أيضا:-

ونعني به التساهل في قواعد الانضمام للحركة لدرجة لم تعد معها قواعد!! ونلمس تسيبا في هذا الجانب لا يقل عن مثيله السياسي. بل لعل البزعة السياسية المفرمة بالحدس «الرقمي» المتفاضي عن كل مضمون حقيقي هي المتحكمة أيضا في هذا الجانب.

وقد رفع شعار مضاعفة العدد في أوج حمى المصالحة وحشدت مبررات كثيرة لذلك منسوبة للمقاصد السياسية في النهاية وتنادى الناس بذلك دون اعداد دقيق ولا دراسة متأنية لامكان الاستيعاب. وفي وقت كان المخلصون يتشاكسون من التسيب الداخلي وانزواء الجانب البنائي (التربوي) في الجماعة. وذهبت كل الصيحات اندراج الرياح. ولا ندري كم بقى من تلك الجموع الكثيرة التي ضمت في بضعة اسابيع او شهور!! ثم صار المسئولون يقيسون تقدم الحركة بمدى القدرة على الحشد دون تأمل في النوع ولا سؤال عن العائد الحقيقي والرصيد المؤكد من خلال ذلك، ووقعت الحركة في مصيدة الاحصاء والارقام. دون أعمال للنظر.

إنني أقول في هذا المقام يبدو أن هناك ملامح دورة تاريخية خاصة بالحركة الإسلامية المعاصرة. وذلك بالتكرار لنفس التجارب التي لم تثبت جدواها بل أوقعت الناس في مهالك محفورة في ذاكرة التاريخ القريب. وليت شعري لم تغفل حقائق تاريخنا المعاصر مع وضوحه الشديد، ولو صوبت الحركة في السودان بصرها نحو الشمال (مصر). لوجدت في تاريخ الحركة الأم حشد من التجارب والعبير تغنيها عن التكرار ولكن يبدو أن ذلك من القضاء المحتوم والأمر له!

● انتباهة وتحذير:-

ان الامانة تقتضي أن ننبه هاهنا ان ان هناك شعورا زائدا «بالذاتية» ينتظم الحركة في السودان، وقد يصل ذلك الى الاحساس بالتفرد والتفوق على الأمثال من الحركات

للطاقات الإسلامية على صعيد واحد. والتجربة أثبتت أي بناء هش كان ذلك البناء.

ثم دخلت بعد مايو في تجربة الجبهة الوطنية. ثم دخلت أخيرا مع النظام الذي كات تعده عدوها الألد.

وإذا أردنا أن نعبر بلغة الرياضيات لقلنا إن الحركة تسير في منحني بياني يتجاوزها عن بعض ملامحها الأساسية من خلال تحالفاتها هذه. ونلاحظ أن تنازلها عن خصائصها ومبادئها شيء مشاهد ومحسوس من خلال هذه النماذج. وفئات جبهة الميثاق الإسلامي كانت تضم مجموعات لا نلتقي معها في كثير من الأساسيات. أما الجبهة الوطنية فقد كانت تجمعا بين مجموعات لا دينية في أصولها ومسلّماتها المعتمدة تؤمن بالوصولية السياسية ولا تلغي با لا لكثير من المبادئ الأخلاقية وسجل الحركة ملء بالملاحظات وميثاق الجبهة وبيانها بعد يوليو ١٩٧٦م دليل سافر على ما نقول.

ثمانية عشر عاما ٦٤ - ١٩٨٢م تكفي لاعادة النظر في هذا الطريق الذي أثبت انه أطول الطرق قاطبة مع أن الترويج له قام أساسا على اختصار المسافات!

وتماذي الحركة في هذا السبيل مشعر بان لديها قابلية للتنازل الممتد - كما هو المشاهد - وقد يكون انطباعا بان الحركة عاجزة عن شق سبيلها بنفسها وهو انطباع غير حميد. ولو كان لنا الخيار لحدنا البدء من الصفر بدلا من السير في هذا الطريق الذي كاد يدمغنا بالتميع واختفاء الملامح المميزة!!

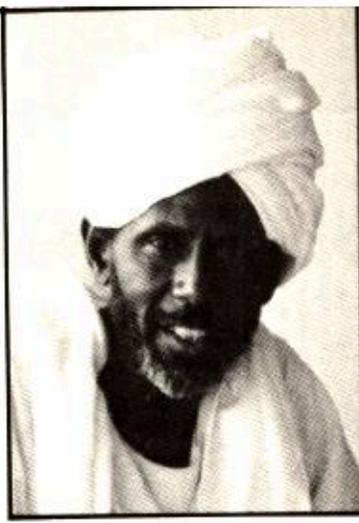
أثرنا أن نؤخر الحديث عن هذه الناحية ليكون ختاماً يجمل ما يتصل بالحركة في عمومها. ثم إنه أهم ما يتصل بها من حيث أنه يجسد واقعها المعاش ويحدد معالم تصورهما ونظرتها للأشياء. ولا يمكن الاتيان على كل شيء في هذه العجالة مما قد يجعلنا نجحف في الحقوق. ولكننا سنبتدل الوسع في الإمساك بتلابيب العموميات مع التركيز على المساحات التي نرجح أهميتها. ونبدأ ب:-

● ظاهرة التحالفات الدائمة:-

ان الحركة منذ ولوجها باب السياسة وهي تبتعد عن ملامحها الخصوصية وسماتها الأولى التي ينبغي أن تميز سيرتها ومسارها. وقد انفردت زاوية اصالتها بدرجة لا تبعث على الاطمئنان.

وأبرز ما يجسد تلك ظاهرة التحالفات السياسية التي صارت سنة دائمة في حق الحركة دون أن يكون لها رصيدها من النجاح المبرر للمضاء في هذا الطريق، مما يدعم بقولات بعض المراقبين لها بان السياسة صارت تمرضا وهدفا في ذاتها بالنسبة للحركة ولعل غرامها المجرّد بها هو الدافع الأول لتماذيها في هذا السلوك!

والتحالفات في حق الجماعات السياسية ذات الطابع العقدي تكون شيئا طارئا مؤقتا، أما أن تكون سنة دائمة فهذا موضع استفهام طويل. فقد بدأت الحركة بجبهة الميثاق الإسلامي - إذا ما تجاوزنا عما قيل لك - بعد اكتوبر ١٩٦٤. وكان قولها يومها انه حشد



حسن الترابي: الاجتهاد والتجديد!!

والتوجه الفكري

– تحركات الحركة مبنية على ردود الأفعال في كثير من الأحيان .
– الاستجابة للعصر والمجتمع سبيل للتמיيع وضياح المعالم .

الإسلامية المعاصرة . فلا تبصر الحركة إلا ذاتها ولا تنظر إلا من خلالها حتى لكانها جعلت من نفسها مقياساً لتقدم الحركات الأخرى المجاورة والمعاصرة أيضاً . بل إن البعض صار يبحث عن صياغة لتاريخ الحركة يتجاهل كل شيء غير سوداني !!

الحركة في عقدها الأخير هذا إهمال متزايد للزاد والحصيلة العلمية الشرعية . وقد كان هذا داءً قديماً غير أنه استفحل في الفترات التي عاصرت الدعوة للتجديد والاجتهاد!! وقد أبيع لنفسي زعماً مؤداه أن خلفية «النقد» للفقه والفقهاء كانت مأمورة بزادنا القليل من العلم الشرعي مع تفاوت في الناشر بالنزعة الغربية في التفكير والمفاهيم مما يجعلني أقول إننا لم نكن «مستقلين» في فكرنا تماماً ونحن نلج هذا الباب، باب التجديد والاجتهاد!

● ظلال المدلولات المختلطة للمصطلحات: –

وقد لا يعير الناس ذلك كبير اهتمام بحكم طابع عصرنا هذا الذي يستهين كثيراً بتمييز المدلولات وهذه سمة مميزة للفكر الساري الآن وللأسف الشديد . وقد أصاب أفراد الحركة شيء من هذا وهي تخوض مجال الاجتهاد والتجديد . فهاتان الكلمتان العظيمتان تداولتهما الأعلام بكثير مما يمسح معناهما . وفي الأدب على وجه الخصوص اكتسبت كلمة تجديد مدلولات ومعاني تختلف كثيراً عن أصلها الأول ومدلولها الحقيقي ، فهي تتصل في مجال الأدب بالمؤثرات الغربية فيه . بل كادت تغدو محتكرة لهذا المضمون الذي يضاد مضمون التجديد كما هو في الحقيقة .

وكلمة الاجتهاد أيضاً تداولتها المدرسة الماركسية والليبرالية ومضغتها بما أقدمها

حول بعض الترسيبات الفكرية للمفاهيم الغربية التي لم نستطع أن ننقي منها أنفسنا . أما للاعتياد وطول المعاشة أو لعدم الاهتمام بالتوفر على تنقية أنفسنا من شوائبها .

ويضاف الـ ذلك ملمح لا يخطئه الناظر في مسيرة الحركة وهو بناء معظم تحركاتها على ردود الأفعال ، وهذا موضع تفصيل ولكن لا سبيل هنا إلا للإشارات التي توضح هذا . فالحركة قد كانت تتخذ من مناهضة الشيوعية قطبا لاستراتيجيتها وتحركاتها – تقريبا – وقد حق لها ذلك فهي قد كانت تناهض أقوى حزب شيوعي في المنطقة ، ولكن هذه الاستراتيجية جعلتها أسيرة لردود الأفعال ، فكل مساحة يحتلها الشيوعيون «تكتشف» الحركة أهميتها وتبذل وسعها لاحتلالها .

فالاهتمام بالمرأة والملاهي والفنون ، والأدب وغيره من أشياء كل تلك كان بخطوات لا تخلو مما يمكننا تسميته بـ «عقدة الشيوعية» . ولا غبار على اهتمام الحركة إذا ما كان حقا وإنما التثريب على منطلق العقدة هذا الذي يلبس الأمور عليها فيجعلها ترجح أهمية أشياء ليس لها اعتبار . ويترتب على ذلك بالضرورة إهمال المسائل ذات أولوية . ثم أن تكون الخطط محكومة دائما باستفزاز الخصوم هذا شيء خطير ولا شك ويصم الحركة باكبر وصمة افتقار المنهج .

● وقلة الزاد: –

وهذه مسألة مرتبطة بما سبقها ، لقد رافق

وهذا داء من نتائج القربية الغرور وعدم الاعتداد بالآخرين ، ثم إنه يرسب محلية شديدة قد تفصل الحركة عن كل ما يعتمل في الساحة الإسلامية . ولا أدل على ذلك من إغفال الذكر لكثير من هموم المسلمين ومصائبهم إلا في إطار اهتمام فردي خاص مثل قضية أفغانستان مثلا أو «كامب ديفيد» أو إجراءات السادات القمعية وما إلى ذلك .

وسيسري الداء قليلا قليلا ليمثل بعد زمان (إسلام سوداني) وليس الأمر هزلا فليوضع ذلك في الاعتبار أيضا؟!

وبعد فهذا سرد عليل للملامح مهمة أحببنا التنويه بها ولنلج الآن المجال الأهم والميدان الذي هو أخطر الميادين حيث التوجه الفكري بتنظيراته وتطبيقاته وليستميحنا القارئ عنرا في بعض المقدمات الضرورية .

● ملامسات الانطلاق: –

تسامع الناس كثيرا بمساهمات فكرية معينة ارتبط نكرها بمسئول الحركة الدكتور الترابي . أكثر ما ارتبطت . غير أن بعض ذلك صار واقعا مطبقا تبنته الحركة في بعض أوساطها – الطالبية خصوصا – أن لم يكن بقية المجالات .

ولا بد من الإشارة للملامسات الظرفية التي شكلت أطارا لذلك الانطلاق والذي لم يكن مترنا على الإطلاق – كما سنبين ذلك – حتى نضع قارئنا الكريم في وسط من الحقائق الحسية التي تزيل الالتباس ونسال الله التوفيق .

ومن الحقائق الأولى التي تنكر في ذلك ما نوهنا به قبلا من التكوين الفكري والثقافي لأفراد الحركة وقيادتها بوجه أخص ، وزعمنا

الحركة الإسلامية في السودان "تابع"

– محاذير الشعور الزائد بالذاتيه!

– الانتشار الأخير لم تواجبه خطة استيعاب دقيقة.

القرن من زمان يوم أصدر قاسم أمين كتابه تحرير المرأة ١٨٩٩م واعقبه بـ: المرأة الجديدة، وطريقة الاستدلال بالنصوص المعتمد على المغالطة والجدل غير المنهجي وتضارب المضامين والحقائق من خلال تلك جعلنا نستعير كلما شوقى التي قالها لقاسم لنعبر عن الحيرة كلمات في أوساطنا:–

ولك البيان الجزل
في اثنائه العلم الفزير
في مطلب خشن كثير
في مزالقه العثور
ما بالكتاب ولا الحديث
اذا اثبتتها نكير
حتى لنعجب هل تغار
على العقائد أم تغير!

ان ما أستطيع قوله في هذا المقام اننا زججنا انفسنا في مضطرب فكري نصر بدايته ولا نريد العلم بنهايته! تلك ان كل ما يوجع به مجتمعنا الآن من الوان التحلل والتسيب في العلاقة بين المرأة والرجل انما بدأ بمثل هذه المغالطات والكلمات المطاطة فهل نحن عازمون على السير في هذا الطريق المعلوم الحقائق والنتائج؟

إن خطر الرهان والتجريب في مجالات الفكر والاجتماع الانساني والمناحي السلوكية، يمثل في آثارها التي لا تظهر الا ببطء شديد ومن خلال جيلين أو ثلاثة. فقاسم أمين مثلا ما كان يتمنى أن تظهر المسلمة بالمابوه على البلاج. ولكن استغرق ذلك ثلاثين عاما من الزمان ما بين سفور المرأة في مصر وعريها شبه الكامل.

ثم ان الأسر النفسي «للعصر» والاستجابة «لمطالب» المجتمع ومجاراة الآخرين من «المؤثرين» ستجعل التنازل عن المبادئ والاصول ميسما مميذا لنا فيلقت الناس ذات يوم فلا يجدوا فاصلا مميذا بين أهل الحركة وغيرهم من فئات المجتمع الا الاسماء. هذا ان بقيت الاسماء!!

● مسألة الملاهي:–

وهي ملاهي بحق وتزيينها بالكلمات

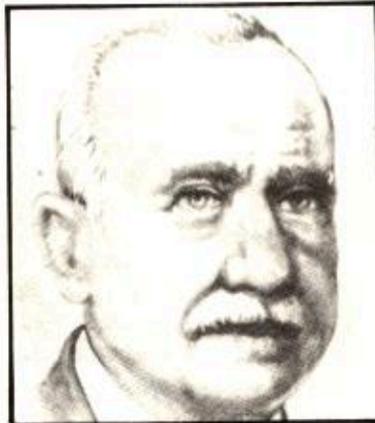
استهلاكية لظرف معين – ونعيذ أخوة الحق من تلك – فحبذا الإغلاق لهذا الباب. ان الاجتهاد ضرب من النبوغ والعبقرية التي تفرض نفسها. ولن يخلق مجتهد أو اجتهاد بأساليب الدعاية والاطناب القولي وإنما بالمجهودات الماثلة للعيان. وان كانت الأمة تملك مجتهدين ومجددين فسيثبتون انفسهم والا فلن يضير الاجتهاد والتجديد ان يدعي من غير اهله لأنه قادر على نفي خبيثه بنفسه والتاريخ شاهد على ذلك.

● المسائل التي دار حولها الكلام:–

كما أسلفت ليس في الامكان ان نستوعب كل ما يتصل بهذا وساحصر نفسي في امرين اثنين اهتمت بهما الحركة في السودان وتخطت فيهما زميلاتها في الساحة المعاصرة – في حدود علمي – وهما مسألة المرأة ومسألة الملاهي التي تأنقت اخيرا بلباس كلمة «الفنون»!

● حول المرأة:–

كمطالع مبتدئ في التاريخ الاجتماعي الحديث للعالم الاسلامي لا أجد الحركة الاسلامية في السودان قد «جددت» في هذه المسألة – كما تراءى لها – بل انها تحاول إعادة عقارب الساعة للوراء الى ما يقارب



احمد شوقي: حيرة من تضارب المفاهيم.

حقيقتها حتى صار الاجتهاد مصطلحا مبهما قد يعني عند البعض مجرد الاعتراض والتناول الجدلي للمفاهيم الشرعية.

ومن هنا اكتسبت هاتان الكلمتان العريزتان ظللا لم نبذل جهدا في تنقيتهما منها وليتنا وقفنا عند هذا الحد اذ اننا تداولناهما بهذه الظلال المفاهيمية والالتباسات الظرفية التي ربما تنسف مضمونها الأساسي أو تقيده بما ليس منه حتى إننا نكاد نعتق كثيرا مما يمارس تحت هذه الشعارات (تجديد واجتهاد) بأنه موجه من موجات التغريب! يزيد من خطورتها وبشاعتها انها تأتي على أيدي تتسمى بالاسلام والعودة لاصوله فلزم التنويه.

● طريقة التناول:–

وهذه هي نقطتنا الأخيرة في مقدمات الحديث عن التوجه الفكري فقد علا روح التناول للقضايا الاجتماعية قدر كبير من الاشارة والتهيج، وهذا امر ينافي روح العلم وطريقته. (فالعلم) ومسائله لا يد من التصدي لها بروح هادئة وقور أما الاشارة هذه فمكانها اللبالي السياسية والساحات الانتخابية. ثم ان الطرق الذي تم لهذه القضية – الاجتهاد – كان مبنيا على تهويها نظرية لا على امكان واقعي عملي، فقد تحدث الناس عن الاجتهاد – مثلا – وكأنه حق مشاع، وان القول بأن في امكان كل مسلم ان يجتهد ليس على اطلاقه والتمييز لازم في هذه المساحات على الأقل.

والخشية من سلوك الطرح هذا انه يدخل المجتمع الاسلامي في احابيل الابتزاز النفسي الذي يمارس أنصار «تحرير المرأة» شيئا شبيها به، فتكون حياة المجتمع سلسلة من الاشارات اللانهائية والأغاليط حول من يحق له الاجتهاد ومن لا يحق له ولم أغلق باب الاجتهاد ومن الذي أغلقه وما اليه من هذه السخافات الممتدة!

وعموما فيما يتصل بأمر التجديد والاجتهاد ليس الأمر بالاماني وانما هو عدة مناسبة وحقائق واقعة تمثل في المضمار الحي المعاش ليقرر أهل الاختصاص هل هذا اجتهاد مناسب وتجديد حق أم لا، اما ان كانت المسألة مسألة

البراقة من فنون وما اليه لن يلغي حقيقتها كمخدرات للناس وصوارف عن البناء الحق والسير المستقيم المطمئن.

وفي مسائل الغناء والموسيقى والتمثيل والمسرح وما اليه من أنواع الملاهي أقل ما نقوله بدءاً:

انه ومن خلال حركة واحدة وتنظيم واحد يحسن بالناس أن يتجاوزوا مساحات الاختلاف الضيقة الى مساحات الاتفاق الواسعة وهي تسعنا بحمد الله. بدلا من خطر لا يدري مداه ومنتهاه وتبديد الوقت في جدال وجهه نحتاجه في أمكنة أخرى لو أمعنا النظر.

وفي الحديث عن الملاهي عموما نود طرح التساؤلات التالية قبل الخوض في مسائل الحل والحرمة:-

طبيعة الاسلام وما يدعو اليه ونظريته للحياة (الوقت) والانسان، ثم ما هي رسالة الانسان وفقا لتصورات الاسلام عنه؟

كما واننا نعيد السؤال عن: من نحن وماذا نريد؟ وما هي مهمتنا كحركة ودعوة وجماعة تريد أن ترفع لواء التجديد والاجتهاد في هذا المجتمع وهذا العصر؟

ثم هي حديثنا عن حاجيات المجتمع لا بد من تصنيف الحقيقي من الوهمي. فبعض المشاكل «التي احتلت مساحات واسعة في الفكر المعاصر ليست حقيقية مع ضخامتها ورهبتها البادية! ثم لا بد من تحديد الأولويات في حاجيات المجتمع وما يجدر بنا التصدي له وما يجب علينا اعماله.

وبعد هذا الأمر لا بد من التصدي للمسائل بعدتها وأدواتها المناسبة من بحث ودرس وتاصيل قبل العملية في الحسم. وتنبيه أخير يتصل بهذا الموضوع: اننا نعيش في زمان اتسعت فيه الدراسات الجادة حول ما يتصل بمسائل الملاهي هذه في عمومها فيما يتصل بفلسفتها وأهدافها وأثارها ونتائجها ووظيفتها ودورها في المجتمعات الغربية على وجه الخصوص - وهي مصدر الإلهام لنا مع نفينا المستمر - ليت شعري لم لا نعتبر وقد خلت من قبلنا كثير من السنن؟ بل في تاريخنا الاسلامي (والاندلس منه بوجه أخص) أكبر العبر لو أردنا اعتبارا.

نتمنى على إخوة الحق أن يؤجلوا الخطوات المتعجلة في هذه المجالات حتى يستكملوا الدراسات ويحسنوا الأبصار والنظر!

● تعقيب هام :-

إن ما يلمسه المرء من خلال خوض الحركة في كثير من المختلف عليه أن هناك نزعة تلفيق بين المذاهب الفقهية في المسائل التي تحرص على تبنيها، فهي تنحو منحى التتبع للرخص. فنظرتها للملاهي مثلا (الموسيقى والغناء) تتبع فيها الفقه الظاهري عند ابن حزم. دون تأمل في أدلته التي أوردها ومدى دقتها



قاسم أمين: تحرير المرأة

● التحديات الجديدة :-

اضافة لما سبق وكثير منه يتصل بالبنية الداخلية هناك بعض الحقائق والوقائع المتصلة بالبيئة التي تعمل فيها الحركة (السودان)، فقد اعترى هذه البيئة كثير من عوامل التغير. وأوضح معالم تلك تحول اساسي في المفاهيم، ولو كان للحركة جهاز علمي يراصد لابان أن قضايا الاجتماع أخطر بعشرات المرات من قضايا السياسة السطحية - لأنها هي في نفسها بنور اختصار لمفاهيم سياسية قادمة على الأقل.

فالتصورات المادية تعمل في اوساط الناس والتسيب الاخلاقي والسلوكي شق طريقه والتفكك الاجتماعي لا يخفى على أولي البصر.

ومعضلة بعض الاسلاميين في السودان أنهم ينظرون بعيد واحد فينكرون كل ما لهم ولا يلقون بالا لما هو لهم ضد فقد ينكرون الاعداد المتزايدة من الشباب المقبل على المساجد والشابات المقبلات على الحجاب وهذه مشرقات ولا شك - ولكن يقابلها من ناحية أخرى ازدياد مضطرب في حركة السفور مدعوم بأفكار مدمرة عن «التحرر» ومرفود بتسيب سلوكي مؤرق ومزعج.

وتسجل الاحصاءات مثلا تضاعفا في استهلاك الخمر - وهي محور لكثير من الرذائل - ولهذا دلالاته الخطيرة التي يجب الانتباه لها. وغير هذا مما هو متصل به.

وليس المزعج مثول هذه الحقائق بقدر ما يكمن الازعاج في جهلها أو تجاهلها فالغفلة عن أرضية الانطلاق من أكبر المخاطر المحيطة بالدعاة في كل زمان ومكان.

● وبعد :-

تري هل تبعث صور السرد هذه على الحزن والياس؟ ما ال تلك قصدت والله ولكن الرائد لا يكذب أهله. وكل ما سبق سرده هي بداياته لو أراد الناس الانتباه. وتصحيح المسار ممكن لو عقدنا العزم. فلنسا من أهل عقدة الخطيئة الدامغة لكل بني الانسان - والله الحمد والمنة - ولكن لا بد من الاعتراف بالحقائق واذا صحت النوايا وتؤكد العزم فكل أمر ميسور بإذن الله.

وأما أمر الاسلام فإله الكفيل بحمايته ورعايته وإن استمرأ الناس السير بطريق مخالف لمستلهمات مصادرها الأولى من كتاب وسنة فإن كلمات الله لن تتبدل من أجلنا «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

ولكن لا بد من جلوس أول، يطرح المسائل، ويحدد مواضع الأقدام، ويحسن التصرف في الحجم. والقدرة، والمحيط كي لا نقضي عمرنا كله في استقبال المفاجآت بالدهشة المتجددة! ومن الله كل التوفيق

وثباتها. والعهد بنا أننا أهل الأدلة لا أتباع الرجال.

ومنهج تتبع الرخص الفقهية جدير بأن يهدم بناء الاسلام كله كما ينبه أهل العلم؛ بيد أن ذلك لا يظهر في زمان قصير والله الأمر من قبل ومن بعد.

● خطر مائل: الفصل بين الأجيال :-

أود في ختام هذه المسألة أن أشير لخطر متوقع وفقا للحديث السابقة وهو خطر الانفصال بين الأجيال!

ذلك أن هذه الأفكار تنشغل بها الأوساط الشبابية الطالبية على وجه الخصوص - وهو أمر خطير في حد ذاته بصرف طاقات هؤلاء في غير سبيلها ويغر ضهم لفتن قد لا يحتملون مقاومتها. ثم ان الطلاب في الحركة قد اكتسبوا وضعية استقلالية انصبغت بها برامجهم الثقافية ووسائلهم التربوية وما اليه. ومن خلال ذلك وما عرضنا له أنفا ستمثل نتيجة متصلة بالقطاع الأكبر لجسم الحركة خطر الانفصام والخصام الممتد المتجدد!!

وبعض الأصوات الساخنة الآن تطلق القول فيمن نشاء كما نشاء ولا تجد من ينهاها عن غيها!

فإذا سارت الأمور هكذا فسيمثل جيل مختلف تمام الاختلاف وربما بصورة مغايرة تماما للخصائص الفكرية والسلوكية التي يحملها الجيل السابق. وليس هذا رجما بالغيب ولكن لكل طريق نهاياته التي لا بد منها. وعلى كل هي محائير لا بد اعلانها والتصريح بها.

ولو وجهت الحركة طاقات شبابها ومتعلميها - وهم كثر - في محو الأمية ومجالات أخرى كثيرة، مثلا التي تزيد عندنا على 80٪ لكان أول بها وأنسب ولكن لدى القائمين على الأمر أولويات أخرى ونسال الله أن يهدينا سواء السبيل.

لقطات

● الاستخبارات الأمريكية تروج السلاح الجوي الأمريكي والأوروبي في أفريقيا.. بينما يقوم الليبيون والجزائريون حالياً بتدريب طيارين أفارقة على قيادة الطائرات الروسية ميغ (٢١). ولعل القارة السوداء هي خير سوق للسلاح القديم المصنف.

● ارتفعت صادرات إيران من النفط إلى مليوني برميل يومياً، مما جعل دخلها الشهري من العملة الصعبة يرتفع إلى ٥٠٠ مليون دولار شهرياً.

● في تقرير لوزارة الصحة البولندية أن (١٤٥٥٥) بولندياً أصيبوا هذا العام بفيروس مرض الالتهاب السحائي ويرجع سبب انتشار هذا المرض إلى سوء الحالة الصحية.

● يزور نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش حالياً سبعاً من الدول الأفريقية، حيث سيزور كلا من جزر الرأس الأخضر والسنغال ونيجيريا وزامبيا وزيمبابوي وكينيا وزائير وذلك في محاولة تمكين الولاء الأمريكي في القارة.

● قام الزعماء الروس بالقاء حفنة من التراب في قبر بريجينيف قبل دفنه. كذلك قام مناحيم بيغن بوضع حفنة من التراب في قبر زوجته كما تقتضي التقاليد اليهودية.. ترى.. هل كان بريجينيف يهودياً في الباطن - شعوبياً في الظاهر؟!

● هاجر أكثر من ٣٠ ألف يهودي من فلسطين المحتلة إلى إفريقيا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية.

● وقعت الولايات المتحدة وتركيا اتفاقاً لتخزين أسلحة ومعدات عسكرية لحلف الأطلسي في بعض المطارات التركية وكان هذا الاتفاق بمثابة الجائزة التي يقدمها الجنرال إيفرين للولايات المتحدة مقابل تمكينه من كرسي الحكم في تركيا.

* عرب أكثر من العرب!

دعت منظمة الجيش الأحمر الياباني إلى مواصلة القتال ضد إسرائيل ونكرت مجلة «التضامن» التي تصدرها هذه المنظمة في طوكيو أن الوقت قد حان لتشكيل قوة ضاربة من وحدات صغيرة لشن هجمات ضد القوات الإسرائيلية في لبنان.

وانتقدت قرار منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين. ويذكر أن بعض أفراد المنظمة قد انسحبوا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت قبل شهرين.

ترى... هل صار بعض بني الإنسان عرباً أكثر من العرب؟!

* هل يشهد الكرملين صراعاً على السلطة؟

يقول خبراء في شؤون الاتحاد السوفياتي: إن اختيار أندوبوف قائداً للاتحاد السوفياتي لم يمهّد صراع القيادة على السلطة هناك، وإنما ستشهد هذه الفترة ما يسمى «بمرحلة ما بعد بريجينيف» لأن المشاكل التي تواجه القيادة مشاكل معقدة وحساسة، ومن ثم ستختلف حولها وجهات النظر من جانب القيادة السوفياتية الذين تقارب أعمارهم ومدد خدماتهم التي تبلغ الأربعين عاماً. ومن أهم المشاكل التي تبرز حالياً.. السباق الحاد بين تزايد عدد السكان في الاتحاد السوفياتي وعجز الاقتصاد عن توفير الغذاء لهم. ويتساءل الناس هناك هل العجز الذي أصاب الإنتاج

الزراعي لسنوات متتالية يرجع إلى فشل النظام نفسه؟ أم أنها كوارث طبيعية؟ وقد تطرح هذه التساؤلات أمام القيادة الجديدة للحزب وتتصارع حولها الاجتهادات!! ومن المعروف أن أندوبوف الزعيم السوفياتي الجديد يميل إلى إجراء إصلاحات اقتصادية تخفف بعض الشيء من شدة النظام الماركسي العتيق، وهذا - بلا شك - سيؤدي إلى صدام مع الماركسيين التقليديين في الحزب الشيوعي، ويضيف بعض الخبراء في الشؤون السوفياتية تساؤلات أخرى حول مدى الرضا الروسي على السياسة الصينية.. هل هو يشمل أيضاً اقتناعاً فعلياً بالسياسة الإصلاحية للاقتصاد الصيني؟ وحول الوضع الاقتصادي السوفياتي وعلاقاته بعد إتمام مشروع غاز سيبيريا، ويبدو أن الاتحاد السوفياتي مقدم على فترة مليئة بالمفاجآت!

* حائط برلين بين أفغانستان وباكستان

من قبل حاجزاً من الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود مع باكستان، وذلك على مسافة ٢١٠٠ كيلو متر لوقف تحرك المجاهدين في المنطقة لكن دون فائدة. إذ استطاع المجاهدون أن يلغوا تماماً فاعلية هذا الحاجز مما دفع بالنظام العميل إلى تبني المشروع الأخير.

يدرس نظام كارمل العميل في أفغانستان إمكان بناء خط دفاعي على طراز «حائط برلين» على الحدود مع باكستان، ويقوم حالياً وفد من كابول بزيارة ألمانيا الشرقية لدراسة النظم الأمنية هناك في مثل هذه الأمور. وقد سبق لنظام كارمل أن أقام



* جهود هيغ الصهيونية

الجنرال هيغ وزير خارجية أمريكا السابق يقوم حالياً بجمع التبرعات لصالح إسرائيل في لندن مما يؤكد التكهنات التي تقول إن هذا الرجل قام بدور خطير في الاعداد لغزو إسرائيل للبنان، وتعدده الدوائر الصهيونية ليكون رجل الولايات المتحدة المنتظر كمنافس للرئيس رونالد ريغان في الانتخابات القادمة.

66

* الموساد تقسل من جديد

نكرت مصادر صحفية عربية أن منات من عناصر الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) تسللوا خلال الفترة الأخيرة إلى بيروت الغربية بغرض تاجيع الفتن وتفجير مشاكل وأزمات متعددة. وكانت عناصر من الموساد قد تسللت إلى لبنان حيث مهدت للغزو الإسرائيلي للبنان وحصار المقاومة الفلسطينية في بيروت وإخراجها منها وتمكين الميليشيات الكاثوليكية والمارونية من ذبح الفلسطينيين المدنيين في المخيمات، وتمكين الكتائب من الاستيلاء على الرئاسة والحكم.

فما هو الدور الذي ستلعبه الموساد في الأيام المقبلة، والغرض من تسللها الجديد إلى بيروت الغربية تحت أنظار القوى العربية والدولية الموجودة في لبنان؟

66



* فلسفة كيسنجرية والمصلحة الأمريكية

ضمن رده على أسئلة مجلة الايكونومست حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج ... كشف هنري كيسنجر عن أطماع أمريكا في المنطقة حيث قال: «أعتقد أن الدول العربية في تلك المنطقة بحاجة إلى التعاون مع الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى لمواجهة الأخطار التي تتعرض لها من قبل جيرانها ... وإننا مهتمون بضمان سلامة الخليج وتأمين حدود دوله، ولكني أرجو أن يظهر هذا الاهتمام بصورة علنية عن طريق تواجدها فيه!

ونحن لسنا بحاجة إلى قواعد بقدر ما نحتاج إلى تسهيلات نستطيع أن نتحرك خلالها بسرعة ونحن بحاجة إلى وجود عسكري بالقرب من منطقة الخليج وأن يكون باستطاعتنا تعزيز هذا الوجود في أي وقت نشاء»!



* المساعدات الأمريكية .. نصيب الأسد لاسرائيل!!

بلغ مقدار المساعدات المالية التي دفعتها الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي (٥٧٨٢) مليون دولار تقريباً، حصلت إسرائيل على نصيب الأسد منها. إذ دفع لها البيت الأبيض معظم هذه المساعدات إما نقداً وإما بشحن أطنان الأسلحة المجانية إليها. هذه هي أمريكا التي يضع العرب أموالهم في خزائنها!! إنها تمول إسرائيل جهاراً نهاراً، فهل من خطة لدى العرب لوقف استثماراتهم في الولايات المتحدة؟ وهل من خطة أيضاً لسحب كافة الأرصدة العربية من هناك؟ فعلى الأقل .. يجب أن يكون سلاح المال في أيدينا .. نهدد به من يقف مع عدونا!!

رأي دولي

* دعوة موسكو إلى تل أبيب

صرح إسحاق شامير وزير خارجية العدو الإسرائيلي بأن إسرائيل تؤيد بالطبع استئناف العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي، وأضاف: «أن الكيان الصهيوني يتابع باهتمام بالغ أيبادرة انفتاح أو رغبة في الحوار من جانب موسكو. كما أننا نتابع باهتمام موقف الحكومة السوفياتية تجاه اليهود». وكانت صحيفة العدو «يديعوت أحرنت» قد نشرت أن حكومة إسرائيل تحاول من خلال دول وسيطة استطلاع نوايا الاتحاد السوفياتي بعد تغيير السلطة فيه». والجدير بالذكر أن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني كانت قد قطعت بعد حرب ١٩٦٧، لكن ذلك لم يمنع الاتصالات التي كانت تتم خلال تلك الفترة عن طريق دول وسيطة.

ويقول خبراء الشؤون السوفياتية أن إعادة العلاقات علناً له سابقته التاريخية وذلك حينما قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته بإسرائيل في فبراير سنة ١٩٥٢ ثم عاد لاستئنافها بمبادرة منه بعد وفاة ستالين وتولت السلطة قيادة جماعية برئاسة ماينكوف. وأمام هذا الخبر لا بد من التعليق بالآتي:

١ - إن الروس الشيوعيين لم يقطعوا علاقاتهم بالكيان الصهيوني أبداً .. لأن استمرار العلاقة الخفية تلغي ما يعلنه الروس الذين زعموا أنهم قطعوا علاقاتهم بإسرائيل إثر حرب ١٩٦٧.

٢ - إن التعليل لاستمرار العلاقة بين موسكو وتل أبيب في الخفاء يخضع لقانون الباطنية اليهودية، والتي تشترك معها الشيوعية الدولية بقدر كبير، فكثيراً ما كان الروس يعلنون الموقف بينما هم في الواقع يفعلون عكسه تماماً.

٣ - نود أن نذكر أن كيار مؤسسي الماركسية التي تتبناها موسكو اليوم هم من اليهود وعلى رأسهم اليهودي الألماني كارل ماركس. وهذه الحقيقة تدعو دائماً إلى تصور صحيح لطبيعة العلاقة بين الشيوعية واليهودية.

بعد هذا لا بد من القول للأنظمة العربية المرتبطة بموسكو: إن الولاء لموسكو هو ولاء للشيطان الخفي .. بل للشيطان الذي ظهر للعيان منذ أن نادى ممثل الكرملين في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ بإيجاد الدولة اليهودية على أرض فلسطين.

يقراء الا القليل، لأن فصوله كثيرة وثقيلة على الذهن، وهكذا يتضح أن الانجيل ما زال رهناً للتلاعب والتحريف والتلخيص والجدير بالذكر أن المجلة حصلت على موافقة مجلس الكنائس العالمي منذ سنة ١٩٧٦.

* تلخيص الانجيل!

— أصدرت مجلة «ريدزر دايجست» إنجيلاً ملخصاً قام بإيجازه تسعة من القساوسة تحت إشراف الكاهن بروس.م وعلقت مجلة «تايم» على ذلك بقولها: إن الانجيل كتاب لا

* أربعة آلاف منتحر في بريطانيا!

صدرت نشرة رسمية في لندن أن عدد البريطانيين الذين انتحروا منذ مطلع العام الحالي بلغ أربعة آلاف و٤٧١ شخصاً بزيادة ٢٥٠ حالة انتحار عن العام الماضي. وصدرت هذه الإحصائية عن وزارة الداخلية البريطانية التي ذكرت أن حوادث الانتحار في هذا العام تعتبر أعلى نسبة سنوية شهدتها بريطانيا منذ عشرة أعوام مضت، والجدير بالذكر كما أوضحت النشرة أن حوادث الانتحار في تصاعد مستمر في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥.



* تحالف القساوسة والشيوعيين في الفيليبين

أعلن مؤخراً في الفيليبين أن عدداً من القساوسة والرهبان يقودون تحالفاً مع الحركة الشيوعية هناك. وجاء ذلك الإعلان في تصريح لوزير الدفاع الفلبيني جوان بونس قال فيه: إن هؤلاء القساوسة يظنون أن باستطاعتهم استغلال الشيوعيين لأهداف الكنيسة، إلا أنه في النهاية سيجدون أنفسهم أصبحوا أداة في أيدي الشيوعيين. وقال وزير الدفاع الفلبيني: إن عشرة آلاف قسيس في الفيليبين يعمل بعض منهم في إثارة الاضطرابات، وأضاف أن عملهم هذا سيبه تقرب الكنيسة من الشيوعيين لكسبهم إلى صفها.

ويقول المعلقون على هذه الأحداث: إن رجال الدين المسيحي لم يجدوا بداً من تأييد الموجة التي تجتاح أنحاء الفيليبين في إعادة النظام الحالي وذلك لتغطية مواقفهم السابقة في تأييد الديكتاتور ماركوس وخاصة ضد الأقليات غير المسيحية.



جروميكو: بكاء ومناشدة من اجل اسرائيل.

الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة

* الاتحاد السوفيتي
يتحرك الآن لمزاحمة
الولايات المتحدة في
خدمة الكيان الصهيوني.

تصاب المراكز الدينية في القدس بأذى؟ وهل نسى مندوب الولايات المتحدة ومندوب بريطانيا ان بروتستانت بلادهم قلقون على مصير الاماكن المقدسة في فلسطين المعرضة للعدوان؟ أم ان على العالم بأسره ان ينتظر من دعاة الاحاد وحدهم الدفاع عن حرمة الاماكن المقدسة في فلسطين خاصة وان ممثلي الدولة البروتستانتية والكاثوليكية في مجلس الامن قد اختاروا الامتناع عن معونة الاتحاد السوفياتي في صون معاقل الدين في فلسطين؟! هذا الماركس الملحد ينصب نفسه حاميا لحمى الايدان تأييدا للصهيونية وأصدق ما قال وذلك بمعايير الصدق

الماركسي «ان الحقيقة العربية الشعبية لا تناوىء حركة التحرير الوطني اليهودية وانما يناوئها نفر من الرجعيين لا يمثلون جماهير العرب. ان مصلحة الجماهير العربية مرتبطة جذريا بمصالح حركة التحرير اليهودية الوطنية وحين ترتفع قبضة القيادات الرجعية وعملاء الاستعمار عن الجماهير العربية فالوفاق سيسود بين حركات التحرير الوطنية العربية وحركة التحرير الوطنية اليهودية في فلسطين وتسود بينهما صلات الاخوة» فكل من يحمل سلاحا

واصحابه العرب» ويقصد بالعنصرية الشعوب العربية.

لقد تبنى جروميكو قضية اقامة للدولة الصهيونية خطوة خطوة ومارس شخصيا جميع المناورات في اروقة الامم المتحدة ومجلس الامن لغرض الكيان الصهيوني. حتى انه كان اول سياسي اقترح لعبة التقسيم في سنة ١٩٤٧ حين شعر بالضغط الدولية على اقامة الكيان الصهيوني وقال مبدئا الخط الاستراتيجي السوفياتي تجاه اسرائيل (ان قضية فلسطين تهم كل اليهود وهي تزعجهم وتزعجنا نحن السوفيت ايضا كلما ارتفع صياح العرب) وحين هب العرب في عام ١٩٤٨ لنجدة اشقائهم الفلسطينيين استشاط جروميكو غضبا وصاح في مجلس الامن مطالبا المجتمع الدولي بقوله: (ان على الامم المتحدة ان تنزل بالغزاة العرب اقسى العقاب وتعيدهم الى الصواب) ومضى يحرض العالم المسيحي ضد الجيوش العربية ويثير فيهم الحماس الصليبي فيقول (هل وصل العجز بالامم المتحدة حداً تعباً فيه بالضرر الذي سيصيب العقائد الدينية في القدس بسبب العدوان العربي المسلح؟ هل نسى مندوب الأرجنتين ان بلاده الكاثوليكية يهملها ان لا

يعتقد بعض المراقبين في الغرب ان الغزو الاسرائيلي للبنان كان نصراً كبيراً للولايات المتحدة على السياسة السوفيتية. في المنطقة بيد ان هذا الاعتقاد يعتبر في حد ذاته هدفاً سياسياً يسعى اليه الاتحاد السوفياتي لتغليب استراتيجية طويلة المدى في المنطقة واستيعاب عقلية جماهيرنا بشعارات كلامية وحملات دعائية هدفها تلوين الدور التاريخي للاتحاد السوفيتي الذي بدأ يؤيد الكيان الصهيوني حتى قبل احتلال فلسطين ولم يتوقف حتى الآن وان بدا لمن لا يقرأ التاريخ انه دور في صف القضايا العربية.

ان الرجل الذي يرسم السياسة السوفيتية وهو وزير خارجية روسيا اندريه جروميكو ما زال حيا يمارس المهام التي بدأها منذ عام ١٩٤٧. ولم يتغير فكره ولم تتزحزح مواقفه مرة واحدة منذ ان بكى امام مجلس الامن وقتها مطالباً باقامة دولة اسرائيل وقال «ان من الشناعة ان نترك الامة اليهودية وهي التي نزلت بها فواجع النازية تحت رحمة عنصرية اخرى او نسخر مصائب هذه الامة العظيمة - ويقصد الامة اليهودية - لمصالح البترول

* لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاومة في بيروت لتدخل
الاتحاد السوفياتي لضربها.

* قضية فلسطين

تزجج السوفييت كلما

ارتفع صياح العرب.



بريجينيف : تواطؤ سوفييتي - امريكي.

لتحرير فلسطين هو في نظر الاتحاد السوفييتي رجعي لا يدرك المصلحة الحقيقية للجماهير العربية....!!

مواقف روسية من الازمة اللبنانية

ان المدخل السابق يعكس مواقف لم ولن تتغير ولن تخضع لمؤثرات ظرفية ذلك ان الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة، ويكفي لرافعي شعارات الماركسية من ابناء العروبة أن يعرجوا على اقرب مكتبة ليروا كم هي مليئة بالوثائق التي تسجل خط الماركسية الصارم والعقائدي في فرض اسرائيل على العرب وان الذين يبررون موقف الاتحاد السوفييتي اثناء حصار بيروت بأنه موقف املتة ظروف داخلية وخارجية هم قوم واهمون أو مغرضون لان وضع الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٨ داخليا وخارجيا كان اضعف بكثير مما هو عليه الان فلماذا صال جروميكو وجال في الامم المتحدة آنذاك وأندز الجيوش العربية بالتدخل العسكري ما لم تنسحب من فلسطين ولزم الصمت في ازمة منظمة التحرير في لبنان؟ وقد يقال ان التدخل السوفييتي كان يمكن ان يندز بحرب نووية في المنطقة غير ان هذا القول يدرج ضمن المبررات الماركسية ايضا فلم يقل احد ولا يمكن ان يقول ان السوفييت بلغ بهم العجز الى حد الاكتفاء بالادانة الكلامية تجاه انزال قوات

امريكية على سواحل لبنان بالقرب من حدودهم دون اتفاق ماركسي - صليبي - صهيوني ثم منذ زمن بعيد.. وكان بإمكان الروس - لو ارادوا خلاف ما اتفقوا عليه - ان يرسلوا اسطولهم قريبا من بيروت وكان يمكنهم ايضا ان يحذروا الاطراف المعادية من انها ملتزمة بموجب معاهدتها مع سوريا بحماية الاجواء والاراضي هناك وكان بإمكانهم ايضا وضع وحداتهم المظلية في حالة تاهب قصوى ولو بحركة استعراضية قد تكون مثل هذه الاجراءات ضعيفة التأثير عند التنفيذ الفعلي ولكن الاتحاد السوفييتي سيصح في مركز يبيع له ان يقول ان تحذيراته منعت اسرائيل من ارتكاب عدوان اكثر عنفا ومن السهل في هذه الحالة ان يتنحل الانسان فضلا لم يفعله في الحقيقة اذن لماذا كان التردد والصمت التام؟

والجواب ان الاتحاد السوفييتي بلد عقائدي والسياسة عنده عقيدة لا تتغير ابدا قد يكيف الظروف ويطوعها خدمة لمبدأه ولكن لا يمكن ان يلوي مبدأه خدمة لظروف مغايرة ومبدأه كما هو معروف وصرح به بافلوف السفير السوفييتي في باريس في سنة ١٩٤٨ في اقتراح تقدم به للجمعية العامة التي كانت تعقد جلساتها هناك في تلك الفترة (ان الحل هو التعايش السلمي بين العرب واليهود وفي ظل انظمة ديمقراطية تقدمية تخدم جماهير العرب وجماهير اليهود وتمثلها جميعا عقيدة وحكما..) وجاءت مبادرة بريجينيف الاخيرة لتتطابق مع هذا الخط العقائدي الصارم والغريب ان بعض الزعامات العربية تنهج نهجا مختلفا في تصريحاتها تجاه الاتحاد السوفييتي وتقدمه لجماهيرنا على انه ما زال حامى حمى القضايا العربية بيد ان موقفهم هذا لا يبدو كونه حلقة في سلسلة التآمر العالمي ضد قضايا شعوبهم التي يتولون امورها لانه لا يمكن ان تخفى عليهم حقائق ادركها رجل الشارع الذي صاغ موقف الاتحاد السوفييتي في كلمة قال فيها (لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاتلين الفلسطينيين في لبنان مع اسرائيل لتدخل الاتحاد السوفييتي لضربهم علنا لانهم اظهروا التمرد وتجاوزوا الخط المرسوم للاتحاد السوفييتي) ومع موقف التواطؤ السوفييتي في الازمة اللبنانية ومعارضته المستمرة لاي مشروع وحدوي عربي كما ظهر في تحفظه الاخير على مجلس التعاون الخليجي يقف مسئول المكتب السياسي السوفييتي امام وفد الجامعة العربية الذي زار موسكو في الصيف الماضي يقول «ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يخوض حربا عربية في لبنان في الوقت الذي يغشل فيه العرب انفسهم في اظهار ولو قدر بسيط من

التصميم والوحدة» يتحدثون عن وحدة العرب ويعترضون عليها مواقف غاية في التناقض والمناورة؟

تحركات جديدة

نشرت الصحف الامريكية اثناء متنوعة عن اجتماعات عقدت بين ممثلين عن حكومتي تل ابيب وموسكو في الآونة الاخيرة وعقب الغزو الاسرائيلي للبنان وذلك لتقييم المواقف رغم مظاهر القطعية المزيفة منذ حرب سنة ١٩٦٧ ويذكر انه في خلال تلك الفترة لم يتوقف الاتحاد السوفييتي لحظة عن التأكيد في حق اسرائيل في الوجود وتضيف مجلة «بانوراما» الايطالية واسعة الانتشار معلومات مثيرة عن وجود خطة سوفييتية جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط ويعكف حاليا فريق مختص يساعد القيادة السوفييتية على اعداد هذه الاستراتيجية» غير اننا لا نود ان يفهم الخبر على انه استراتيجية جديدة لانه لا جديد - كما عرفنا - في الموقف السوفييتي ولكنه مزاحمة سوفييتية لازاحة الولايات المتحدة عن موقف الصدارة في خدمة الصهيونية وتؤكد هذه المجلة ان القيادة السوفييتية تنظر الان للصراع العربي الصهيوني وتضم في سياقها امكانية عودة العلاقات مع تل ابيب على اسس الخطة الجديدة المعروفة باسم «فوستوك بلاك» أو مشروع الشرق الذي عرض على احد الزعماء العرب الماركسيين وبنص على عودة اسرائيل الى حدود سنة ١٩٦٧ مع ضمانات دولية لاستقلال كافة هذه المنطقة بما في ذلك دولة فلسطينية وذلك في مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي واسرائيل وتجري الاتصالات السوفييتية - الاسرائيلية حاليا تحت اشراف السفير السوفييتي (دو بيرينين) في واشنطن الذي استطاع ترتيب لقاءات مكثفة بين يهودا بلوم ممثل الكيان الصهيوني في الامم المتحدة مع نظيره السوفييتي «تروينفسكي» وتقوم رومانيا بدور الوسيط الذي لا يكمل لكى تكمل هذه اللقاءات بنتائج اكثر فعالية.

تجري عمليات المزاحمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لاحتلال مكان الصدارة في خدمة الكيان الصهيوني ولسان حال السوفييت يقول للامركيين «لقد استطعتم رعاية ودعم اسرائيل في السراء والضراء واحتفظتم بعلاقات ممتازة مع جميع الدول العربية حتى من تزعم اليسارية فلماذا يظل الاتحاد السوفييتي حبيسا يظل يعمل خلف الكواليس؟ فلننعم الى التعامل مع اسرائيل علانية وليشرب العرب من البحر.

الذين يهربون من بيوتهم كيف يعودون؟

نفسه أنه سيجد حياة أفضل، ومستقبلاً أسعد، وأنه إن استقام وبقي في تلك الأسرة المنكوبة والبيئة التعمسة، فلن يكون حظه أفضل من حظهم وسيعاني ما تعانيه أسرته من فقر بل سيكمل الطريق الصعب، ويرهقه العيش الضنك الذي يقاسيه أهله.

وتلك المرأة لبيتها يعود لسبب نفسي، فالمرأة التي لم تنسجم في حياة هنيئة مع زوجها ووجدت استحالة الحياة بينهما، وودت بشق النفس لو تحل ما بينها وبين زوجها من رابطة زواج ترى أنه زواج فاشل وأحست أنها تعيش في جحيم، الموت خير منه ولم تستطع مع كل هذا الفكاهة من حياة بانسة فلم تجد أمامها من وسيلة إلا هجر بيت الزوجية والهرب منه وبطريقة فجائية وهو ما يحدث في المجتمعات غير الإسلامية التي تحرم الطلاق وتضيق على الزوجة الخناقة. وهنا تتضح سماحة الإسلام ودوره العملي في معالجة الحياة الزوجية إذا استحالت بأن جعل الطلاق حلاً لزواج غير محتمل وعشرة مستحيلة بين زوجين متنافرين دون إحجاف بحق أحد الزوجين أو افتئات على مصالحهما (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وأكثر ما يكون الهروب، وغالب حالاته تكون بسبب ما يكتنف الأحداث من جو مشحون بالشجار والخلافات الزوجية بين الوالدين. ومعيشة الغلام في بيت غير مستقر تهب عليه رياح الشقاق فتهدد بهدمه على رؤوس أصحابه. فهو يسمع ليل نهار ما يجري من تجريح كل من والديه لرفيقه وما يقذف به الآخر من اتهامات، وما يثور من تهديد وصياح وسباب ما ينتهي إلا ليعود، فيمل حياته ويضيق بها، ويعيش في عذاب مستمر حتى يأتي اليوم الذي يحس فيه أنه إن بقي فسيفقد عقله إن لم تكون حياته، وأن الحياة في مثل هذا الجو ستؤذي به حتماً إلى التمزق والجنون وإن أفضل وسيلة لتجنب هذا المصير هي ترك البيت إلى غير رجعة.

فيتترك البيت على يجد الراحة في سواه، بعيداً عن تلك الجو البغيض الكريه المشحون بالبغضاء المشوب بعدم الراحة والأمان.

• أم المشاكل

وأم المشاكل بالنسبة للأحداث، بل أهم

الدينية من صغره ولم ينشأ على الإيمان، ولم توثق صلته بالله من مبدأ حياته، فنشأ بعيداً عن حظيرة الدين متنكباً طريق الهدى معرضاً عن منهج ربه.

والله يبشر أمثال هؤلاء بالتمزق والضياع لأنهم صرفوا وجوههم عن الله فصرف الله وجهه عنهم ووكلمهم إلى أنفسهم فعاشوا في قلق نفسي وهم مقيم. يقول الله سبحانه في كتابه الكريم: «فمن اتبع هادي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن نكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) والذنك لا يكون في المال وحده كما قد يظن البعض، فالمال لا يرضى إلا حاجة واحدة وقد لا يشبع إلا ملكة واحدة من ملكات النفس المتعددة المعقدة. الضنك إنما يكون في النفس أو في حياة الإنسان فينتطبع على تصرفاته ذلك الذي مال عن منهج الله وهداه، فأضله الله وأرداه.

في مجتمع مادي كأوروبا وأمريكا نسي الناس فيه أن لهم رباً وسخروا من كل ما يدعو إلى دين، هناك حيث الأمور ميسرة وقد كفل للشباب كل شيء من المسكن الخاص إلى السيارة الفارهة فوق التأمينات الاجتماعية والدخل المريح؛ نجد الشباب هناك يمل النعيم ويهرب منه لأنه يحيا حياة فارغة ويعيش بلا هدف، وفوق ذلك يفقد عنصراً هاماً في حياة الإنسان هو الترابط الأسري والرباط العائلي، والمودة التي تسود أفراد الأسرة الواحدة، والدفء والحنان الذي يربط أعضاء البيت الواحد. فتحدث له ردة فعل تضطره إلى جماعات ممن تعزل المجتمع (كالهيبيز) وتنحرف عنه فتكون الجريمة ويختل الأمن ويكون الضياع وفقدان الشباب.

• في المجتمعات الفقيرة

أما في المجتمعات التي تشكو من ضيق ذات اليد فالأسباب الظاهرة تختلف تماماً، فالشاب يهرب من البيت لما ينتابه من ضيق نفسي بسبب الفقر الذي يجتاح الأسرة والحاجة التي تعاني منها، ولضعف إيمانه، وعدم يقينه بربه، وانعدام ثقته في أنه سبحانه يبسط رزقه لمن شاء، ويكفل الرزق لجميع خلقه، فتجده قد اتخذ مكاناً قصياً وتجاوى عن أسرته وبيته غير أسف على شيء فيه، وقطع صلته به، بل لا يفكر حتى في العودة إليه، ويمني

ظاهرة جديدة بالبحث، حقيقة بالاهتمام، لا من جهة واحدة بعينها بل يحتاج بحثها لجهات متعددة، تتصافر جهودها في سبيل دراستها، وإيجاد الحلول العملية لها.

والمشكلة تتطلب قدراً من الإنسانية أكثر مما تتطلب النظر إليها كمشكلة تتدخل في حلها اللوائح والقوانين؛ لأنها تمس سمعة الأسرة التي تمنى بها، وتعاين من أثارها. ولعلك تتساءل عن حجم هذه المشكلة وكنهها، بل ومدى خطورتها، تلك المشكلة التي جعلتني اتصدى للحديث عنها، وادق ناقوس الخطر مؤذناً بأهميتها، محذراً من نتائجها، بل وأدعو الجهات المتعددة، من رجال إدارة إلى علماء الدين إلى رجال الاجتماع وأساتذة علم النفس والقانون لدراساتها وبحثها. تلك المشكلة هي نزوع بعض أفراد الأسر إلى هجر البيت والهروب منه، وعدم عودتهم إليه، لإحساسهم أنه من الصعب أن لم يكن من المستحيل أن يتفاعلوا مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها. ولا يتوقف ذلك على سن دون سن أو جنس دون آخر.

ولكل سن أسبابه ولكل مجتمع دوافعه التي تدعوه إلى ترك المحضن الذي ضمنه، والمجتمع الذي أواه والذي يعتبر مهده الأمن ومقره الأمين.

وقد يكون ترك البيت والأهل خارجاً عن إرادة الشخص، أو بسبب دافع ملح يدعو لهذا الهروب فلكل مجتمع ظروفه التي قد تضطر بعض أفرادها لهجره، والتخلي عنه.

• عامل مشترك

وبالبحث في المشكلة نجد أن العامل المشترك لهجر البيت والتخلي عن الأهل في جميع الأحوال والمجتمعات هو عدم تكيف الشخص مع المجتمع الذي يعايشه، وقد لا تكون محاولة هروبه هي المحاولة الأولى بل تسبقها محاولات، يراجع نفسه فيها مراراً، ممتنياً النفس في كل مرة أن الأمور قد تسير إلى الأحسن مستقبلاً، حتى إذا تبين له أن ظنه قد خاب، وأنه فشل في تجربته للتكيف، ولم يجد راحته لجأ إلى الهروب (فخرج ولم يعد) وقطع صلته بمن حوله.

وأساس المشكلة، أنه لم يؤخذ بالتربية



بقلم السيد منصور البرشومي

الأسباب لترك البيت والزواج للانفصال عنه، والهروب منه - كما قدمت الدراسات والاحصاءات - عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء، خصوصاً إذا كانوا من أمهات مختلفات، وهنا يأتي دور زوجة الأب في تصعيد عدم المساواة بمحابتها لأولادها، وتفضيلهم عن أولاد صرتها الذين يجدون أنفسهم غرباء في بيت أبيهم، بخلاف في دار كانوا أصحابها، وقد تقسو بعض زوجات الآباء على أولاد أزواجهن فيحس الولد بالاضطهاد ويفقده لعنصر الحنان وعدم توفقه له، لا سيما إذا رأى في أبيه ميلاً لاختوته وانصرافاً عنه، وإذا لمس من أبيه اهمالاً لمطالبه الضرورية في الوقت الذي يغدق فيه على أولاده من الزوجة الأخرى ويجيب التافه مما يطلبون من كماليات، كل هذا وأمثاله يؤدي به في النهاية إلى الانصراف عن البيت وهجره إلى الأبد ولسان حاله يقول:

لا أذود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمرة
ثم هناك (الأم) التي لا تملك ترك بيتها أو هجر دارها وفيها أعز من في الوجود - ابنها - ذلك الذي ربته وقامت على رعايته ووقفت حياتها لراحته، وأنفقت عمرها في سبيله، وأعطته من نفسها وجهدها حتى أوصلته إلى ما تصبو هي إليه، وزوجته لتقر عينها به وبزوجته، وأفردت له في بيتها، وأثرت وزوجته على نفسها، وأنا بها تجد تغيراً في طباعه، وجفافاً في معاملته، وانصرافاً بكليته عنها، فبعد أن كانت موضع سره وملأه، وبعد أن كانت راحته في القرب منها، وسعادته في الركون إليها، إذ به يصرف جل وقته واهتمامه لزوجته، ونسي أو تناسى ارتباطه بأمه وحياته معها وما بذلته لسعادته وزاد الأمر سوءاً نظرة زوجة الابن لها، واصرارها ألا يشاركها أحد في زوجها حتى ولو كانت أمه وإثارتها بمناسبة وغير مناسبة.

ولو استطاعت تلك الأم - الحماة - أن تترك الدار لفعلت لتريح ابنها وتسعده، بل هي قد خرجت فعلاً - بروحها وعواطفها - وأن بقي جسدها في البيت ينتظر مصيرها المحتوم ولقاء الله، وهناك من يترك البيت بغير إرادته، وهو ما نجد في حالة المسنين الذين

يرجع خروجهم من البيت لحالة مرضية بسبب الشيخوخة، وإذا حدث هذا في القرية فغالبا ما يعود الشيخ إلى أهله لاتصال أهل القرية ببعضهم وبسبب ضيق المساحة.

أما في المدن الكبرى فالامر يختلف نظراً لكثافة السكان وامتداد البلدان، فالشيخ إذا بعد عن داره لا يعرف كيف يعود، وفي مثل تلك المدن نجد كل إنسان منشغلاً بنفسه، لا يلقي بالاً لمن حوله، فهو يفضل أن يسرع لموعده أو يتم نزهته: بدلاً من أن يدل ضالاً أو يعيد شيخاً لأهله. يضاف لهذا وسائل النقل السريعة التي تبعده لا عن داره وحدها؛ بل عن الولاية بأسرها وتعفى على أثره، وهكذا إذا نزع الرحمة من القلوب شقيت النفوس وانقلبت نظرة المجتمع المادي إلى جحود، ولكن مبادئ الإسلام ليست كذلك فالرحمة من صلب دعوته والرسول يؤكد هذا بقوله:

(استوصوا بالكهول خيراً وارحموا الشباب).

حدثني صديق متزوج من سيدة أمريكية أن أخوة زوجته يضعون والديهم في دار للمسنين تبعد عن ولايتهم مئات الأميال ولا يتصلون بهم إلا بالهاتف مرة كل عام ليتأكدوا أنهما ما زالوا يعيشان.

أفبعد هذا من جحود وتكران للجميل، وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للوالدين فكيف نطالب هؤلاء ممن نزع الرحمة من قلوبهم بإجابة اشتغائهم شيخ ضال والأخذ بيده لأهله، وهو يرى أن في هذا ضياعاً لوقت أهدره وجهد بدده في عمل يوصف أنه (إنساني!!!)

● جعل بينكم مودة ورحمة:

وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه: لماذا يهرب كل هؤلاء ولا يعودون؟ وإن عادوا قلقين محطمين مرهقين، لا تستقيم صحتهم النفسية بحال بل تزداد سوءاً بعد عودتهم.

ولدراسة تلك المشكلة لا بد أن نؤكد ما يربط الإنسان - أي إنسان - ببيئة ما، هو (الحب والحنان) ولا يجنب المرء إلى عائلته أكبر من الرابطة الأسرية والعلاقات العائلية قال تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة)، فالحب والمودة والرحمة أغلى وأثمن ما يمنحه الله للإنسان، وأسوأ ما في حياته أن يفقد الحب ويحرم الحنان وتتضبط في قلبه الرحمة فيشقى (والرحمة لا تنزع إلا من شقي) كما يقول عليه الصلاة والسلام، أن فقد الإنسان لعواطف الحب والمودة والحنان في مجتمع، يشعر أنه في مجتمع غريب عنه، مقطوع الصلة به، مجتمع قد قلبه من حجارة، (وإن

من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء) لذا يحس بعدم الانتماء إليه أو الارتباط به، ومن ثم يخرج هاتماً على وجهه، مشرداً من بيت فقد فيه ما هو في مسيس الحاجة إليه، ألا وهو عاطفة الحب وعنصر الأمان.

فالحب والمودة والحنان والرحمة بين أفراد الأسرة تمثل الرباط الوثيق الذي يشد الجميع والرابطة المتينة التي تجمعهم والكف الحاني الذي يضمهم.

فالحب هو النعمة الكبرى التي منحها الله عباده وبشرها أحبائه فقال:

إن الله يحب المتقين، وقال أيضاً: والله يحب المحسنين. وقال: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وكما عبر القرآن الكريم بعدم الحب وحجبه من الله عن عناه فأبعده عن رضاه فقال جل من قائل:

إن الله لا يحب الظالمين، وقال: إنه لا يحب المسرفين.

وقد يتبادر لأذهاننا سؤال:

هل ضعف جانب الحب والحنان في المرأة هذه الأيام؟

وأقول لا ألف مرة لا، فإن جانب الحب والحنان في المرأة لم ينضب وما كان له أن ينضب فهو طبيعة في تكوينها، أثر عنها عبر تاريخها الطويل، وغريزة ورثتها عن أمها حواء، ولهذا عبر القرآن الكريم عنها بأنها السكن أي الراحة والاطمئنان «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ولكن إن وجدنا أن هذا الجانب قد ضعف عند بعض النساء فما ذلك إلا بسبب ما منيت به المرأة هذه الأيام من مسئوليات وتبعات اضيفت لمسئولياتها كأم وزوجة ومرضع وحاضرة وهي خروجها للعمل ومشاطرتها الرجل في التكاليف المادية، فوجدتها تعود من عملها مكدودة لتأخذ في أعمال البيت وما هي بالقدر القليل، وتبحث عن الراحة في بيتها فلا تجدها، وعن الهدوء الذي تفتقده فلا تحصل عليه، فهي تساعد الرجل لتخفف عنه وفي الواقع أنه ازداد عبئاً بذلك فهو لا زال يعمل ومطلوب من الرجل أن يخفف عن زوجته بمساعدتها في أعمال البيت فقد كان سيد الخلق صل الله عليه وسلم (في خدمة أهله) كما في حديث عائشة رضي الله عنها، كان عليه السلام يرتق الثوب ويرقع النعل ويقم البيت (أي يكنسه) وهو من هو في قدره وشرقه فلم يقلل هذا من كرامته ولم يحط من قدره.

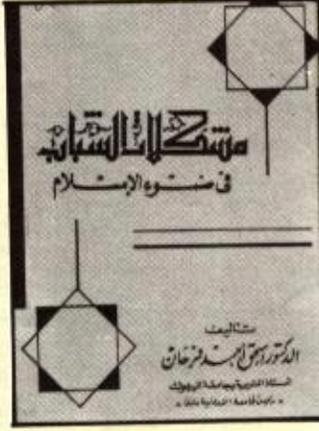
ومن واجب الزوج أن يقدر للمرأة جهدها فيحيطها بالحنان والرحمة حتى ينعكس هذا على الأسرة مودة ومحبة ومرحمة ولينكر الحديث الشريف (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)

تأليف:

د. اسحق أحمد فرحان

مشكلات الشباب في ضوء الإسلام

أهمية مرحلة الشباب في نظر الإسلام، وبعض مشكلاتهم وأزماتهم وخاصة في مجال الروح والفكر والاجتماع والسياسة وطرح بعض الاقتراحات الإسلامية التي قد تسهم في معالجة الأزمة في جذورها، وذكر أهم الآمال المعقودة على شباب الإسلام في القرن العشرين، ومسؤولية المجتمع نحوهم. وجاء الكتيب فيمما يقرب من ثمانين صفحة وهو من منشورات دار الفرقان (الأردن - عمان - جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦) فشكراً للمؤلف ولمن أخرج الكتاب.



يُطبع هذا الكتيب للمرة الثالثة خلال سنوات ثلاث. وهو في الأصل محاضرة كان المؤلف الفاضل قد ألقاها ضمن محاضرات في الثقافة الإسلامية كانت رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر قد أعدتها من قبل.

وقد أدخل عليها بعض التعديلات المناسبة ليتم النفع بها، وخاصة أنها موجهة إلى الشباب الذين يشكلون فعلاً ٥٠٪ من جسم الأمة والحديث عنهم يعني الحديث عن مستقبل الأمة. ولذا فقد تكلم المؤلف عن



نقول: إن هذه الحركات الاعرابية ماهي إلا الإشارات التي تدل على الطريق الصحيحة، لانه لا تخلو الكلمة من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة. فلا بد من اتفاق على حركة ما، وقد جرى هذا بالاصطلاح المتعارف عليه، وثبت ذلك كله، القرآن الكريم فانغلق إلى الأبد باب الاجتهاد في تطوير اللغة من حيث حركات الاعراب ومعاني الكلمات، ولكن الباب ما يزال مفتوحاً أمام تطوير المعاني، فان كان عندكم شيء نافع جديد فأهلاً به ولا فكل كلام حول تطوير الأسس لغوفاً وقتل للوقت، فاعتبروا!!!

أبو العباس

وبعد أن خلط هذا المجدد بين الكتابة والقراءة ضرب مثلاً على التبسيط بقوله: ماذا يحدث لو كتب الطالب (صار الجو جميل) بدلاً من جميلاً أو: خطا الجندي خطوتان بدلاً من خطوتين كما هو معروف؟

والجواب: نحن مع هذا القائل بأن المعنى لم يتغير في كلا الجملتين وإنما الذي تغير هو شكل الكلمتين الاعرابي في كل منهما، وعليه فليس هناك مرجح لحركة إعرابية دون أخرى إلا السليقة الفصيحة التي كان عليها أصحاب اللغة الأولون وانتقلت من بعدهم إلى الأجيال التالية التي نبغ فيها العلماء، فوضعوا قواعد محددة للكلام لفظاً وكتابة.

لغويات

تطوير اللغة؟!

ضاق الزمان والمكان عن المجددين المطورين، فما وجدوا إلا اللغة المسكينة ليطوروا فيها، وحتى في هذه فاتهم الحظ وخانهم التوفيق، فبعد زفير وزحير، خرج بعض الناس عليهم بمقولة خطيرة مفادها أن سبب الضحالة في ثقافة الجيل الحاضر هو صعوبة اللغة العربية، وعليه فقد طالب بتطوير اللغة! أو تبسيطها!! بعقل متفتح بعيد عن الفكر التقليدي التزمّت... وهكذا...



يقول د. محمد علي الهاشمي في مقالته (القيم الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي والحضارة الإسلامية):

«تكافؤ الفرص في المجتمع الإسلامي نتيجة حتمية لسيادة العدل والمساواة فيه، ذلك أن المجتمع الذي سوى بين الناس جميعاً وحكم بينهم بالعدل فتح لهم بالتالي أبوابه ليلجها كل إنسان يعيش فيه، ومن هنا كان الإنسان المواطن في المجتمع الإسلامي يجد طريق النبوغ مفتوحة أمامه، لا يعيقه عن ولوجها عائق من لغة أو دين أو قومية أو فقر أو حطة نسب - كما نجد العوائق توضع اليوم في طريق النابغين الموهوبين في كثير من الدول، لأنهم ليسوا على دين النظام الحاكم أو من قوميته أو جنسيته!!»

محاضرات

دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم لحضور موسمها الثقافي الأول الذي يبدأ في ١٦/١١/١٩٨٢ وذلك حسب الجدول التالي:

حركة الثقافة

اليوم	التاريخ	الموضوع	المحاضر
الثلاثاء	١٦/١١/٨٢	حول الهيكل الإداري في الكويت	السيد فيصل عبد العزيز الزامل
الأحد	٢١/١١/٨٢	معالم المنهج القرآني في الإيمان	الدكتور عمر الأشقر
الأربعاء	٢٨/١١/٨٢	معالم المنهج القرآني في الجهاد	الشيخ أحمد القطان
الأربعاء	٨/١٢/٨٢	وسائل الاعلام وأثرها في المجتمع	السيد يوسف المطوع
الأربعاء	١٥/١٢/٨٢	مقومات البيت الإسلامي	الشيخ نادر النوري

ملاحظات:

- ١ - جميع المحاضرات بعد العشاء مباشرة.
- ٢ - هناك درس كل يوم سبت للشيخ أحمد القطان بعد صلاة المغرب.
- ٣ - يوجد مكان مخصص للنساء.

محو الأمية:

في إطار الحملة الشاملة لمحو الأمية وزعت وزارة التربية في الكويت، ملصقات جدارية فيها رسوم معبرة ودعاية نفسية ناجحة لمحو أمية الكبار رجالاً ونساء، عسى أن يستجيب لها المعنويون، فيتخلص المجتمع من أهم أفاته القائلة!

أخبارنا



• كتب

صدر عن دار الفكر بدمشق نص جديد بتحقيق ماجد الذهبي عنوانه (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) لمؤلفه أبي منصور الجواليقي. - وصدر في عمان نص لغوي آخر عنوانه (فاتحة الاعراب في إعراب الفاتحة) للسفراييني بتحقيق د. عفيف عبد الرحمن الأستاذ بأداب اليرموك بإربد. - وفي حلب صدر عن مكتبة أسامة ابن زيد كتاب (المغرب في ترتيب المعرب) لناصر الدين المطرزي في جزأين محققين مع مقدمة وتعليقات وفهارس متنوعة

للاستاذين محمود الفاخوري وعبد الحميد مختار.

- وينتظر ان يصدر في جدة قريباً كتاب (شرح الفية ابن مالك لابن الناظم، بتحقيق د. عبد الهادي الفضلي المدرس بجامعة جدة. - وفي القاهرة صدر الجزءان الأول والثاني من كتاب (الاقتراب في شرح أدب الكتاب) للبطلبيوسي بتحقيق د. حامد عبد الحميد ومصطفى السقا.

• رسائل:

- في بغداد نوقشت الرسالتان المقدمتان لنيل شهادة الدبلوم العالي في الدراسات العليا وهي (المعونة في علم الحساب الهوائي) للمقدسي و (كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة) لابن تومرت الأندلسي. - وفي دمشق نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الماجستير بجامعة دمشق وموضوعها (شرح الرضي الاسترأبادي على كافية ابن الحاجب)

تعلم اللغة العربية



طرح مركز التعليم الاسلامي بأمريكا الشمالية، مشروعه لانشاء مختبر لتعليم اللغة العربية للطلبة الأجانب الذين يحصلون على منح دراسية لدراسة الاسلام في بعض الدول الاسلامية. والغاية من المشروع إعداد المبعوثين وتعليمهم اللغة العربية قبل إرسالهم في البعثات الدراسية ليتحقق الآتي:

- ١ - اختصار مدة البعثة في الخارج.
 - ٢ - تأهيلهم للدراسة مباشرة.
 - ٣ - حفزهم على تعلم اللغة العربية في أمريكا، ليكون معياراً في إرسالهم بالبعثات.
 - ٤ - تحسين مستوى فهمهم للاسلام وممارسته عملياً من خلال وجودهم المشترك في المركز.
- لا شك أنه جهد كريم ذو غاية نبيلة، نرجو الله لها أن تتحقق لتعم الفائدة وبارك الله في جهاد العاملين.

مجلة

وصل ال مجلة المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

• الدارة:

عدد محرم ١٤٠٣ هـ. وفيه مقالات اضافية منها:
(الاسطول الاسلامي، الطب النفسي في التراث الاسلامي، الشاهد العدل في الشرع الاسلامي، الوثائق العثمانية في دير سانت كاترين، الأجدية العربية لمحة ونظرة)

وهذه المجلة فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وعنوانها (السعودية - الرياض - ص ب ٢٩٤٥)

• مجلة العلوم الاجتماعية:

العدد الثالث س ١٠ - سبتمبر ٨٢ وهي فصلية أكاديمية تصدر عن جامعة الكويت وتختص بالشؤون النظرية في مختلف حقول العلوم الاجتماعية. وعنوانها: (مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت - ص ب ٥٤٨٦ الكويت).

ومن موضوعات هذا العدد (الفكر الاقتصادي والتغيير التكنولوجي، الثروة والسلطة في مصر، حداثة ابن خلدون بين الحقيقة والاسطورة).

• أرض الاسراء:

وصلنا الاعداد ٥٢ و٥٣ و٥٤ منها وهي شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في مطلع كل شهر عربي وعنوانها: (المدير العام - مدير مكتب المؤتمر - عمان - الاردن ص ب ٢٠٧٤)

الحرس الوطني



• الحرس الوطني:

مجلة عسكرية ثقافية تصدرها ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي وعنوانها: (ص ب ٦٨١٩ الرياض - السعودية) وقد وصلنا منها العدد ١١ من السنة ٢ محرم ١٤٠٣ هـ.

وهي ذات اخراج أنيق جداً وموضوعات متنوعة، منها (أصول القبائل العربية الحديثة لحمد الجاسر، القيادة والسيطرة في العمليات المشتركة، القائد الشهيد لمحمود شيت خطاب، من السيف الى النيترون، السلاجقة، مشروعية القتال في الاسلام، الدولة في الاسلام د. محمد فاروق نهبان) وغيرها كثير.

• الفكر الاسلامي:

وصلنا العدد السادس من السنة، وفيها مقالات طيبة منها (القرآن وإصلاح الاوضاع الاجتماعية، خميس الأسرار؟، ما هو أصل الانسان؟ الزوجية في الاسلام). عنوان المجلة: لبنان - بيروت دار الفتوى - شارع ابن رشد

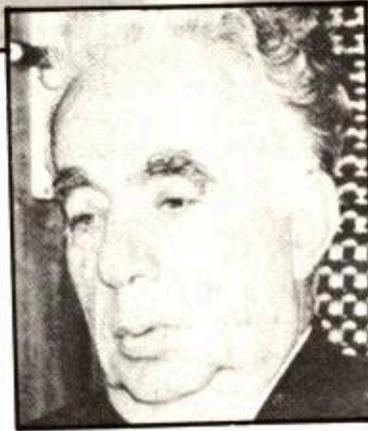
صحافة

أصدر الاتحاد العام للصحفيين العرب دراسة وثائقية عن تأسيس الاتحاد ومؤتمراته وقراراته، وجاءت الدراسة في ثلاثمائة صفحة حوت قرارات الاتحاد ووثائقه وقائع مؤتمراته لتكون بذلك مرجعاً مهماً في أيدي الصحفيين والباحثين.

التربوي، جامعة الخليج العربي الى أين؟ كليات التربية مساراتها وبرامجها، اللغة العربية بين الفصحى والعامية، إعداد المعلمين في الخليج، رعاية الموهوبين مجال للتعاون بين دول المنطقة).

ثقافة

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب يجمع محاضرات الموسم الثقافي الاول الذي أقيم خلال عام ١٩٨١م وقد احتوى على المحاضرات التالية (أزمة البحث



سعيد عقل: أين العقل؟!

منذ أكثر من ثلاثين سنة، دعوته الى كتابة العربية بأحرف لاتينية، فهو يرتكب جريمتين في آن واحد، العامية أولا، واللاتينية ثانياً. ويتوالي الايام سجل التاريخ المعاصر عليه سقوطاً آخر حين تكلم من إذاعة اسرائيل قائلاً للفلسطينيين (تريدون وطناً؟ إن لي أرضاً تحت الارض أهديها لكم وهي تسع لتسعمائة ألف قبر وهي مستعدة لاستقبالكم!!) وقائلاً للصهاينة (منذ أكثر من شهر وأنا خارج بيروت الغربية وأنتم لم تنتهوا بعد من الفلسطينيين، اقتلوهم على آخرهم ولا تتركوا أحداً منهم سنة أكثر من عامين، لأنه في مثل هذا العمر يصبح موجهاً ليكون اراهيباً؟!).

إنها الأقفلة الزائفة تتساقط واحداً تلو الآخر لتكشف حقيقة الوجوه القبيحة التي لوثت طهارة الكلمة ونقاءها.. ولكن التاريخ لن يرحم هؤلاء الفاسدين وإن حسابه لعسير.

أن يفصح نفسه بانكشاف الخلل في اتزانه النفسي، وفي المجال الواقعي يضرب المثل بصاحب الصورة المرفقة!!، إنك اذا نظرت في تقاطع الوجه فستشاهد بل ستحس أي اضطراب يعصف بهذا الانسان الذي يحمل هذا الوجه.

وستعرف ان كنت مطالعاً دؤباً ومثقفاً واعياً أن المعنى هو سعيد عقل الشاعر اللبناني الذي طارت له شهرة بدعوته البليدة التي سقطت في مهدها

في إطار البحث عن التوازن الفكري لدى الانسان عامة والمفكر خاصة، نجد ان الأساس الذي يصدر ذلك هو الاتزان النفسي المرتكز الى انسجام خلقي.

هذا هو إذن التوافق العام بين تسلسل الاتزانات وانسجامها، من الخلقية الى النفسية الى الفكرية.

وتأسيساً على هذا فإن كل من أتى – ويأتي – ببدعة فكرية شاذة لا بد

متابعات



تقنية تقوية

تقرير "٢"

كتبها: ابو مالك

المعقول أن تبقى على هذه الحال» ووجد نفسه يوماً منقاداً بلا ارادة الى المختبر، وقف عند الباب يرتجف من ذل السؤال، ثم لم يجد بدا فدفع نفسه الى القاعة، كان عند الركن يصلي، فوقف سالم يهدىء من انفعاله ويرتب افكاره حتى سلم الرجل من صلاته، والحق أن الرجل رحب به كثيراً حتى لم يستطع سالم ان يجاريه بالترحيب، ثم رأى من الحكمة الا يفتح الرجل بطلب المال مباشرة، لذلك ثرثر معه شيئاً عن احوال العمل، ولا يدري كيف اقنع الرجل انه مرتاح جدا في عمله وحياته هنا،

ثم دار الحديث سريعاً نحو فلسطين فمحمود فلسطيني من غزة، نزح عنها عام ثمانية وأربعين وما زال يضرب في الارض حتى استقر في الخليج منذ عامين.. هز سالم رأسه كثيراً ووافق على كل كلمة قالها محمود وان لم يع شيئاً من حديثه، اذ كانت نكته في الغربة اكبر من نكبة فلسطين.. ولا يدري في اي جزء من الحديث قاطع محموداً وقال له: ايه يا أخ محمود. أود ان اعرف رايبك في امر يخصني.

– خيراً ان شاء الله يا دكتور؟

– انت تعلم يا أخ محمود انهم تأخروا عن اعطائي الراتب وبدل السكن، ولم احسب هذا من قبل،

ومرت ايامه مثقلة بالهموم، واستطاع بعد عناء طويل ان يهتدي الى شقة متواضعة في مدينة العمال، قضى ايامه الاولى فيها على مضض لانه لم يكن قد اشترى المكيف اللازم لمواجهة جو المدينة العابق بالرطوبة، وكيف يشتره وهو لم يقبض ريبالا واحداً بعد؟ وضافت عليه نفسه حتى هداه الله الى مساعد المختبر «محمود داهش» فقد قال له الدكتور كاظم حسين «ليس لك الا محمود يا دكتور سالم، اطلب منه مبلغاً واشتر المكيف والثلاجة يا رفيقي، فقد تأخر صرف راتبك الاول عدة شهور ومن غير

حكمة

قل لأمي التي
تظعم الحزن خبز العشايا!!
شجرها مناديلنا
واطرزي بالخيوط التي
غزلت من دموع الصبايا
فارساً يتخطى الحدود
بدون إشارة!
وشمساً قديمة
وزيتونة وبقايا مناره
خبا بعدها الضوء
في «كفر قاسم»!!
وفوق النجيع
... تمد الولاثم!!!

التونسي

منتدى القراء

هذه أبيات مختارة من قصائد طويلة أرسل بها بعض الأخوة الأفاضل

خطة السلام

للأخ محمد الجهيني

ولا ترتجى عزة بالكلام
أفيقي فمن ذا سواك يرام
ويرجو سريعاً رجوع الغمام
وصارت دخاناً لنار ضرام
لقد عاث فيها وقود اللثام!!
خلال الزحام كيدر التمام
الى العز تسعى بصقل الحسام
فقد قربت نهضة للحطام!!

سلاح الجهاد أداة السلام
فيا نخوة قد مضت في سبات
تراب يئثن من المعتدي
ليمطره عزة أمحلت
وخضرتها قد غدت فحمة
فلسطين إنني أرى موكباً
فتلك جموع الشباب غدت
ألا فابهجى واسعدى وارقبى

تنويه :

عبدالقادر المعلمي من صنعاء.
وسقط الاسم سهواً، فعنرا من الأخ
الكريم.

مقطوعة (إسلام لا كفر)
المنشورة في منتدى القراء في العدد
الماضي هي للأخ: عبدالرحمن

صرخة الغضب

وجشيتي همدت من شدة الدأب
بالدم قد رسمت آلام مغترب
وبمعة من جفون الحزن لم تذب
قد أقبرتها قوى التغريب في التدب
أسماؤهم محيت من جملة الكتب
أينا المدافع؟ هل تشكون العطب؟!
هل ابدلتها صروف الدهر بالخشب؟!
أو لا أفرق بين الحال واللقب!
ولا أصدق ما يعزى من النسب!
والذل لازمكم في حاضر الحقب
وأنتم اليوم تنحطون من صب
وأنتم اليوم تهتزون للطرب
وأنتم مبتغاكم قطرة العنب
وأنتم اليوم كالغثران في النوب
وأنطقت نظمي الشعري بالغضب
«المجد لله ثم المجد للعرب»
بشرعة الله والأخلاق والآدب
اغنييتي صفتها من غير مارهب
لكنها زفرة من نفس مكتئب

القلب ينزف من دوامة الكرب
لم يبق منها سوى كف مخضبة
وصرخة أرسلت شعراً مدوية
أين الشهامة والانجاد؟ أين هما؟
أين الأسود وجند الحق؟ قد دفنوا
أين البنائق؟ هل سدت مخرجها؟!
أين الصوارم بيضاء؟ أين حدتها؟
هل أنتم القوم أم إنني على خطأ؟!
إنني أشك كثيراً في عروبكم
أسلافنا لم يذلوا قدر ثانية
كانوا على القمم العليا مجلسهم
كانوا يهيجون في ميدان معترك
يستبشرون لدم الخصم منسكباً
النصر حالفهم في كل واقعة
أوضاع امتنا قد أحرقت كبدي
حتى نفيت بعزم قول شاعرنا
لا مجد للعرب الا بالترامهم
قافيتي قلتها من دون ماوجل
إنني لا أعلم أن الظلم يفضها

عبدالكريم الفضيلى
قصر النجاري / الجزائر

– اجل.. اجل.. يا أبا فاضل.. لقد
كان لي خيرا من أخ!
– اصمت! اصمت! يا دكتور ارجوك
واياك ان تذكرك في التحقيق.
– ولماذا؟! ان محمودا رجل طيب يا
ابا فاضل وقد خدمني كثيرا..
– قلت لك اصمت وبدك من هذا
الكلام (ومال نحوه وهمس بحذر)
يقول التقرير ان محمود ميولا دينية
متطرفة فهل تفهم معنى هذا؟
– محمود؟! نعم والله انه صاحب
دين واخلاق.. انه رجل طيب..
قام النقيب ابو فاضل غاضبا
وادر ظهره فانطلق سالم يتعلق به
ويقول:
– الى اين؟!
– والله يا دكتور سالم.. لا ادري ما
اقول لك.
– ماذا تعني يا ابا فاضل؟ ليس لي
غيرك الآن!
– ليس الامر سهلا كما ترى يا
سالم. ولكني «سوف» احاول.
وانطلق تاركا الدكتور سالما يغرق
في العمدة!

وفي الداخل.. الداخل العجيب
الذي لا يمت الى عالمه بأية صلة،
وبعد ساعات من الانتظار المقيت
والاسئلة الاسطورية عرف ان اسمه
مدرج في قائمة المطلوبين للتحقيق!
ولم يصح من صدمته الا حين
اسعفه الحظ بالنقيب «ابي فاضل»
فتعلق به مثل نملة تتخبط في البحر
وسأله «ما الحكاية يا ابا فاضل؟»
ارجوك.. يبدو ان هناك سوء
تفاهم! «حاول النقيب ان يهدئه
وقال له انتظر ثم اختفى طويلا
حتى عاد في المساء والدكتور سالم
مشرف على الانتهاء، تبادلنا نظرات
صامتة ورأى في عيني ابي فاضل
شيئا كالذهول:

– غريبة يا دكتور سالم!

–؟؟

– هناك تقرير عنك وانت خارج
البلد..

– تقرير؟! يا لطيف.. نعوذ بالله.

– هل كنت تعرف شخصا هناك
يدعى «محمود داهش»

الباكر اقلعت الطائرة وبعدها وصلت
وقف يرمق الشام بقلب عادت اليه
الحياة، حتى استبطاه الرجل الذي
خلفه فهبط السلم بنشاط وهو يلوح
وجوها بعيدة تحقق فيه، وايدي
كثيرة تلوح له، فاندفع ساهما لا
يرى غير تلك الوجوه حتى تجاوز
بوابة القدم، فصرخ به صوت حائق
«هيه يا استاذ.. اين انت ذاهب؟»
ارتبك كثيرا، واعتذر كثيرا وهو يعود
الى الشرطي الذي راح يفتشه
ويفتش حقيبة يده بجفاء، وأسرع
الى قسم الجوازات ودفع جوازه الى
المقدمة، ثم وقف لا يهدأ، يتلفت هنا
وهناك سعياً بلبنة وأهلها، ويلوح
بين حين وآخر لمن ظن انهم الامل.
حتى سمع صوتا من خلفه يدعوه
«دكتور سالم.. تفضل معنا اذا
سمحت» كان وجه العسكري خلفه
يلا تعبير وكان عليه قناعا، وقبل
ان يسأله الى اين، اتاه صوت مراقب
الجوازات من الداخل «تفضل يا
دكتور سالم نريدك بسؤالين وهذا
كل ما في الامر!!»

واريد ان اعرف رأيك لانني اعتزم
اقتراض مبلغ من محاسب
المستشفى، وانت تعلم بحكم عشرتك
الطويلة هؤلاء الناس اصبحت
تعرفهم اكثر مني..

عندئذ نظر محمود اليه نظرة
عتاب أو غضب.. لا يدري، ثم قال:
– لم يكن هذا املي يا دكتور سالم
(ثم تابع وهو يمد يده الى جيب
بنطاله الخلفي) تطلب من غيري يا
أخي! هيا قل، كم تريد.. اننا يا
دكتور سالم اخوان.

في الشهرين التاليين تيسرت
اموره اكثر، لكن صحته ظلت تسوء،
فعزم على العودة الى الوطن مهما
كلف الامر، وبعد جهد طويل حصل
على اجازة اضطرارية لمدة اسبوعين
وحاله تقول «غدا عندما اصبح في
الشام لن تحلموا برؤية وجهي ابدا»

طار به الفرح والشوق والحنين،
وقضى الليلة التي سبقت سفره يحلم
بلقاء الامل والاحباب وفي الصباح

البيع بضعف رأس

تاجر عنده بضاعة، رأس مال القطعة ثمانية دنانير، يستطيع ان يبيعهها في السوق بسعر ستة عشر دينارا، فهل هذا جائز؟ وانا لم يكن جائزا فما النسبة المسموح بها في الربح؟

القارىء: بو مساعد
تاجر في سوق الكويت

بعد تحويل السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد اجاب فضيلته بما يلي:

ان المبيع من العقود التي يقصد منها التملك والاسترباح. وقد حددت له في الشريعة اركان وشروط ليكون انعقاده محققا للمقصود منه. وفق هدي الشرع، الذي يستهدف من العقود بوجه عام - المصلحة العامة، الى جانب مصلحة المتعاقدين، وقد اقامت الشريعة الاسلامية هذا العقد، وغيره من عقود التجارة، على اساس يعتبر هو الركن الأول الأبرز في كل العقود، وهو الرضا، فقال تعالى: «يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» الآية.

والرضا امر باطنى، لكن التعرف عليه بما يشير اليه، وهو النطق بالايجاب والقبول، اللذين يتكون منهما العقد.

ولا يكفي مجرد الايجاب والقبول للتعرف على حقيقة الرضا، ذلك الامر الباطنى الدقيق. ولا بد في الشرع من انتفاء كل ما يؤثر في حقيقته، فيعدمها، أو يعيبها. ومن هنا قرر الفقهاء ان الرضا لا يتحقق فيستوجب الحل في العقد. الا اذا انتفى كل ما يشوبه، كالخلاصة، وهي الخديعة، والخيانة في بيان رأس المال كذبا -مثلا-، وكالنجش وهو ان يزيد انسان في سلعة لا يريد شراءها، بل ليوهم غيره ويحمله على مزاحمته بالزيادة عليه. وكالتفريغ بأوصاف كاذبة في المبيع، وكإخفاء عيب في المبيع وكتمه عن البائع.

فمثل هذه الشوائب التي تخالط عقد البيع ونحوه، تعدم حقيقة الرضا، فيه وتجعله باطلا أو قابلا للفسخ أو مستحقا لخفض السعر، ولا يخلو من الاثم على كل حال بوجه عام. اما بيع السلعة بثمان فاحش، أو بغبن فاحش -كما يقول الفقهاء- كبيعه بضعف



د. عبدالستار
ابو غدة الخبير
في الموسوعة
الفقهية

قبل جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، وان يوافق رسم المصحف ولو بالاحتسار (وهو مصحف عثمان الذي كتب بعهد غير منقوط ولا مشكول) وأن يتفق مع اللغة العربية ولو بوجه من وجوه النحو أو الصرف. فاذا اختلف احد هذه الشروط الثلاثة كانت القراءة شاذة يصح روايتها على سبيل التعلم والتعليم والتفقه فيها دون الحكم لها بالقرآنية أو تلاوتها في الصلاة. فلا تصح القراءة بها فيها ولا تجزىء ويأثم بذلك القراءة.

والذي اعتبره علماء القراءات والفقهاء قراءة متواترة هو القراءات التي رويت عن طريق الأئمة القراء العشر وهم:

- ١ - نافع.. قارئ اهل المدينة التي رواها تلميذاه شعبة وورش وهي الآن قراءة اهل المغرب العربي وبعض بقاع افريقية.
- ٢ - ابن كثير.. قارئ اهل مكة.
- ٣ - ابن عامر.. قارئ اهل الشام.
- ٤ - ابو عمرو بن العلاء قارئ اهل البصرة.. وقراءته منتشرة الآن في السودان.
- ٥ - الكسائي.. قارئ اهل الكوفة ايضا.
- ٦ - حمزة.. قارئ اهل الكوفة أيضا.
- ٧ - عاصم.. قارئ اهل الكوفة ايضا وقد روى عنه تلميذاه الدوري وحفص وقراءته منتشرة الآن في المشرق.

- ٨ - يعقوب.. وهو من قراء اهل البصرة ايضا.
 - ٩ - خلف.. وهو من قراء اهل الكوفة ايضا.
 - ١٠ - ابو جعفر.. قارئ اهل المدينة.
- هذه هي القراءات المتواترة وعدّها قد حكم بشذوذه ومن الجدير بالتنبيه اليه ان بعض العلماء قد وهم بحصر القراءات المتواترة في السبعة الاولى المشار اليها بسبب كثرة الاخذ بها والاقتصار عليها في التأليف مع ان المتواترة هي العشرة كلها كما صرح بذلك الامام الجزري رحمه الله.

د. عبدالستار ابو غدة.

قراءة اكثر من قراءة

في الصلاة الواحدة

تعلمت عند احد المشايخ -جزاه الله خيرا- قراءات القرآن وفي اثناء الصلاة اقرا اكثر من قراءة في الصلاة الواحدة وكذلك في التلاوة من المصحف، فهل يجوز لي ذلك؟ وهل يترتب علي اثم من جراء ذلك؟ وما هي القراءات التي يصح القراءة بها في الصلاة؟ مع اعطائنا نبذة موجزة عن تلك القراءات.

عبداللطيف أنما - عمان

وقد تفضل الدكتور عبدالستار ابو غدة الخبير في الموسوعة الفقهية بالاجابة على هذا السؤال بما يلي:

اذا كانت القراءات التي تقرأ بها في الصلاة هي من القراءات المتواترة فان ذلك جائز، على ان تستمر في القراءة الواحدة التي بدأت بها الى ان تنتهي الآية.. فقد كره كراهة قريبة الى التحريم ان يقلب القارئ وجوه القراءات المختلفة في الآية الواحدة لما في ذلك من صورة العبث واللعب ولما قد يورثه من الاشتباه بل الاضطراب في نسق القراءة لان بعضا من وجوه القراءات متعاكس فاذا سلك القارئ احدها كالتفخيم مثلا ثم اتبعه بالترقيق في نفس الحالة بدأ كأنه قد غلط أو عبث وبعض العلماء استحسن ان يلزم القارئ قراءة واحدة حتى يتم السورة كلها كذلك.

والمقصود بالقراءة المتواترة كل ما صح اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم منقولا عنه من



المسح على الجورب

شاهدت صديقة لي تسمح أثناء الوضوء على جوربها بدلا من غسل القدمين. أرجو تبيان حكم الشرع في هذه المسألة.

أختكم أمة الله - الدمام

● وقد أجاب على هذا السؤال الشيخ محمود الأزرق بما يلي :

يصح المسح على طهارة كاملة على نحو جلد، لا ما صنع على هيئته من لبد وقطن وكتان، بشرط أن يكون طاهرا، ويصح المسح على خف ونعل غير متنجس، خرز لا ما لصق على هيئته، وأمكن تتابع المشي به بطهارة ماء، وهو رأي المالكية.

هل أنا مذنب

أنا شاب مسلم .. قمت بزيارة لبيت احد زملائي في العمل - وهو نصراني - وبينما أنا بحجرة الاستقبال وجدت سلسلة من نهب وعليها صليب مرمي على الأرض. فأخذتها ورميتها في «بالوعة» الحمام. وبعد فترة من الزمان أحسست بأنني مذنب من جراء هذا التصرف؟ فهل هذا الإحساس صادق؟ وهل أنا مذنب؟ وإذا كنت مذنبا فما العمل لأكفر عن ذنبي؟

عبدالعليم بسيوني - اليمن

● وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ محمود الأزرق :-

هذا مال متقوم لصاحبه ولا يجوز التعدي عليه وأن تعدي عليه لزمه ثمنه. أما لو أتلف مالا غير متقوم عند مسلم فلا يلزمه شيء.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من أذى ذميا فقد آذاني». وفي رواية «كنت له خصما يوم القيامة»

دون احتيال أو غش أو خديعة، أو توجيه البضاعة.. وعلى المشتري أن يصون نفسه ويحميها من جشع البائعين، وطمع التجار، حتى لا يغبن في بيعه، الغبن الفاحش المرفوض. وليس له أن يفسخ العقد إذا تبين له الغبن مجردا عن العيوب المذكورة. وهذا كله من الناحية القضائية.

أما من ناحية الديانة، وبين العبد البائع وبين ربه، فلا يجوز له، كما قدمنا أن يربح ما زاد على ربع ثمن السلعة، مضافا إليه جميع المصاريف والنفقات التي أشرنا إليها. وأن هذا التحديد من شأنه:

١ - أن يحقق الأمانة والرضا بين الناس.

٢ - كما أن من شأن الزيادة عليه، أن تثير العدا والبغضاء في المجتمع الواحد.

٣ - يتحقق بهذا المقدار الربح الذي يقيم أود الباعة، إذ يحق لهم أرباحا معقولة مسموحا بها، ويتيح لهم حياة دينية بعيدة عن الترف المذهل المذوي المبد.

٤ - لعل هذا الربح مما ينسجم مع حديث الامام احمد - رحمه الله - الذي رواه في مسنده، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل مال امرئ مسلم الا ما طابت به نفسه»

وحديث الدارقطني: عمرو بن يثرب. قال شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع بمسرى، فسمعتة يقول: «لا يحل لامرئ من مال اخيه الا ما طابت به نفسه» وفي لفظ «لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفسه».

ومن في الناس تطيب نفسه ان يدفع ضعف ثمن السلعة، أو ما يزيد على ربع أونصف ثمنها، بعد النفقات والمصاريف.

لقد اجترأنا على اموال الاخرين، واخذناها بالحلال والحرام، غير مبالين، بأحكام الشرع، ولا بالنصوص، ففعلنا الشريعة، وابطلنا الاحكام، وخدمنا مصالحنا وأهوامنا على كل اعتبار من الخلق السامى، وفضيلة الدين.

ونسينا انا بذلك، اهدرتنا انفسنا، وخنا اماناتنا، وخلقنا أمتنا حتى صارت في التخلف مثلا، وما الاحداث التجارية التي عبثت بالسوق، وزلزلت نقد البلد، بعيدة عنا.

ان امتنا امة اخلاق، ان ملتنا ملة كرم ونبل وشرف، وإيثار وقناعة، وما جاءتنا الأثرة المصيبة والانانية البغيضة، الا من تعامل اليهود.

« تلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم، حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن الله لا يهدي القوم الظالمين »

« وصق الله مولانا العظيم »

د. محمد عبدالقادر محمد

ثمنه - كما جاء في صيغة السؤال - فهذا لا بد من تفصيل بعض الشيء.

فالغبن الفاحش - هو الذي لا يدخل تحت تقويم المقومين، مما ليست له قيمة معلومة، فلو عرضت سلعة في السوق للبيع، فقدرها بعضهم بسبعة دنائير، وآخرون بثمانية، وآخرون بتسعة، وآخرون بعشرة:

فما بين السبعة والعشرة يسمى في الفقه - غبن يسير - وما زاد على العشرة فهو فاحش. وهذا في المبيعات التي ليست لها قيمة معلومة محددة في السوق، كالخبز مثلا فهذا كل زيادة ولو قلت فيه مرفوضة شرعا، وكذلك السلع المسعرة (أو المدعومة في أيامنا) فالزيادة الطفيفة فيها محرمة في الشرع.

وقد قدر الفقهاء ان زيادة خمس ثمن السلعة، أو العشر، لا يعتبر غبنا في البيع، ولا يكون محرما، وهذا يعني ان ما زاد على ذلك، كربع ثمن السلعة، ونصف ثمنها، على سعر شرائها، لا يعتبر جائزا ولا حلالا شرعا، فضلا عن بيعها بضعف ثمنها، كما ورد في صيغة السؤال.

ولا بد من ملاحظة انه يضاف الى ثمن الشراء: اجرة الكيال، والذلال، واجرة الحارس، واجرة الحمال، واجرة المحل ومصاريفه، وبذل فواتير النور والماء والهاتف مما يتصل بالسلعة واجرة العمال واجرة الطيب أو ثمن الدواء ان احتاج اليه المبيع، وكذلك الجمارك اذا دفعها - وان لم تجز في الشرع - وكذلك ما يدفعه البائع لانتزاع بضاعته من معتد أو سارق أو غاصب.. كل هذه تضاف الى ثمن الشراء + 20٪ ربحا صافيا منه.

ولعل هذا مما يرضى عنه المتعاقدان، ويرضيان ويتفقان به، فاما ما زاد على ذلك، فالحكم فيه:

أولا: ان كان مصحوبا بعيب من عيوب الرضا، كالغش والتغريب، فان ذلك يوجب للمشتري الخيار، بين امضاء العقد وتنفيذه، وبين ابطاله ونسخه.

ثانيا: وان كان غير مصحوب بشيء من العيوب المذكورة:

١ - فان كان المبيع من السلع والمواد الضرورية، كان للحاكم ان يبيع السلعة المحتكرة رغما عن صاحبها، أو يلجأ الى تسعيرها، اذا تواطأ المحتكرون على بيعها بالغبن الفاحش.

٢ - وان كان المبيع من السلع الأخرى غير الضرورية، كالكمائيات وما يتصل بها، فالاصل في الشرع ان لكل بائع ان يطلب في سلعته ما يشاء من الربح الزائد بالطريق الحر المشروع



إلى أختي في الله (١)

أولادك.. مع أهل زوجك.. مع أهلك.. مع الطالبات في المدرسة.. مع المرضى في العيادة.. مع المجتمع. كل ذلك عبادة لله تعالى وأكلك وشربك وتمتعك بزينة الحياة الدنيا أيضا عبادة لله تعالى «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة».

إنطلاقاً من هذه النقطة أقول لك إن تعاملك في هذه الحياة مع الله تعالى وليس مع الإنسان فتعلمي يا اختي أن تتعاملي مع الله تعالى أما كيف يكون التعامل مع الله فأقول لك: لا تنتظري اجراً ولا شكراً ولا جزاء من

■ اعلمي اختاه اننا ما خلقنا في هذه الدنيا عبثاً ولا لعباً بل خلقنا لحكمة ولهدف سام ألا وهو عبادة الله تعالى وإقامة شرائعه في الأرض «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لأعبين» «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» «إنا كل شيء خلقناه بقدر»..

إذا نحن خلقنا للعبادة فقط.. عبادة الله تعالى وللعبادة مفهوم واسع فكل ما تقومي به من أعمال اعتيادية في حياتك اليومية هي عبادة الله تعالى بشرط أن يكون هدفك في هذه الأعمال ابتغاء وجه الله تعالى وبشرط أن لا يتعدى من الحلال إلى الحرام وبشرط أن لا تغضب الله في أعمالك.. إذا فمعاملتك مع زوجك.. مع

الحاضنة

لن تكون أما بالوظيفة

■ إن الحاضنة قد تنجح في العناية الصحية والجسدية، وربما أيضا في المراقبة لتطورات النمو عند الطفل، ولكنها تعجز عجزاً كاملاً أن تمنح الطفل حب الأب وحنان الأم. ولن يزيد الحاضنة قوة ولن يقلل من مخاطرها على نفسية الطفل إذا ما جعل لكل طفل حاضنة تعتني به وتسهو على راحته حتى لكانها أمه.

إن الطفل السوي كما يقرر علماء النفس لا ينشأ إلا في حضن أمه وحنانها والده. ويقرر كذلك «علم نفس الطفل»، أن انشغال الأم العاملة بعملها أو مجتمعاتها انشغالا قد يحرم الطفل منها سحابة النهار أو جزء من الليل، وأن لم يقلل في نفسها حبها له إلا أنه يشعر باهمالها وينقلص مظاهر العطف نحوه الأمر الذي يؤثر فيه تأثيراً بالغاً فيوجد فيه الاحساس بالخوف أو الألم أو القلق أو بعمق الشعور بالنقص، أو فقدان الأمن والاستقرار.

● قالت أم سفيان الثوري لسفيان:

«يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي» فكانت رحمها الله تعمل وتقدم له ليتفرغ للعلم. وكانت والدته تواجهه بالموعظة والنصيحة قالت له ذات مرة:

«يا بني إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك فإن لم تجد ذلك فاعلم انها تضرك ولا تنفعك».

من قصص الانبياء

المرسلين للأطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٠ - حكمة يوسف

● قال يوسف في نفسه: إن الحاجة ساقطت الرجلين إلي وإن صاحب الحاجة يلين ويخضع، وإن صاحب الحاجة يطبع ويسمع فلو قلت لهما شيئاً لسمعا وسمع أهل السجن، ولكن يوسف لم يستعجل بل قال لهما: انا اخبركما بتأويل الرؤيا قبل ان يأتيكما طعامكما.

فجلسا واطمانا ثم قال لهما يوسف: أنا عالم بتأويل الرؤيا [ذلكماهما علمني ربي] ففرحا واطمانا، وهنا وجد يوسف الفرصة فبدأ موعظته.

١١ - موعظة التوحيد

قال يوسف «ذلكما مما علمني ربي» إن الله لا يؤتي علمه لمشرك أبداً.

هل تعرفان أنا لماذا علمني ربي، لأنني تركت طريق أهل الشرك «واتبعت ملة آباي ابراهيم واسحق ويعقوب».

«ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء»

قال يوسف: وهذا التوحيد ليس لنا فقط، بل هو للناس جميعاً. «ذل من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون»

وهنا وقف يوسف وسألها تقولون رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. ونحن نقول الله رب العالمين.

«أرباب متفرقون خيراً أم الله الواحد

القهار» أين رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. «أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات» انظروا إلى الأرض. إلى السماء. وانظروا إلى الإنسان.

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه».

وكيف رب البر ورب البحر ورب الرزق؟

«إن هي إلا أسماء سميتوها انتم وأباؤكم» الحكم لله، والملك لله، الأرض لله والأمر كله لله.

«لا تعبدوا إلا إياه»

«ذل الذين القيم»

«ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

أم عامر

المطبخ

الرز:

- ينقع في ماء فاتر لمدة ساعة
- يصول.
- كل كأس رز يقابل كأس وربع ماء.
- عندما يتبخّر ماؤه يوضع له سمن بمقدار مناسب.
- يترك خمس دقائق على نار هادئة بعد وضع السمن، ثم نطفء النار، ويترك للتهدئة ربع ساعة.

الفطر:

- نسلق اللحم والفطر.
- نضع الفطر قبل نضج اللحم بقليل.
- بهار، ملح، قرفة، قرنفل.
- قبل اكتمال النضج يضاف اليه ملععة سمنة.

السيانخ:

- يقلى اللحم مع الكزبرة والثوم والحمص (لحمة ناعمة)
- يضاف اليه السيانخ كما هو بعد قلي اللحم.
- يضاف اليه ماء بمقدار تغميره.
- يترك حتى تتبخّر ماؤه.

بطاطا مع اللحفة: (لحمة شقف)

- يقلى اللحم مع البصل نصف قلي.
- يضاف اليه الماء والبهار والملح.
- يضاف اليه بطاطا قبل نضجه بقليل.

بامية:

- يقلى اللحم مع بصل او ثوم (صحاح)
- يضاف اليه الماء والليمون والبهارات ويترك لمدة حتى ينضج قليلا.
- توضع البامية بعد ذلك.
- قبل نضجها تماما يضاف ماء البندورة.

معكرونة (سباغتي):

- تسلق المعكرونة ويضاف اليها مع السلق قليل من السمن.
- تطبخ الصلصة وحدها.
- (لحم مفروم + بصل) يقلى ثم يضاف اليه الماء والبندورة.
- تغلى حتى تتخفّر.

هذه الفاحشة

هي بمثابة أكل لحم الميت واي ميت « اخاك !! شيء آخر لمسته من خلال حياتي اليومية هي انك اذا ذهبت الى بيت صديقة واستأذنت في الدخول وقالت لك الصديقة انها لا تستطيع ان تستقبلك في هذا اليوم لسبب ما فارجمي اذا سمحت فلا تثوري ولا تزعلي ولا تعتبرها مسأ لكرامتك لأن الله تعالى يقول «فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم» ويقول ابن عباس بحثت عن هذه الآية عشرة سنوات فلم أجدها لاحصل هذه الزكاة من الله تعالى. تتعاملين مع الله تعالى بان تكرمي خادمك في البيت لا تهينها ولا تحقرها ولا تطعمها طعاماً غير طعامك ولا تلبسها القديم من الثياب بحجة انها فقيرة وتقبل كل شيء وتذكرى قوله صلى الله عليه وسلم «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان خادمه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس» واغفري لها زلاتها وعاملها بالحسنى.

الانسان على كل ما تقدمينه من خير أو احسان للغير سواء قابل الاحسان بالاحسان أو قابل الاحسان بالاساءة.. تعلمي ان تحتسي أجرك على الله تعالى وقابلي الاحسان بالاحسان والاساءة بالاحسان.. قابلي المقاطعة بالصلة والمودة قابلي الضرر بالنفع فتجدين بعد ذلك ان عدوتك قد انقلبت الى صديقة واخنت لك «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».. تتعاملين مع الله تعالى بان لا تجعل الاعراف والتقاليد والعيب يطغى عليك في معاملاتك مع الناس فكثير كثير جداً من الاعمال التي يقوم بها الأهل والاصدقاء ولا نستطيع ردها بحق العيب او حرصاً على مشاعر هؤلاء والله تعالى يقول «اتخشى الناس والله احق ان تخشاه».. فالغيبة مثلاً: اصبحت مجالسنا الآن لا تحلو الا بغيبة الناس وفلانة فعلت كذا وفلان قال كذا والمرأة المسلمة المؤمنة يجب عليها ان تمنع ذلك قدر امكانها عليها ان تنبه الجالسين ان الغيبة حرام وتفهمهم ان الله تعالى يقول «ولا يغتب بعضكم بعضاً»

سلسلة كيف نجنب اولادنا الإثارات الجنسية

وسيلة التحذير

الخطر الاجتماعي

من القضايا المسلم بها ان الاسترسال في الفاحشة يضر بمصلحة الفرد والاسرة على حد سواء، بل خطر على المجتمع بشكل عام من هذه الأخطار تهديد الاسرة بالزوال لأن الشباب حين يشبع نهمه الحيواني بالحرام لا يمكنه بحال ان يفكر بتكوين أسرة وانجاب اولاد.. وكذلك الزانية، فانها لا ترغب بالحمل، ولا ترضى بالولد لضرر الحمل الجسمي والنفسي عليها.. فهي تحاول التخلص منه بأية وسيلة. ومن هذه الأخطار ظلم المواليد والأطفال، لأن المجتمع الذي يهرب من الزواج وينساق ابناؤه وراء الانحلال والاباحية.. يعج باولاد لا كرامة لهم ولا أنساب.. وفي ذلك ظلم للولاد واي ظلم. ظلم لهم لأن الولد محروم من عطف الأبوين وأبن الحب والعطف والحنان وهو تربية المؤسسات والمستشفيات! وظلم لهم لأن الولد حين يعي ويشعر بأنه «ابن الزنى» فانه يتعقد نفسياً، وقد ينحرف

سلوكياً. وعلى الغالب يكون أداة اجرام على الفرد والمجتمع بل على الأمن والاستقرار. ومن هذه الأخطار شقاء الرجل وشقاء المرأة على السواء، ذلك لأن المرأة والرجل لا يجدان الحياة الهانئة السعيدة، والعيش المستقر الكريم إلا في ظلال الزوجية القائمة على المودة والرحمة.. وهذا الأمر تراه معدوماً في المجتمع الذي لا يروج فيه سوق الزواج، وفي الامة التي تسير وراء المجتمع والانحلال. ومن هذه الأخطار قطع صلة الرحم والقربا لأن الأعراب حين ينساق وراء شهواته وغريزته في سوق اللذات والمحرمات.. تراه منبوذاً محتقراً لدى الصالحاء من قريته ورحمه.. وهذا ولا شك مما يعمق في نفسيته روح التمرد والعقوق. ويؤجج بينه وبينهم نيران العداوة والبغضاء. وليس هناك شمة من ذنب -بعد الاشرار بالله- يعادل العقوق وقطيعة الرحم في نظر الاسلام؟ الى غير ذلك من هذه الأخطار والمضار التي لا تخفى على كل ذي عقل وبصيرة.

كفى تضليلاً وافتراء

صحة ما يقول بإشراكه في المخيم لكي يبرهن بالدليل القاطع عمالة هؤلاء الشباب وحتى لا يكون قاذفاً إياهم بالباطل. وليعلم أن الكوارث والمحن والمؤامرات التي تحاك بقصد أو بدون قصد على هذه الأمة إنما هي مثل تلك المغالطات التي تجعل المنكر معروفاً والمعروف منكراً، وتجعل الحلليم حيران، فكفى تضليلاً وكفى افتراء يا من تخدعون هذه الأمة بزخارفكم البراقة ورتوشكم اللامعة فيها تغيرون وجه الحقيقة وتمرغون في وحل الدنيا قبل وحل الآخرة. ولا نملك ختاماً الا أن نقول: «إن الذين جاؤوا بالافك عصبية منكم لا تحسوهوا شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم».

جاسم الخليفي
اميركا - سانت لويس

لهو الحياة الدنيا ومقاسدها ليقضوا عطلة نهاية الاسبوع يتواصلون فيما بينهم ويشدون إزر بعضهم البعض في هذه الدنيا الفانية والتي أحوج ما يحتاج اليها المسلم هو الخليل الصالح وليس الخليل السوء. إن هذا المخيم الذي أقيم في ولاية «ميزوري» اختير له موقع يتناسب ووقته الذي كان في منتصف الخريف من هذا العام ومحاولة لاجاد موقع يتوسط بين ولايتي ميزوري والينوي اختر هذا الموقع في قرية باسم «كامب ديفيد» وكان بإشراف رابطة الشباب المسلم العربي في المنطقة

الوسطى الشمالية من الولايات المتحدة وغاب عن كاتب المقال ان ما نشره من صورة لنموذج الاشتراك في المخيم إنما هو دليل على تقنيد كلامه، فأول أهداف المخيم والتي كانت منشورة في النموذج هي تقوية الجانب الروحي والصلة بالله تعالى وتحصين الشباب المسلم ضد مؤثرات المجتمع الغربي. فكان الأجدر بهذا الطالب العربي والذي اعتقد أنه لم يقرأ عن المخيم إلا اسمه كان الأجدر به ان يتربث قليلاً ويتدبر

■ تحت عنوان «مخيم كامب ديفيد للتألف الاسلامي» نشر في مجلة الطليعة الاسبوعية بعددها رقم ٧٦٤ والصادر في ٢ محرم ١٤٠٢ هـ المصادف ١٩٨٢/١٠/٢٠ مقالا فيه من التضليل والافتراء الواضحين ما يستحق الرد.

فحينما يتباكي كاتب المقال على تصفية آخر بريق للثورة العربية كما يدعي في مقاله الى ان يقحم النشاط الطلابي الاسلامي في امريكا بتسميته «الدين الامريكى» خاتماً مقاله ان الدعوة لهذا المخيم الاسلامي وتحت هذا الاسم ما هي إلا محاولة بشتى الطرق لازالة الحاجز النفسي لدى الجماهير لهذا الاسم وأنه دس السم في الدسم.

أقول وبالله التوفيق أن كاتب هذا المقال الذي يذكر انه طالب عربي في امريكا يحاول ان يدس السم في الدسم بتصيده للفرص. فما هي العلاقة بين ما ذكره كاتب المقال وبين تسمية ديننا الحنيف بالدين الامريكى. وما علاقة استغلاله لاسم المخيم حتى يجد مبرراً لينفث حقه الدفين على هؤلاء الشباب الذين تركوا

الترف الفاجر.. والفقر المدقع.. في المجتمعات المسلمة

العالم الاسلامي ...

أمراض وخلافات

□ الاخ يوسف حمد بعث الينا مقالة مطولة تحت عنوان «العالم الاسلامي ... امراض وخلافات» نقتطف منها الآتي:

□ أينما التفت وعلى مدى ما انتهى اليه بعدك من أطراف العالم الاسلامي ترى ما ينكى له الفؤاد وتدمع له العيون دماً؛ كلما تفكرت وامعنت النظر فيما آلت اليه امورنا تخال الرأس قد انشق من التصدع وكادت الأعصاب ان تتلف من التوجع

الصومال، وحزام «بلاد الساحل» في افريقيا حيث يقتل الجوع والعطش الانسان والحيوان فهناك جفاف دائم ونقص هائل في الغذاء، وفي افغانستان وتشاد وأوغندا، وأخيراً وليس آخراً، في لبنان، ويمكنني كتابة مجلدات عن هذه المواضيع المؤلمة المؤسسة القائمة في نفس الوقت الذي يعتمد فيه بعض المسلمين الأثرياء الى تبديد الأموال فيما لا يرضي الله، بل فيما يغضبه، ولقد نسوا أو تناسوا ان الله سائلهم في الآخرة عن أموالهم: من أين اكتسبوها وفيما انفقوها، فأين تكافل المسلمين وهم كالجسد الواحد، وأين حديث الرسول الكريم: «ليس مني من بات شعباناً وجاره جائع وهو يدري».

د. حنيف عبد الغني

■ في المجتمعات المسلمة: الفقر المدقع للكثرة والغنى الفاحش للقلة مما لا يرضي الله ورسوله. لقد شاهدت بأم عيني في (داكا) عاصمة (بنغلادش) -وهي ثاني دولة مسلمة في عدد السكان- أقول شاهدت عشرات الألوف من الفقراء يفترشون أرضفة العاصمة كل مساء ليناموا متكديسين فوق بعضهم البعض، (وبنغلاديش) من أفقر بلاد العالم.

ومنذ اسابيع قليلة نشرت الصحف العالمية خبر الوفيات الكثيرة بسبب المجاعة في احدى الجزر الاندونيسية -ايريان الغربية- واندونيسيا هي أكبر دولة مسلمة في عدد سكانها.. ولا حاجة للتفصيل، هنا، في محن اللاجئين المسلمين في كل ديار الاسلام:



من هم أبناء الكويت المخلصين ؟؟

دعوتهم التي لها من الاعوام ما يزيد عن العشرين ولم نر لها في الواقع أي أثر عدا الانتكاسات المتكررة والهزائم المتلاحقة وكان أجدر بهم ترك الزيلية والعودة لأصولهم.

ويقول كذلك أن العبارة التي يتغنى بها هؤلاء هي «الاسلام» وأن ذلك يعبر عن مطلب وطني لكل غيور يحمل ادنى حد من الوطنية! ويظهر أن الغيرة لديهم مفقودة بعد فقدانهم الايمان بعقيدة الأمة. والا كيف نفسر دعوتهم لمذهب دخيل أريد له الاستمرارية على جثث الأبرياء وانهار الدماء لأبناء الأمة الاسلامية..

رويد ضاوي - الكويت

■ تحت هذا العنوان كتب احدهم مقالا في مجلة الطليعة العدد ٧٦١ عرض فيه باسهاب عن التجمعات في الكويت وخص بالذكر الاسلاميين وفي معرض حديثه عن الحركة الاسلامية في الكويت تساءل كاتب المقال: ما الذي قدمته الجماعات الدينية للوطن والمواطن؟ وأوضح أن هذه الجماعات منذ بداية نشوئها أخذت تدعو الى تطهير النفس من السيئات وتدعو الى ممارسات مر عليها الزمان! كما يدعي. ونسي أو تناسى ذكر اسباب انهيار دعوتهم وارتكاس فكرهم المريض الذي انكشف على حقيقته.

وكان بoudna لو أسعفه المقام وذكر الأسباب التي أدت الى الفشل الذريع الذي منيت به

كيف يكون الغريم هو القاضي !!؟؟

■ المتتبع لمجريات الاحداث في منطقتنا منذ بعث سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام يدرك تمام الادراك ان المستهدف بالتصفية والابادة هم المسلمون، أما ابطال عملية الابادة والتامر فلا يخفون على احد انهم اليهود وحملة الصليب واعوانهم ممن يعيشون بيننا و يتكلمون لغتنا. يقول الله في كتابه العزيز وهو اصدق القائلين: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» صدق الله العظيم. ومع ادراك هذه الحقيقة القرآنية الواضحة وضوح الشمس نجد زعماءنا يستجدون امريكا وزعماء الكفر في اوروبا وغيرها لكي يجدوا عندهم الحل فيعيدوا لنا المحتل. بالله عليكم كيف يكون الغريم هو القاضي !!!؟؟ أهو الذكاء والحيلة والسياسة كما يقولون أم انه الغباء والجهل والتامر؟؟.

«أبو اسامة» - الكويت

إلى الشباب المؤمن الثائر

خائفة من شيء لأنني مؤمنة بقضاء الله وقدره.. لقد اخترنا هذا الطريق ونعم الطريق - أن شاء الله - طريق الجنة.

طفلانا بخير والحمد لله.. يسألان عنك وينتظران عودتك.. يطيان جانبي ويدعوان الله معي.. اللهم اجعلهم من عبادك الصالحين.. اللهم اجعلهم قادة وأبطالاً فاتحين.. انه سميع مجيب.

أتوجه الى الله بالدعاء لك ولاخوانك وأسأل الله لي ولك الصبر والثبات.. فك الله أسرك وأعادك الينا سالماً غانماً.. وحقق حلمينا باقامة الدولة الاسلامية.

أطلب منك السماح والرضا والدعاء.. أدع لي بالعون على تربية أولادنا تربية اسلامية صحيحة.

ختاماً أرجو وأمل أن تكون بخير وتقبل تحياتي العطرة مع أسمر التمنيات وسلاماً الى روحك الطاهرة والرفقة قبلية مني ومن الاولاد نطبعها على جبينك الطاهر الأبوي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زوجة معتقل

زوجي الحبيب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد:

ألمي بنصر الله كبير.. وكأنني أرى ساعة الفرج قد قربت.. ومن ثقب المحنة أخط اليك كلماتي.. أخطها بدمع عيني ودم قلبي.. ورغم الآلام.. رغم الجروح لم ولن أضعف -بإذن الله - وأود أن أخبرك أن المحنة زادتي إيماناً ويقيناً والله الفضل والمنة ثم لجهودك الكريمة فطالما أعددتني لتلك المحنة.. انني أذكرك وأذكر كلماتك لقد قلت لي يوماً: «الياس والقنوط مرفوضان من قاموسنا لأنه لا يبيأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

وما زلت أتذكر اليوم الذي أخبرتني فيه عن عزمك للانضمام الى صفوف المجاهدين.. يعلم الله كان أحلى بشرى تزفها لي.. سررت يومها وعاهدت على المضي معك على درب الشهادة أو النصر.

طيفك أمامي وصوتك يرن في أنفي وأحس بروحك تحوم تحثني على الصبر والثبات.. يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك.. انني أحس حلاوة الايمان ولست

ويتساءل المرء في مرارة وحزن: ما الذي دهم هذه الأمة حتى غدت على درجة من التفكك والتمزق ان هانت على اعدائها فصغرت في اعينهم حتى ما عادوا يقيمون لها وزناً؟!

ما الذي جعل هذه الأمة تلين وتضعف حتى صارت لقمة سائغة في فم اعدائها لا تحتاج حتى لمجرد مضغ فسقطت في ايديهم وركعت تحت اقدامهم.

الواقع ان هناك دواعع عديدة ساعدت في ذلك منها ما هو من كسبنا ومنها ما خطط له الأعداء وباشتر تنفيذهم قوم من بني جلدتنا. يتحدثون لغتنا ويتتسبون الى ديننا؟!

فمعظم المخططات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في عالمنا الاسلامي تعمل على تشتيت الشمل وتعميق الخلافات بين أبناء الأمة الاسلامية الواحدة بغرض اضعافها لتلا تقوى على المواجهة فيسهل اقتلاعها وابتلاعها وكان المدخل لذلك أن فرض حصار علينا يقوم على التبعية واحكمت القبضة بتوسيع دائرة التأثير والتقليد والمحاكاة والذي أدى بقدر الحجم الى الانسلاخ عن قيمنا ومثلنا ونبت حضارتنا وامجادنا.

بطاقات إسلامية

من لا يؤمن بالسنة
لا يؤمن بالقرآن !!

على المسلمين ان يحذروا من الذين يشككون في السنة ويزعمون ان القرآن الكريم وحده يكفي في بناء منهج المجتمع والاعتقاد والعبادات. ذلك لأن السنة جزء من العقيدة الاسلامية ولا تنفك عنها والاسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ومن لم يؤمن بالسنة فانه لا يؤمن بالقرآن.

الاسلام نسخ الشرائع السابقة عليه !!

ان من أخطر الدعوات التي توجه الى المسلمين تحت شعار التسامح هو إزالة الفوارق بين الاديان وتشويه التوحيد بالتعدد والوثنيات.. فعليهم الا يقبلوا ما ليس هو من دين الله الحق وانما من تفسيرات رجال الدين الذين ضلوا واضلوا. وليعلم المثقفون المسلمون ان ثقافتهم الاسلامية ينبغي ان تقوم على اصول قرآنية موثقة فقد نسخ الاسلام الشرائع السابقة عليه.

رباه

■ سجن تدمر الصحراوي.. يخاف منه المرء لمجرد سماعه.. نحن نتصوره.. مكان مظلم.. غرف ضيقة.. قضبان حديدية.. سجانين وجلادين وجوههم مكفهرة.. يريدون تمزيق اجسام.. واكل لحوم.. وشرب دماء.
نحن نخاف منه لكثرة ما سمعنا عنه

ورجعنا ...

سنترجج.. ولكن من حور وعين
سنشرب.. ولكن من خمرة لذة للشاربين
سنقاتل.. وسنجاهد.. سنعيد مجدك حطين
سنرفع الراية عالياً.. وننهض اسماً واحداً..
وسنثار.. (لكن لرب ودين)..
سنقاتل.. ونقاتل.. لتعيد اسمك، صلاح الدين..
وسنعلنها صرخة مدوية.. ها قد اتينا مؤمنين
بعدها سنترجج.. ولكن من حور وعين
هيا اخوتي.. بشروا الناس..
هيا اذنوا.. ولتشرع الاعراس..

من تعذيب.. نخاف منه ونرهبه من كثرة ما استشهد فيه من اخواننا المسلمين، وفي مكان ما في الداخل.. جدران سوداء مطلية بالقار.. باب حديدي ضخ.. كوة في أعلى الجدار لا يكاد يدخل منها نور أو هواء.. شاب لم يتجاوز الربيع الخامس والعشرين من عمره.. يجلس بين مجموعة من اخوانه يربو عددهم على الثلاثين.. قول لا إله إلا الله جريمتهم. وطفلين صغيرين يتساءلان أماه أين أبانا؟؟ رباه ارحم أمك الضعيفة.

اخبروهم: ان العزم صارم..
اخبروهم: ان النصر قادم
وادعوهم.. ليشاركونا هدم الركاب..
ولنقتل.. ولنعذب.. فان لنيل الجنة حسام..
ولنستشهد.. وليعرف كل الحاضرين:
اننا سنترجج، ولكن من حور وعين..
ها قد اتينا شباباً.. وفجرنا ما تكن الصدور
ها قد صرحنا جهاراً.. وللموت قدمنا النحور..
قد اتيناها آباء.. كل كهل.. وشباب يثور..
وهفتنا.. ها قد اتينا شباباً..
من اجسادنا بنينا الجسور
لنقاتل.. لنستشهد..
ثم لنتزوج.. ولكن من حور وعين

عادل صادق

البريد الأدبي

● الاخ بنبان الدوسري

شكر الله عواطفك وواساك في مصابك ولك الاجر ان شاء الله. ونأسف لان مناسبة القصيدة قد فاتت واهلا بك في انتاج آخر.

● الى الاخ الطالب في كاليفورنيا - امريكا الذي ارسل قصيدة مطلعها. لنا قلب نودعه امينا وانتم اهل حفظ للامانة

نأسف لعدم نشر القصيدة لسببين: طولها، وطلبك نشرها على هيتها الخطية، نرحب بك في انتاج آخر تراعي فيه المساحة المخصصة للادب.

● الاخ ابا عبد الله

نرجو ان تركز اهتمامك على موضوعات اهم من فيروز هذه ونرحب بك في انتاج آخر وشكرا لك
● الاخ محمد مهنا الحربي -

نشكر لك اهتمامك، ولكننا نأسف لعدم نشر المختارات وخاصة اذا فاتت مناسبتها واهلا بك دائماً.

● الاخوات أم اسامة، أم مصعب /

لا شك ان جهودكم طريفة وطيبة (نعني بطريفة معناها اللغوي وهي الشيء الجديد) حيث انه نادرا ما يصلنا انتاج مشترك.

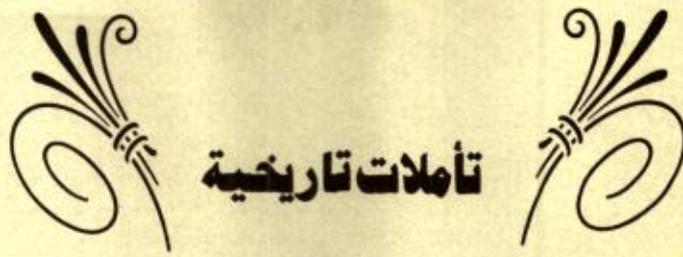
ولكن العاطفة وحدها لا تكفي لانشاء صياغة ادبية مقبولة، فلا بد من (الفن في الصنعة) واهلا بكما.

● الاخ هاني عبد اللطيف السفاريني / الكويت
(الامل الوحيد) تبشر بشاعر مأمول ولكن بشرط التعمق في المطالعة لدواوين الشعر وعروضه واهلا بك.

سيرى على درب الهدى بأمان بشري تزف لمسمي ياطيبها يا مرحبا بطوالع الخير الذي تهيبين للاسلام جيلا صامدا بعشاعل التنزيل تحدو عالما

● الاخ ابا عاصم
ما ارسلته من اناشيد سمعتها طيب، وحبذا لو أنك حسنت الخط ونقلت ما سمعته كاملا ليصار الى نشره. وشكراً لك.
● نختم بريد الاسبوع هذا بمختارات من آيات ارسلتها الاخات الفاضلة س. س من البحرين بعدما سمعت خبرا عن اكتمال احدى اخواتها بالزى الاسلامي.

وبنور هادي الخلق للامان من لحظة غابت بها احزاتي بيني لنا مجدا من الاركاب يجلو الظلام بهمة وتفان تاهت لديه معالم الفرقان



من رحمة ربنا بأممتنا ألا يتفقوا

■ يروي التاريخ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما كان خليفة للمسلمين اختلف مع علي بن أبي طالب الذي صار فيما بعد الخليفة الرابع. وكان علي رضي الله عنه قد تخاصم مع رجل يهودي وجاء الاثنان أمام الخليفة عمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن اجلس الى جوار خصمك لنبحث الأمر فجلس علي وقد تأثر قليلا وبعد أن قضى عمر بينهما قال عمر لعلي: هل استأت لأنني أجلسك الى جوار خصمك قال له: كلا إنما استأت لأنك ناديتني بكنيتي يا «أبا الحسن» وفي هذا نوع من التعظيم خفت أن يشعر معه هذا اليهودي بأنه لا يوجد عدل بين المسلمين!

هكذا سلك قادتنا سبيل العدل والانصاف مع رعيتهم دون مجاملة ولا محاباة ولا محسوبيات ينتزعون الحب من قلوب الرعية بالعدل الذي يسوي بين الناس واليقظة التي تدفع الاخطار والتفاني الذي يجهد النفس ويمنع لذائذ الحياة وهكذا فهتم الرعية العدل على حقيقته.. بهذا السلوك عمروا الدنيا والآخرة.

■ ودار الزمن دورته وتسلل بحجه التصدي والصمود في بعض أقطار العرب والمسلمين قادة لا يراعون في شعوبهم إلا ولا ذمة.. «حادوا عن طريق الحق والعدل واتبعوا أهواء النفس واستغلوا مناصبهم لتقريب الانصار ولو كانوا بلهاء وابعاد الخصوم ولو كانوا أكفاء» أفسدوا ضمائر المواطنين بدل إصلاحها.. كل همهم أن يخلصوا هذه الأمة من عقيدتها الاصلية ليفرضوا عليها عقيدة دخيلة وأن يسوقوها بالدبابات والمدافع تارة وبالاذاعات والاعلام تارة أخرى..

المواطن الصالح عندهم: هو العميل الذي يتقن فن التجسس على الآخرين!
المواطن الصالح عندهم: من ينشط في التزييف والتضليل والنهب والابتزاز باسم هؤلاء القادة!

أما المواطن السيء في نظرهم: من يقف شامخاً أمام تزييفهم. يابى أن ينحني أو يناق أو يمرغ جبهته ولو أعطي ملء الارض ذهباً وفضة..

المواطن السيء في نظرهم من يقف شامخاً أمام مبادئهم وارهابهم وأساليبهم التعسفية.
■ فماذا كانت المحصلة.. المحصلة معروفة للجميع.. المحصلة قاتمة ومظلمة.. انها ضياع الأوطان والمقدسات انها الفرقة والتمزق ولعل من حكمة ربنا ان تكون فرقتهم رحمة لنا فانهم قلما اتفقوا الا على باطل أو شر يبيتونه للشعوب المقهورة!؟

نزید اتحاداً
کون ... فدائی
یا

اتحاد
کون فدائی